

لِلْمَرْدِجِيِّ الْأَعْرَجِيِّ

بِهِ

رِثَاةُ الْعِتَّةِ الْخَمْدِيَّةِ

فَالْكَفْنُ

لِلْمَرْدِجِيِّ الْأَعْرَجِيِّ

١٢٥-١٣١٥هـ

أَعْدَادُ وَتَحْقِيقُ

صَبَّابَلْ مُجَمِّع



دار حفظ التراث البحرياني

سلسلة من تراث البحرين [١٥]

المراثي الأحمدية في

رثاء العترة الأحمدية

تأليف

الشيخ أحمد بن صالح آل طعان (قده)

إعداد وتحقيق

الشيخ حبيب آل جمیع



مكتبة
لسان العرب

ديوان المراثي الأحمدية

تأليف: الشيخ احمد بن صالح آل طعان

إعداد وتحقيق: الشيخ حبيب آل جمیع

تنضيد الحروف والاخراج الفني: مؤسسة البقيع وجعفر الوائلي

تصميم الغلاف: محمد عباسي ورضا ابريدي

الطبعة الاولى: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

الفيلم والالواح الخاسة: بيروتي . المطبعة: العلمية

الكمية: ١٠٠٠ نسخة

يهدى ولابياع

ISBN: 964 - 6223 - 30 - 3

وكيل النشر والتوزيع



كلمة الناشر



ما زالت الكثير من جوانب العطاء العلمي للساحة البحريانية غائبة
ومغيبة، وستبقى !!

الغياب ينطلق من عدّة عوامل في مقدمتها غياب الحس التراثي لبناء الساحة البحريانية، وهي ليست أزمة البحرين فحسب بل أزمة أكثر المساحات الجغرافية في البلدان العربية. يحسب الكثيرون بان الاتتماء إلى «التراث» يعني الرجعية والتخلف والتقوّع والتحجر، بينما تلهف الدول المتشكّلة حديثاً إلى البحث عن جذور عميقة تكون معها على صلة وقتل هويتها، لأن الماضي حضارة، والاتتماء إلى الماضي هو إثبات للهوية وإعزاز لها.

القطيعة مع «التراث» هي فعلٌ مؤامرة لا تزيد للشعوب نهوض وريادة، والذين يعيشون مع تلك القطيعة إنما هم ضحايا المؤامرة، نحتاج إلى إنقاذهم، بل يُعد إنقاذهم واجباً شرعياً ووطنياً. التجربة تحكي بان الذين انقطعوا عن الصلة مع التراث عاشوا التخبّط في حياتهم وارتکبوا الكثير من الأخطاء بينما الذين انطلقا من الماضي وتحركوا من خلال التجربة والعطاء الثر للسلف الصالح او لئلذ الذين فازوا وسعدوا.

هناك في التراث ما فيه حياة أمة، تجربة خصبة في الجهاد والتشكل، والنقد والتأسيس، قسم لم تنخرط مع الماديات ولم تنساق خطاب التجديد والعصرنة، بل كانت غايتها «الرضا من آل محمد»، فاعتمدت النص الحمدي والعلوي تلك الحضارة التي تبني وتدّها من جذر امتد واستمد من وإلى السماء، ولم يُثقل بما في الأرض.

الوعي الغائب هو الذي يولد الحرمان، والتأسيس للوعي التراثي وإناء الحس التراثي هو الذي يعرض ما فات، ونحن بحاجة ماسة إلى ذلك عبر مشروعات مؤسساتية تعتمد المنهجية والتخطيط في إنباثة الوعي، خصوصاً في الزمن الحاضر الذي عُبِّأ الشباب فيه بثقافة ان المتمون للتراث هم ثلاثة الرجعية، بل وأعلنوا الحرب فيه على التراثين، وأصبحت لغة التعاطي مع التراث لغة بائدة.

وتاتي ولادة دارنا «دار حفظ التراث البحرياني» لتسهم مع الآخرين في صناعة مداريات الوعي والعودة إلى الاهتمام بالماضي لتكون حركة المستقبل حركة جادة ومحلصة ونقية من شوائب الاستعمار الفكرية، واختارت لهيئة امناءها والمسهمون في نشاطها ثلاثة من الشباب البحرياني، وتطلعت إلى فضاءات واسعة وبعيدة، وتجاوزت عقد الساحة واختلافاتها، وعملت على أساس مشروعية التعددية في الوسيلة والوحدة في الغاية والهدف والقيادة. إلا أن هذا المشروع يبقى مشروعًا ذاتياً لا يمثل الطموح في عمل مؤسساتي كي ينهض بشكل جاد في إثراء الحركة العلمية والجهادية التي خطتها العلماء الماضون واثرت فيما بعد ولكنها مُنيت بالإقصاء والإهمال.

وهي «دار حفظ التراث البحرياني» إذ تقدر الجهد المتاثرة هنا وهناك

باسماء افراد ومؤسسات تدعوا إلى التعاون الجاد إلى جانب التعريف بالحركة العلمية والجهادية للبحرين، وتدوين تاريخ البلد، وهي مسؤولة لن تتراجع عنها ان شاء الله تعالى مرت دارنا بظروف عصبية كالتي تم بها من خذلان الناصر وقلة العدة والعدد، ومع ذلك سنبقي في الطريق واما مانا اعمال كثيرة وكثيرة ولن توقف المسيرة شح الآخرين عن العطاء العلمي والمادي .

اما بالنسبة إلى هذا العمل الذي نقدمه ، فهو نموذج واحد من نماذج الشروء الادية لعلماء البحرين ، التي يحتاج القارئ إلى التعرف عليها والاستفادة منها ، ويمكن من خلال مقدمة الحق للكتاب « المراثي الاحدية . . . ابداع في الزمن الصعب » إكتشاف شيء من الغائب والمغيب في الادب البحرياني الهاذف . ونأمل ان يستفيد القارئ من هذا العمل الذي نقدمه إلى المكتبة الادية ، ونأمل ان يحتل موقعه المناسب من التعريف والنقد ولا يفوتنا ان نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من محقق هذا الكتاب « الشيخ حبيب آل جمیع » المدير العام لمؤسسة البقیع للإحياء التراث على اختصاصه دارنا لكي يصدر الديوان باسمها ، بالرغم من اقتدار مؤسسته على اصدار هذا الكتاب ، وأيضاً نشكر دار المصطفى للطباعة للإحياء التراث على تبنيها مجموعة رسائل لهذا العالم البحرياني تكريياً للحقبة الزمنية التي عاشها في منطقة القطيف التي تهتم تلك الدار باحياء آثار علماءها . ونؤكد من هذا المنبر على اخوة تلك المشاريع الاربعة بإضافة مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر التي تهتم باحياء تراث منطقة الإحساء ، وندعوا كافة المؤسسات الخليجية إلى الدخول معنا في عهد ومبنيات الاخوة الذي قطعناه علمياً وعملياً والتزمناه .

كما وندعوا من على هذا المنبر كافة السادة الأدباء والشعراء إلى

المساهمة في هذه السلسة التي تختص بشعر علماء البحرين وادباءها من خلال تقديم ما لديهم من دواوين شعرية للسلف الصالح، حتى تجد طريقها للنشر، ونحيطهم علمًا بأن «دار حفظ التراث البحرياني» ليست مؤسسة تجارية بترااث السلف الصالح ولا بتاريخ البلد، بل هي مؤسسة ثقافية خيرية تهدف إلى التعريف بتاريخ البلد ومكانة أبناءه العلمية والجهاد، لذا فانها تقدم كل ما تتوجه «مجانًا» إلى من يستفيد منه، وإلى كافة مراكز البحث العلمي في العالم، آملين تعاون أبناء البلد معنا.

والحمد لله رب العالمين

عن هيئة الامناء
السيد محمود الفريضي
١٤٢٠ هـ صفر الآخر

مقدمة الديوان

من أهم ما ميز نظام التعليم الإسلامي القديم، احتواه منهاجه التربوي على عدة علوم مختلفة، فطالب العلوم الدينية مثلاً بعد حفظه للقرآن وأشعار العرب ومعرفته بعلوم النحو والبلاغة والصرف، يتدرج في تحصيله ليتقل إلى العلوم العقلية من أصول وكلام وفلسفة وأخلاق، وهذا البرنامج كان مقرراً ومتعارف عليه لدرجة لا يجد عالماً أو فقيهاً في الماضي إلا واخذ حضره من هذه العلوم قبل أن يتوجه ليختص في فرع من فروع العلم، سواء الدينية أو الطبيعية والعقلية كالطب أو الحساب وغيرها من العلوم.

هذا النظام التعليمي هو الذي اخرب لنا عدداً من الفقهاء لهم معرفة واسعة بالعلوم العقلية والطبيعية في الوقت نفسه نجد لهم مساهمات مهمة في ميدان نظم الشعر مثلاً، لدرجة يجعل المؤرخ يختار فعلاً في أي خانة يضع المؤرخ له، فهو فقيه وفيلسوف وشاعر وفلكي وطبيب. والسبب في هذه الموسوعية العلمية يرجع بالأساس كما قلنا للمنهج التربوي الذي يجعل طالب العلم يطلع ويدرس المبادئ الأساسية والمهمة في أغلب العلوم، مما يمكنه لاحقاً من التبحر والتوسع فيها اذا اراد ان يختص فيها او مجرد زيادة معارفه ومعلوماته في هذا الجانب. يظهر ذلك بوضوح في نظم الشعر وقوله فحفظ القرآن كله او جزء كبير منه، وحفظ مجموعة من الدواوين الشعرية لكتاب الشعراء العرب، والاطلاع على علوم البلاغة والصرف والنحو، يجعل من الطالب مؤهلاً لنظم الشعر واذا كانت لديه موهبة وقريحة الشاعر فإنه سيبرز وسيبدع في هذا المجال، وان كان اختصاصه العلمي غير الشعر، كان يكون فقيهاً اصولياً او فيلسوفاً او مؤرخاً . لكن ما يلاحظ على هذه الفتنة ونقصد الفقهاء الذين اشتهر عنهم نظم الشعر وتركوا بعد وفاتهم دواوين عدة جعلتهم فعلاً في مصاف الشعراء الكبار، ان عدداً منهم كان يجد حرجاً كبيراً إذا اطلق عليه لقب شاعر والسبب كما يقول احدهم:

ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم أشعر من ليد

هذا الإزاء (الذي نعلم أنه يعني ويشير إلى المواقف التي درج الشعراء على النظم فيها مثل الغزل والخمريات والهجاء)، هو الذي جعل عدداً من الفقهاء والعلماء يستنكرون عن قول الشعر ويبعدون عن مواضعه حتى لا يسقطون في « شبكات » الشعر والشعراء، الذين هم في كل واد يهيمنون ويقولون ما لا يفعلون !؟

لكن عدداً من الفقهاء والعلماء من وجدوا في أنفسهم القدرة على نظم الشعر وابتدع القوافي، استطاعوا أن يجدوا مخرجاً من السقوط في شبكات الشعراء وتهانهم في الأودية، وذلك عندما استفادوا من ملحة النظم والقدرة على قول الشعر فاتجهوا لنظم موضوعات العلوم المختلفة، وهكذا ظهر إلى الوجود فن نظم العلوم، ظهرت منظومات في الفلسفة والفقه والأصول إلى جانب النحو وفروعه، كما تمت الاستفادة من هذا الفن في كتابة التاريخ كذلك. أما من كان يقوم بذلك فهم كما قلنا الفقهاء والعلماء والتحوين والفلسفه الذين امتلكوا ناصية القوافي وأحسنوا صنعة النظم، وسبحوا في بحور الشعر واطلعوا على مكتونات خفاياها وأسرارها.

كما أظهروا قدرتهم على الإبداع الشعري في مناسبات عدة أهمها كان عند كتابتهم المراتي الكثيرة وهي يعزون أنفسهم وأحباءهم فيمن فقدوه، وعادة ما يكون عالماً أو فقيهاً له مساهمه المهمة في مجال العلم والتدرس، وشهرة في الفضل والتقوى، دون أن ننسى أهم موضوع كان من بين المداخل والموضوعات التي نظم فيها عدد من الفقهاء والعلماء اشعاراً كثيرةً، ونقصد به رثاء الرسول ﷺ ومدحه أو الحديث عن الشوق لزيارتة، وكذا رثاء الائمة عليهم السلام ومدحهم وسرد تاريخهم من خلال هذه القصائد، وبيان مظلوميتهم وما قدموه للامة من علم وفضل وقدوة. وقد ترك لنا هؤلاء العلماء والفقهاء كما هائلاً من هذه الأشعار في رثاء ومدح الرسول ﷺ والائمة عليهم السلام.

هذه المواقف هي التي جعلت هذه الطائفة من العلماء - الشعراء - يهتبون أي فرصة لإبراز إمكاناتهم وقدراتهم المميزة في النظم وبالتالي يدخلون عالم الشعر من باب غير الباب الذي دخله غيرهم من اشتهر بأنه شاعر او من كبار

الشعراء . وعليه فهم حقيقة شعراء لما أظهروه من امتلاك لناصية الشعر والقوافي ،
وهم علماء لأنهم اتخذوا الشعر مطية للكتابة في مواضع العلم المختلفة ، لإيصالها
إلى الطلبة والدارسين ، ونحن نعلم مقدار ما أحدثته الفية ابن مالك في النحو ،
وكيف استحوذت على مناهج تدريس هذه المادة في مجلمل المدارس العربية
والإسلامية .

وعند عودتنا للحديث عن الشيخ احمد آل طعان ، فسنجد له مثلاً واضحاً
عما تحدثنا عنه قبل قليل ، فالذين ارخوا له قالوا عنه بأنه كان عالماً
محققاً وشاعراً ممثلاً وادياً ملحاً - كما يقول فضيلة الشيخ علي المرهون ، بل لن
نخاتب الصواب اذا نقلنا اجماع المؤرخين لسيرته بأنه كان «ذا ملكة شعرية كشان
الكثير من علماء عصره» .

اما موضوعات شعره ونظمه فهي إلى جانب الطابع الإرشادي والوعظي
والتعليمي الذي سيطر على مضمونها ، هناك بطبيعة الحال ما يمكن ان نطلق عليه
النظم الشعري العلمي ، فقد نظم الشيخ احمد آل طعان عدة منظومات علمية
نذكر منها :

- ١- نظم النخبة ، منظومة في الفقه ، للفيض ملا محسن الكاشاني ، تبلغ
الفين وخمسة بيت .
 - ٢- العمدة في نظم الزبدة ، منظومة في الاصول ، للشيخ البهاني .
 - ٣- المنظومة السهوية والشكية (نظم فيها احوال السهر والشك وذكر فيها
فتاوي مشاهير العلماء) .
 - ٤- منظومة في التوحيد .
 - ٥- منظومة في الالغاز النحوية .
- بالإضافة إلى المراجع الكثيرة في رثاء الرسول والائمة والعلماء ، وقصائد
متعددة في مدحهم والتاريخ لهم ولأعمالهم وما قاموا به وما قدموه للامة . وقد

ترك لنا الشيخ احمد آل طعان مجموعة كبيرة من القصائد على رأسها القصائد
الثمانية والعشرين التي جمعت في ديوانه المرائي الاحمدية الذي فصلنا القول
حوله في هذا الكتاب، بالإضافة إلى قصيدة كان قد نظمها في رثاء استاذه الكبير
الشيخ مرتضى الانصاري.

وكما قلنا سابقاً فإن هذا النظم الشعري المتميز لم يكتف بإبراز الأبعاد
اللغوية والبلاغية والعروضية التي يمتلكها الشاعر - العالم، وقدرته على تحريرها
والاستفادة منها للكشف عن مقدراته الإبداعية، وإنما كشف عن أبعاد علمية
وتاريخية بالخصوص، وهذا ما نجده واضحاً في ديوانه المرائي الاحمدية، فقد
احتوت قصائد هذا الديوان على مجموعة كبيرة من الحقائق التاريخية المتعلقة
بالرسول ﷺ وأهل بيته ﷺ، كما ان عدداً من معاني ومضامين ابياته يمكن
إرجاعها إلى عدد من الأحاديث النبوية التي استقى الناظم منها الفكرة المنظومة في
قوالب شعرية في غاية من الإحكام اللغوي ودون أن تفقد لسة الشعر أو
الشعاعية. وبذلك أثبت هؤلاء الفقهاء العلماء بأنهم كانوا شعراء إلى جانب
اختصاصهم العلمي، وإن هذا الإختصاص لم يقتل موهبة الشعر فيهم، بل
اعطاها بعداً أكثر جدية، ومكّن العلم كذلك من رکوب الشعر واتخاذة وسيلة
للوصول إلى ذهن الطلبة وحافظة مخيلاتهم بيسر وسهولة.

وإذا كانت كتب الشيخ احمد آل طuan وتالياته العلمية قد جعلت منه عالماً
محقاً كما وصفه المؤرخون، فإن ديوانه المرائي الاحمدية جعله بحق يدخل ميدان
الشعر من اوسع أبوابه، مما جعل المؤرخين يضعونه في مصاف فحول الشعراء
 ايضاً ...

حبيب آل جميع
القطيف - السعودية
١٤١٩ / ذو الحجة / ١٨

تمهيد:

المراثي الأحمدية؛ إبداع في الزمن الصعب

يعتبر الشعر من أشهر الفنون الأدبية وأكثرها توسيعاً لأنه صورةً للأدلة التعبيرية الأولى التي واكبت الإنسان فاكتنلت له إرهاصاته وأثثرتها في بوثقة انفعالاته ليصيغها صباً شعرياً ناضحاً عرق التكوين واللغة من خلال قصيدة أو قطعة شعرية. وقد امتاز العرب بهم أعطوا للشعر أولوية بالإعتبار فأصبح عندهم بالمقام الأول، وقد اعتمد على ركيزتين هامتين هما،

١ - ركيزة الإقتحام وغزو المستقبل.

٢ - ركيزة التذكر والحنين^(١).

أما الأولى فان الشاعر كان لسان حال قبيلته، وكان فهاماً بما يحيقها من أمور سياسية آنية ومستقبلية، فكان متوسماً يغزو المستقبل تبید أنه يحدد كل مقومات المعرفة الآنية ويقتحم مجاري كل الأصدعات بتفهم واضح، وكان الشاعر من المقربين إلى السلطة لماله من مكانة عظيمة في القبيلة، وكانت القبائل العربية تتداول التهابي فيما بينها إذا خرج منهم شاعر مقتحماً شجاع ذو لسان بلغ.

وقد حرك الإسلام هذا الدفق ولكن بحدود المسؤولية الشرعية، وكلنا يعرف موقف الرسول(ص) من الشاعر كعب بن زهير بن أبي سلمي حينما أنسد أمامه(ص)،
بأنّت سعاد قلبي اليوم متبوأٌ ميتٍ إثرها لم يعد مكبولاً^(٢)

(١) قضايا حول الشعر، د. عبد الله بدوي، ص ٢٥٠.

(٢) شاعر وقصيدة، مصطفى طلاس، ص ٨٩.

وَمَا سَعَادَ غَدَةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا إِلَّا أَغْنَى عَصِيقُ الْطَّرْفِ مَكْحُولٌ
وَقَدْ قَامَ (ص) وَأَلْبَسَ الشَّاعِرَ بِرِتَهُ، وَلَا تَنْسِي مَوْقِفَ الْإِمَامِ زَيْنَ الْعَابِدِينَ (ع)
مِنَ الْفَرِزَدْقَ حِينَما قَالَ بِحَقِّهِ:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِهَ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ الْحَلُّ وَالْحَرَمُ^(١)
حَتَّى إِذَا تَعْرَضَ الْفَرِزَدْقُ لِلسَّجْنِ بَعْثَ لِإِمَامَنَا زَيْنَ الْعَابِدِينَ (ع) مَقْدَارًا مِنَ
الْمَالِ يَتَقَوَّى بِهِ عَلَى أَعْدَاهُ.

هَذَا وَقَدْ تَعْدَدَتْ أَغْرَاضُ الشِّعْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ فَهُوَ يُسْتَخْدَمُ:

- ١ - لِلتَّهْرِيفِ وَالتَّحْضِيفِ فِي الْحَرُوبِ وَشَهَدَاهَا.
- ٢ - التَّذَكُّرُ وَالْحَنْنَينُ وَالْبَكَاءُ عَلَى الْأَطْلَالِ.
- ٣ - الْحَكْمَةُ وَالتَّوْعِيَةُ، وَقَدْ نُقلَ عَنِ الرَّسُولِ (ص) حِينَما سُئِلَ عَنِ الْحُكْمِ
الشَّعْرَاءُ، فَقَالَ صَاحِبُ الْمَنْ وَمَنْ، وَيَقْصُدُ بِهِ زَهْيرُ بْنُ أَبِي سَلْمٍ فِي مَعْلِقَتِهِ حِيثُ
يَنْهَايِي الْمَعْلِقَةِ فِي:

يَغُورُهُ وَمَنْ لَا يَتَقَبَّلُ الشَّتْمَ يُشَتَّمُ
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُلْتَمَ
إِلَى مَطْمَئِنَةِ الْبَرِّ لَا يَتَجَمَّجِمُ
وَانْ يَزْقَى أَسْبَابَ السَّمَاءِ يَسْلُمُ
يَمْكُنُ حَمْدُهُ ذَمَّاً عَلَيْهِ وَيُشَدَّمُ
يَطْبِعُ الْعَوَالِي رَكِبَتْ كُلَّ هَذِهِمْ
يَهْدِمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يَظْلِمُ
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ نَفْسَهُ لَمْ يُكَرِّمُ^(٢)
٤ - وَقَدْ سُخِّرَ الشِّعْرُ كَأَدَاءٍ تَعْلِيمِيَّةً لِمَا عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ أَجْوَاءٍ شَعْرِيَّةٍ خَاصَّةٍ بِهِمْ

(١) دِيْوَانُ الْفَرِزَدْقَ.

(٢) شَرْحُ الْمَعْلِقَاتِ السَّبْعِ، الرَّوْزَنِيُّ، مَعْلِقَةُ زَهْيرِ بْنِ أَبِي سَلْمٍ.

وما يمتلكونه من قلبية وأذن موسيقية شعرية مرتبة، لذا فإن ألفية بن مالك خير ما كتب من الشعر التعليمي.

٥ - الإيحائية للوصول إلى الغرض المطلوب، وقد استخدم هذه الطريقة شعراء الطف، وهم شعراء الثورة الحسينية الذين كانوا يتحلّثون عن مأساة الإمام الحسين بن علي (عليهم السلام) بغية التذكرة والموعظة الحسنة والوقوف بوجه الطغاة، وقد أثارت هذه المهمة لدى الشعر وتاريخه حالة من التحصوص المتعالي حيث سموا كشعراء الطف أو ما سبّهم من شعراء الشيعة.

بعد هذه المقدمة عن الشعر وأغراضه، نرجّع على شاعرنا الذي نحتفي به في هذا البحث الموجز وهو الشاعر الشيخ أحمد الطuan البحرياني وديوانه الشعري [المرأوي الأحدية].

يعتبر شاعرنا الشيخ أحمد الطuan البحرياني من أهم مراجع القطيف وهو الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن الشيخ طuan بن ناصر بن علي الستري البحرياني. ولد في جزيرة (سترة)^(١) وهي الثالثة بين جزر البحرين من حيث المساحة وعدد السكان، وكان مولده فيها سنة ١٢٥١هـ، ثم انتقل مع والده إلى مدينة المنامة عاصمة البحرين، وقد عاش فترة عصيبة إلا أنه ووفق مقالة (الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحرياني)، «لقد كان الشيخ أحمد الطuan البحرياني من خلاصة العلماء الآخيار في البحرين ومن بقية فقهائها الأبرار، جامعاً لأنواع الكمالات ومحاسن الصفات، ولم أرَ - والكلام للشيخ علي البلادي - في العلماء من رأيتهم على كثتهم في الجامعية للكمالات» فيما قال في حقه الشيخ آقا بزرگ الطهراني في المجلد الأول من كتابه [أنباء البشر] ما نصه: «كان عالماً جليلًا وفقهاً محدثاً، ومرجعاً عاماً، ورئيساً مطاعاً، أما عن شعره فقد ذكر الكثير من العلماء أن شعره كان يمتاز في أكثر الأحيان بروحية الحث والتحفيض، ومثال حثه على الإنفاق:

(١) اعلام الثقافة في البحرين، ص ٥٦١.

أفق ولا تخش من ذي العرش إقتارا
والرُّزق يأتِيكَ أصلًا وابكاراً^(١)
وقد ذكره صاحب [أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين] في جزئه الثاني إذ قال،
«كان الشاعر الشيخ البحري ذا ملكة شعرية كثأن الكثير من علماء عصره، وله
في كربلاء هذه الأبيات كما وردت في مؤلف [أدب الطف] ومؤلف [شعراء
القطيف] الموسومين»:

ففيه الشُّعْجُلُ لِنْ يَجْمَلَا
وَخُلُّ وَكَا الْمَلْمَعُ الْمُسْتَفِيْضُ
وَوُشُّ بِهَا عَرَصَاتِ الْطَّفُوفِ
لِتَكْسِيْ بِهَا خَرَّ وَشِّيْ خَلَا

على الطف عرج ولا تغجل لن يجعل
وخل وكما الملمع المستفيض
ووش بها عرصات الطفوف
لتكتسي بها خر وشي خلا
وهذه القصيدة من ديوانه الذي نحن بصدده في هذا البحث، وقد ذكرت على
سبيل المثال لا الحصر.

وللشاعر الشيخ البحري أيضاً منظومات في الألغاز النحوية وغيرها، ذُكرت في
مؤلف [أنوار البدرين] للشيخ علي البلادي وفي مؤلف [شعراء الغري] للشيخ علي
الحقاني وفي مؤلف الشيخ فرج العمran [الأزهار الأرجية]، وقد حوى كتابه في وفاة
الإمام الرضا (عليه السلام) الكثير من شعره في آل البيت الطاهرين(ع)^(٢).

ومن نافلة القول في ترجمة أحوال وسيرة شاعرنا الشيخ البحري أن نقول أنه
ولد في جزيرة سترة عام ١٢٥١هـ، فيما توفي في البحرين ليلة عيد الفطر عام ١٣١٥هـ،
أي ما يوافق عام ١٨٩٧ للميلاد، وقبره بجوار قبر الفيلسوف البحري المشهور الشيخ
كمال الدين ميشم بن علي البحري المتوفى على الأرجح عام ١٢٩٩هـ أي ما يوافق
١٢٩٩ للميلاد، وذلك في مسجده المعروف في الماحوز.

لقد عُطلت لقد شاعرنا الشيخ البحري أسواق البحرين سبعة أيام، وأقام له

(١) أنوار البدرين، ص ٢٥٨ .

(٢) أعلام الثقافة في البحرين، ص ٥٦٥

ع فهو من الأمة الإسلامية في كافة أرجانها ماتم، فقد ذكر المؤرخون أن أكثر من
مائة وخمسين مائةً قد أقيم للفقيد في البحرين والقطيف ولنجه من سواحل إيران
وفي النجف الأشرف وغيرها. وقد رثاه الكثير من الشعراء من منطقة الخليج في
عصره، وأبانتوا فضله وعلمه و منزلته الدينية والإجتماعية.

ومن المرائي التي تلّيت وقتذاك مرثية الشيخ حسن علي آل بدر القطيفي الذي
بدأ مطلعها:

طَرَقْتِكِ بِمَا أَمَّ الْعِلُومِ فَقَمَأَةٌ تَذَهَّبُ بِالْخَلْوِ
وَكَذَلِكَ مَرْثِيَّةُ الشَّيْخِ عَلَى الْجَشِيِّ وَالَّتِي امْتَازَتْ بِطُولِ أَنَّاتِهَا وَتَجَسِّدُهَا الْبَاهِرِ
لِلْقِيَدِ،

لِيَهُنِيكَ يَا قَبْرُ مَنْ ذَا حَوَيَتْ
حَوَيَتْ الْمَدِيِّ وَالْتَّقِيِّ وَالْنَّدِيِّ
يَمْنَنْ فَاقَ فِي السَّبِيقِ أَقْرَانِهَا
حَوَيَتْ خَلِيفَةَ الْرَّسُولِ فَطُلِّتْ بِعَلِيَّةَ كَيْوَانِهَا^(١)
وَقَدْ كَانَ تَلَمِيذُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنَ طَعَانَ الْبَهْرَانِيِّ الْبَحَاثَةُ الشَّيْخُ عَلَى بْنُ حَسَنِ
الْبَلَادِيُّ مِنَ الْأَوْفِيَّاتِ لِأَفْضَالِ أَسْتَاذِهِ الْكَبِيرِ فَأَلَّفَ رِسَالَةً خَاصَّةً فِي تَرْجِمَتِهِ أَسْمَاهَا
[الْحَقُّ الْوَاضِعُ فِي أَحْوَالِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ].

وللشاعر الشیخ البحاری مؤلفات عدّة أشهرها: كتاب [زاد المجتهدين في شرح
بلغة المحدثین] في علم الرجال، كتاب [شرح اللمعة الدمشقية] في الفقه، كتاب
[سلم الوصول إلى علم الأصول] في الأصول، وكثير من الكتب والرسائل وأوجوبية
المسائل والمنظومات والدواوين الشعرية والموارد الأدبية والنحوية والبلاغية.

□ للمرائي الاحمدية:

على غير عادة الشعراء المداحين الذين يضعون مدحهم في عتبات الحكماء
ويرسمون جزءاً كبيراً من إنسانيتهم وحرفيتهم تحت كراسی السلاطين نجد الشاعر

(١) أنوار البحرين، ص ٢٦٨.

البحرياني يتسامي بمديح آل البيت(ع) وقبلهم رسول الله محمد بن عبد الله(ص) .. أولئك الأولى في المفاخرة والشهامة والقيم المثل، أولئك الذين اتفقت كلمة الأحباب والأعداء بشأنهم، فكتلوا نبراً لكل الأمم.

ويكفي أن نرى معاوية بن أبي سفيان يقول متحسراً لشخص جاء يطلب التزلف والتعلق منه فقال له معاوية: من أين جئت؟ (وكان قادماً من الكوفة). فقال له الرجل: جئت من أعني العرب..

قال معاوية متحسراً: كذبت والله، وهل سنّ الفصاحة والكلام إلا أين أبي طالب.

نجد هذا الرأي عند عدو علي بن أبي طالب(ع) الأول وهو معاوية بن أبي سفيان، فكيف ب أصحابه.. وكيف بشيعته، لذا فان الشيخ البحرياني انتخب ممدوحاً له لكنه ليس بكلٍ من مدح على مرّ حصور الشعر والأدب.. إنه محمد(ع).. النبي الأمي.. وعلى(ع) نفس الرسول.. وإلى البيت الكرام (عليه السلام). يفتح الشاعر البحرياني مراتبه الأحمدية بقصيدة عصماء من البحر المتقارب حيث يقول:

أيا راكباً ظهرَ خيفانة
إذا نشرت أربعاً في الفلا
وان سابت في الهوى طائراً
لك الخير عجها على طيبة
وافشِ سلاماً وقفْ واحترم
ففيها ضريحُ البشيرِ النذير^(١)

يخافُ الصبا سبقها إذ تسير
طوت أربعاً طينهن العسير
تكون الفُلّ وهو عنها الأخير
متى فاخ منها عليك العبر
ضريحُها ضريحُ البشِيرِ النذير

حيث ترى أن ضريحَ الرسول(ص) يستوقف الشاعر ببيته ووقاره لأنَّه،
ضريحُ على بعلاه الضراح
وراخ له كلُّ طرفٍ حسير
ومن هُوَ للنَّيراتِ المنير

(١) ديوان (المراتي الأحمدية)، ط بومباي، ص ٤.

وَمَهْبِطٌ وَحْيِ الْإِلَهِ الْكَبِيرِ
بِهِ رُوضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَانِ
بِهَا مُنْبِرٌ بِشَفَاءِ النُّفُوسِ
وَحَلَّ بِهَا الْأَنْجَمُ الزَّاهِراتِ
وَرُوحُ الدُّجَى وَرْجًا مُسْتَجِرٍ^(١)
وَمَا أَنْ تَسِيرَ الْقَصِيلَةَ عِنْدَ الشَّاعِرِ أَخْذَةَ مَنْحِيَ ظَلَامِيَاً يَتَشَكَّى مِنْ خَلَالِهِ
الْأَيَّامِ الَّتِي بَاتَ لَا تَدْرِكُ حَقَّهَا مِنْ بَاطِلِهَا فَاضْطَرَمَتْ تَبَاشِيرُ الصَّمَتِ مَعَ
الْإِطْبَاقِ... وَإِنَّ النَّوْيَ الَّذِي امْتَدَ مَعَ شَاعِرَنَا عَنْ هَذَا الضَّرِيعَ قَدْ أَجْجَ نَارًا لِنِسْ
أَوَارِهَا أَهُونَ مِنْ أَوَارِ الشَّوْقِ... إِنَّهُ مَا زَالَ يَنْوَحُ رَغْمَ شُوقِهِ وَحَلْمِهِ بِاللَّقَاءِ... وَهُنَا
نَصَلُ إِلَى ذُرْوَةِ الْمُشْتَكِيِّ؛

كَوْوَسًا بِهَا كَادَ قَلْبِي يَغِيرُ
ثِيَامًا بِهَا كَادَ جَسْمِي يَطْرِي
فَتُلْزِلَنِي عِنْدَ وَادِ شَطِيرِ
لَقْبِرَكَ يَا سَيِّدِي يَا خَفِيرِ
وَأَسْبَلَ دَمْعِي ذَاكَ الغَزِيرِ
وَعَيْنِ الإِلَهِ وَعَوْنَ الْكَسِيرِ
أَفْوَزُ وَفْوَزِي عَظِيمٌ كَبِيرٌ
عَلَيْكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ سَلَامٌ مَتِ سَعَ وَدْقُ غَزِيرٍ^(٢)
وَيَتَحَوَّلُ بِعِدْهَا شَاعِرَنَا إِلَى بَحْرِ الْوَافِرِ لِيَسْتَجِدَ عَنْهُ وَضْعًا شَعْرِيَاً آخَرَ يَصْبِبُ بِهِ
إِرْهَاصَتَهُ ضَمِنَ إِمْتِيَازَ بِلَاغِي يَعْبَرُ مِنْ خَلَالِهِ عَنْ شُوقِهِ لِلْحَبِيبِ الَّذِي بَرِيَ بِهِ
فَؤَادِهِ وَأَرْقَدِهِ عَلَى فَرَاشِ السِّقَامِ... وَجَرَعَهُ كَوْسُونَ الْحَزَنِ حَتَّى أَلْفَ النَّوْمِ مَعَ
وَذْقِ الْحَمَامِ؛

أَرَى بَيْنَ الْحَبِيبِ تَهْرِي فَؤَادِي
وَأَرْقَدَنِي عَلَى فُرْشِ الشِّقَامِ

(١) المصادر نفسه، ص ٤.

(٢) المصادر نفسه، ص ٥.

الفت النوم مع وذق الحمام
 وما شرب سوى الدمع السجام
 وما جهدي سوى رفق النام
 أشف وإن رثي متى عظامي
 شربت بلحظة قبل الحمام
 على من كان من داني وسام
 لأقضى من خيالهم مرامي
 وتبرد غلتي من ذا الأواب^(١)
 عجبًا إنه ما زال يتسلل الطيف لكي يزوره فيرى حبيبه من خلاله وقتذاك
 سيعلق مشتكاه وشوقه على شماعة اللقاء، وفي هذه القصيدة نشم العبق الصوفي
 بشكل جلي وهذا ما صرّح به أحد المتصوفة المعروفيين وهو الشيل،
 بخيك أن يحل به سواكـا
 فلم انظر به حتى أراكـا
 وإن لم تبق حبكـ لي حراكـا
 وأخر يدعـي معه اشتراكـا
 تبـين من بكـ من تباـكـي
 وينطق بالموئـ من قد تباـكـي^(٢)
 وأخفـت ما بيـ منكـ عن موضع الصيرـ
 خلافـ أن يشكـو ضميرـي صـابـاتـي^(٣)
 إن مرحلة العـشـقـ التي يـمـرـ بها الشـاعـرـ الـبـحـارـيـ تـكـادـ تـفـوقـ تلكـ التيـ اعتـاشـهاـ

وجـرـعني كـؤـوسـ الحـزنـ حتـىـ
 فـما زـادـي سـوى ذـكرـيـ وـفـكريـ
 وـما جـهـدي سـوى نـائـيـ التـنـائيـ
 إـلـىـ أنـ صـرـثـ منـ فـرـطـ اـكـتـنـايـ
 فـلـوـ بـعـدـ الوـصـالـ بـكـلـ عمرـيـ
 وـلـكـنـ ذـاـ قـضـاءـ اللهـ يـجـريـ
 فـيـاـ طـيفـ الحـيـالـ إـلـىـ زـورـةـ
 وـتـبـرـيـ عـلـنـيـ مـاـ أـقـاسـيـ
 أـرـوحـ وقدـ ضـنـثـ عـلـىـ فـوـادـيـ
 فـلـوـ أـلـيـ اـسـطـعـتـ خـضـضـتـ طـرـقـيـ
 أـحـبـكـ لـاـ بـعـضـيـ بـلـ بـكـلـيـ
 وـفـيـ الـأـحـبـابـ خـتـصـ بـوـجـيـ
 إـذـاـ اـسـكـبـتـ دـمـوعـ فـيـ خـدـوـدـيـ
 فـلـامـاـ مـنـ بـكـيـ فـيـذـوبـ وـجـداـ
 وـقـدـ قـالـ أـبـوـ عـبـاسـ بـنـ عـطـاءـ

صـيرـ وـلـمـ أـطـلـعـ هـوـاـ عـلـىـ صـيرـيـ

خـلـافـةـ أـنـ يـشـكـوـ ضـمـيرـيـ صـبـابـاتـيـ

إـنـ مـرـحـلـةـ الـعـشـقـ الـتـيـ يـمـرـ بـهاـ الشـاعـرـ الـبـحـارـيـ تـكـادـ تـفـوقـ تلكـ الـتـيـ اعتـاشـهاـ

(١) المصـرـ نفسهـ، صـ6ـ.

(٢) الدينـ الحالـصـ، جـ1ـ صـ168ـ.

(٣) الرـسـالـةـ الـقـشـيرـيـ، صـ49ـ.

غيره فهو يقول:

بحقِّ الحُبِّ مع حفظِ الذِّمام
بأي مَذْ نَلَتْ لَذُو سِقام
وهم قَصْدِي ورُفْقَتِهِم مَرَامِي
بِنَظَمِ الشَّمْلِ فِي سِلَكِ التَّثَامِ
وِكَحْلِ بِالْوِصَالِ عَلَى الدَّوَامِ
وَيَخْنُونَ مَا يَقْلُبِي مِنْ ضِرَامِ
عَلَى طَهِ وَعَرْتَهِ الْكَرَامِ^(١)

وَمَنْ يَسْلُو الْأَحْبَةَ غَيرَ مَوْفِ
فَمَنْ يَنْبِي رِبَاضَ أَوَّلَ عَنِي
هُمْ عَقْلِي وَقَلْبِي ثُمَّ رُوحِي
فَهَلْ لَطْفُ إِلَهِ عَلَيْيِ يَعْنُونِ
فَيُشْفِي نَاظِرِي نَظَرِي إِلَيْهِمْ
وَيَشْمَرْ دَوْخَ دَهْرِي بِالْتَّلَاقِي
صَلَّةُ الْوَاحِدِ الْمَثَانِ تَرَى

☆ ☆

إِمْتَازُ القصيدةِ الْعَرَبِيَّةِ بِخَصائِصِ التَّنْوِيعِ وَالتَّجَلِيدِ وَعَدْمِ الْبَقَاءِ عَلَى وِتْرَةٍ
وَاحِدَةٍ، وَقَدْ بَدَا الْعَرَبُ يَنْظَمُونَ الْمَوْشَحَاتِ وَالْدَّوَبَيْتَ وَالْمَلْوِلِيَّا وَهِيَ أَنْوَاعٌ مُّمَكِّنَةٌ
يَسْتَخْدِمُهَا شَعَرَاءُ الْجَاهْلِيَّةِ وَلَا صَدَرَ الإِسْلَامُ مَا شَكَّلَتْ حَالَةُ وَاعِيَةِ تَعَاْلَى
الصَّمْبِيَّيِّ مَعَ الشِّعْرِ.. وَشَاعَرُنَا الْبَحْرَانِيُّ أَنِّي إِلَّا أَنْ يَنْظِمَ وَيَتَفَاعَلَ مَعَ حَرْكَةِ
التَّجَلِيدِ الشَّعْرِيِّ لَذَا نَجَدَهُ يَنْظِمُ قَصِيْدَةً مِنْ (الْدَّوَبَيْت) تَحْمِلُ مَائَةً وَخَمْسَةَ أَبْيَاتٍ
شِعْرِيَّة، وَمِنَ الْمَعْلُومِ أَنَّ بَيْتَ (الْدَّوَبَيْت) عِبَارَةٌ عَنْ بَيْتَيْنِ مِنَ الشِّعْرِ حِيثُ أَنَّ
تَسْمِيَةَ الصَّنْفِ النَّظَمِيِّ يَدْلِيُّ عَلَيْهِ فَلْفَظَةُ (دَوْ) تَعْنِي (الْتَّيْنَ) بِاللِّغَةِ الْفَارَسِيَّةِ فِيمَا
احْتَفَظَتْ لَفْظَةُ (بَيْت) بِمَعْنَاهَا إِذْنَ فَالْقَصِيْدَةِ تَكُونُ مَائِتَيْنِ وَعَشْرَةَ أَبْيَاتٍ، وَكُلُّهَا
عَطَاءٌ يَنْزَفُ بِهِ الْبَحْرَانِيُّ شَكْوَاهُ وَجَرَاحَهُ فِي حَضْرَةِ سِيدِ الشَّهَادَةِ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ (ع) وَبَدَا الْقَصِيْدَةُ بِحُكْمِ شَعْرِيِّ وَإِتَّسَابِيِّ يَفْتَرَضُ بِهِ الْوَجُوبُ،
أَحْرَمَ الْحَجَاجُ أَيَّامًا بِعَيْضِ الْأَشْهَرِ وَأَنَا الْمَحْرُمُ لَوْ عَمِرتُ كُلَّ الْأَدْهَرِ
حِيثُ أَنَّ الْوَقْتَ عَاشُورَا بِكُلِّ الْأَعْضَرِ وَكُنَا كُلُّ مَكَانٍ كَرِبَلَاءُ ذُبْحَ الْحَسَنِ^(٢)

(١) دِيوَانُ (الْمَرَاثِيِّ الْأَحْمَدِيَّةِ)، طِ بِومَبَايِ، صِ ٧.

(٢) الْمُصَدِّرُ نَفْسَهُ، صِ ٧.

ولكي نصل إلى قناعة تامة بذلك الشعري المذهب وقدرته البلاغية فإنه يستخدم الجناس اللفظي في بيت واحد من قصيلته:

فامتجن من دمع عينيك العيون الجاربة فوق صحن الخد واهجر كل حسناً جاربة
 واترك الأفراح طرراً واركِن في الجاربة النبي المصطفى والآل خير المجتبين^(١)

فلو تمعنا بمعنى لفظة (جاربة) نراها تحمل المعاني التالية،

(الشطر الأول) الجاربة: الماءملة من الجريان.

(الشطر الثاني) الجاربة: الجميلة أو الخادمة القريبة، أو المساعدة.

(الشطر الثالث) الجاربة: سفينة نوح(ع).

فهذا النفق البلاغي أحري بأن يقف عنده الإنسان المتمعن ليتعرف على مقدرة بلاغية شعرية لدى شاعرنا البحرياني.

وقد أعد جامع ديوان [المراتي الأحمدية] وهو [ميرزا محمد ملك الكتاب] والذي جمعه في الهند - بومباي.. أعد في نهاية الديوان جدولأً لكل الإستخدامات البلاغية التي نفذها الشاعر في ديوانه حيث ذكر المحسن البلاغي إزاء مثله الشعري مجسداً الجناس التام والمركب والمطلق والمليق والجناس اللغوي ... الخ من المحسنات اللغوية والبلاغية الصعبة والمستعصية والتي تكشف عن قدرة الشاعر غير الاعتيادية في إرتياح مناخات صعبة في الأدب وأحواله.

□ القيمة التاريخية في شعر البحرياني:

لو تمعنا بكثير من قصائد ديوان المراتي الأحمدية نرى ان الشاعر البحرياني يؤرخ دقائق التاريخ ضمن ابياته الشعرية ونستطيع ان نضمنها قيالة هذا الجدول:

(١) المصدر نفسه، ص. ٧.

الشاهدات التاريخية	البيت الشعري
[مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح] حدث شريف، علمًا ان سفينه نوح (ع) سميت في القرآن الكريم بالحارة. ـ	فامتحن من دمع عينك العيون الحارة فوق صحن الحند واهجر كل حسنا جارية واترك الأفراح طرأ واركبن في الحارة التي المصطفى والآل خير الجميين ^(١)
يابني اني ارى في المدام اني اذبحك [قرآن كريم].	ان برى التاويل للذبح الى الذبح العظيم ^(٢)
ياعلي لا يعرف الله الا أنا وأنت ولا يعرفك الا الله وأناه حدث شريف.	اذ كان لم يعرفه الا ربها وبنيه رب الفخار البادي ^(٣)
(فترت ورب الكعبة) مقالة أمير المؤمنين(ع) حين ضربه اللعين ابن ملجم.	متبتلاً ومحمدلاً ومهلاً ومكيراً قد فرت باستشهاد ^(٤)
ذكر الحادثة التاريخية لقطام عشيقه ابن ملجم والتي وشحته بواسطتها الأصفر واشترطت عليه قتل امير المؤمنين(ع).	لرضا قطام عية الطفيان مأوى ^(٥)
(كل ارض كربلاء وكل زمان عاشوراء) وهذا قول للامام زين العابدين(ع).	حيث ان الوقت عاشورا بكل الأعصر وكان كل مكان كربلا ذبح الحسين ^(٦)
(لولا الأمل لفقدت الحياة) قول لأمير المؤمنين(ع).	فالبرى لولا المنى فهو العنا ^(٧) .

(١) المصدر نفسه، ص.٧.

(٢) المصدر نفسه، ص.٨.

(٣) المصدر نفسه، ص.٥٥.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه، ص.٧.

(٧) المصدر نفسه، ص.١٤.

□ للرائي الاحمدية.. وجهة نظر اخيرة:

ثمان وعشرون قصيدة ضمّتها دفنا ديوان الرائي الاحمدية، ناقش بها الشاعر الطقان شوقة وإرهاصاته وحنينه وما يكتنزه وقته من مصائب جليلة، واقتاً أمّا محمد وأله الطاهرين(ع) جاعلهم قبلةً وضاءً في السبيل الحسن.

نستطيع أن نرى في مراثي الشاعر الطقان البحرياني خمسة أبعاد:

١ - بعد اللغو، فالقصيدة عند البحرياني يتالف فيها السبك مع الحركة مع لحظة العقدة والوصول إلى مآل المبتدئ، اللغة سميكة بلغة، ففي قصيدة قالها في رثاء الإمام أبي عبد الله الحسين(ع)، يقول على بحر الطويل:

إلى كُمْ تَرِي الْعَلِيَّادَامِيَّ الْطَرِيفُ
مَذَاكْتَلَتْ بِالنَّذْلِ فِي وَقْعَةِ الْطَفْلِ
هي الْوَقْعَةُ الْكَبِيرِيَّ التِيْ بِوقْعِهَا
أُصَبِّ أَشْمَمَ الْأَنْفِ بِالرَّغْمِ لِلْأَنْفِ^(١)
وهكذا تسير القصيدة حتى تكمل ستة وتلائين بيتاً شعرياً نرى بها ما يلي:
أ - استخدام القافية الفاتحة وهي من القوافي الصعبة في الشعر، ومن القوافي التي يتحاشاها الشعراء لزيارة مفرقاتها.

ب - عظمة التساؤل لغة في القصيدة خصوصاً حينما يستفهم إستفهاماً إستكبارياً،

أَبْرَضَ إِلَيْهَا أَنْ تَرْكِبَ الْعَجْفَ زَهْنِيْ
وَمَا زَكَبَتْ أَنَا عَلَى الْكُورِ وَالْعَجْفِ^(٢)
فقد استخدمنا عدة موارد لغوية تكاد تصل في فخامتها إلى حد العظمة حيث بدأ البيت الشعري بتساؤل (أبرض) ثم خرم (الإباء) مستخدماً (الإباء) كسمة بلاغية، حيث أن من تعريفات البلاغة هو (إيجاع اللفظ وإشباع المعنى)^(٣)، ثم استخدم (العجف) وقد ركز على ذات المورد والمبتغى البلاغي السابق أي

(١) المصدر نفسه، ص ٣١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ابن رشيق، العلل، ج ١ ص ٤٢.

(إجاعة اللفظ...) حيث استخدم جمع القلة لأن جمع التكسير (للعفاء) هو عجاف وقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز «افتنا في سبع بقرات سمانٍ يأكلهن سبع عجافٍ وسبيع سنبلاٍ خضرٍ وأخرٍ يابساتٍ لعلني أرجع إلى الناسِ لعلهم يعلمون»^(١)، إلا أن الشاعر هنا يستخدم جمع القلة لتحسين بلاغي، ويستخدم الظرف الزمالي (أناً) وهو استخدام لطيف ومهذب ويمتاز بالدقة في هذا الموضع الحركي في القيمة الموسيقية واللغوية في البيت، ثم يستخدم (الكور) والكور حسب تعريف الزمخشري هو رحل البعير أو الرحل بأداته وهو ما يدلل به البعير وبوضاً، إذن نحن أمام لغة متينة متناسبة مع التوظيف البلاغي والروح الموسيقية للبيت الشعري.

٢ - بعد البلاغي؛ وهذا البعد يمتد من الموارد المستفيضة التي إستطاع الشاعر أن يبدع قدر إمكانه مستخدماً كافة فنون البلاغة القديمة والحديثة وقد أعد جامع الديوان (ميرزا محمد ملك الكتاب) معجماً في نهاية الديوان عن إستخداماته البلاغية، ولكي تكون مُنصفين فإن بعد البلاغي للشاعر البحري يمتد أكبر بعد يتحقق فيه الشاعر قيمة الفعلية وضرورة الملحنة على الإبداع ودخول هياج التحدي يجعله في مصاف المواكبة البلاغية. وفي هذا بعد نترك القارئ يتطلع إلى الديوان الشعري ويقرر بنفسه لما في ذلك إكتشاف ذاتي لنفائس الفنون البلاغية.

٣ - بعد العروضي؛ إرتتأى شاعرنا خوض غمار أكثر البحور الشعرية صعوبةً، وقد أجاد إبداعاً خصوصاً في قصيلته الثالثة في الديوان والتي أسمتها (جامع المراثي) بالدربة الفريدة. والتي بدأها،

احرم الحاجاج أياماً ببعض الأشهر
وأنا المحرم لو غمرت كل الأدفهِ
وكنا كل مكان كربلاً دُبح الحسين^(٢)

(١) قرآن كريم، سورة يوسف، آية ٤٦.

(٢) ديوان (المراثي الأحمدية)، ط بومباي، ص ٧.

وقد كانت القصيدة من نظم (دوبيت) وكل شطر فيها هو عبارة عن مزج متناسق من مجزوء الرمل مع بعضه لذا تظهر القصيدة ممثلاً بكل بيت هي، فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن وفي موضع آخر يستخدم (النظم المقصورة) وهذا يستوجب على الشاعر أن يستخدم قافية من الأسماء المقصورة ك(عصى، منحنى، شفى، رضا .. الخ). وقد أبدع في قصيدة يرثي بها سيد الشهداء(ع) ومكونة من سبعة وثمانين بيتاً شعرياً على بحر (الرمل)، إذ يقول:

إذ بوادي اليمِن أقيت العصى
فالوعن وادي اللوى مع حومل
وأقصر السير لما فيه المنى
واطلب المجد فإن جد الوجا

دع عصى السير فقد نلت المني
وزرود والنقوى والمنحنى
فالسرى لولا المنى فهو العنا
 فهو نعم المقتنى والمفتدا^(١)

وفي موضع آخر وقصيدة أخرى تقف أمام مجزوء مذيل الكامل:
خطب السنون أراة خاطب
بلغي خطبته على
ماحي حني على السرى
ما في الوجود فللغناء وكل آت فهو ذاوب^(٢)

وهذه قصيدة مُهداة إلى الإمام الحسين(ع)، ومن المعروف أن بحر الكامل هو، متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن إلا أن الشاعر حذف التفعيلة من الشطر والعجز وأضاف سبيباً خفيفاً مقداره جلة موسيقية واحدة أي (متحرك + ساكن) فكان البحر كالآتي،

متفاعلن متفاعلن فع متفاعلن متفاعلن فع

(١) المصدر نفسه، ط بربابي، ص ١٦.

(٢) المصدر نفسه، ط بربابي، ص ٤٢.

وهذه من إبداعات الشعر ومحسناته، وقد أثبتت الشاعر البحرياني مقدرته.
ونأتي إلى نوع شعري آخر استخدمه الشاعر في ديوان مراثيه ألا وهو التخمين
حيث خمس أبيات الشيخ رجب البرسي في مدح أهل البيت(ع).
أيا صاح إن شئت التجا من جهنم فخذ من بني المختار الزم ملزم
ستبيك عما فيهم وأبيهم هم القوم آثار النبوة فيهم
تلوح وأنوار الإمامة تلمع^(١)

٤ - بعد التاريخي، وهذا بعد كذا قد أشرنا إليه في معرض تفصيلات البحث
وفي هذا الموضع نذكر بأنه - أي الشاعر - استعرض مقالات أهل البيت (الجدول
في صفحة ١٢٢) وسيرتهم الذاتية وتنقًا من أخبارهم ومواردهم، فهو يقول في الإمام
الحسين بن علي(ع) في واقعة الطف في طلب الماء للرضيع:

كُلُّمَا إِلَّا بِإِهْرَاقِ النَّمَاءِ
يُطْلَبُ الْمَاءُ إِلَى الْطَّفْلِ فَمَا
أَوْ يَذْكُرُ أَصْحَابُ الْحَسِينِ(ع)،

نهاة المجد في السبع البيطاح
كتصار الحسين بنى المعالي
تراءوا جنه مرأى مزاج
إذا ضاقَ الخناقُ لدَى زحام
نهاة النَّاعِ بالغور الصبا^(٢)
إذا نادتهم الهيجا أصلبوا^(٣)
إذن فالشاعر هنا يستخدم المؤق التاريخي ليرسم لحظات هي للذكريات
واللوعة أقرب منها للقيمة الفنية، وهذه من صميميات ركاائز استخدام الشعر كما
أوضحنا «راجع هامش رقم (١)

٥ - بعد الصوفي، في أكثر الأحيان نجد شاعرنا صوفياً يعشق ويحب ممارساً الحب
بلدرجاته الحخمس (الإحسان، المودة، الخلة، العشق، الوله)^(٤)، فهو يتعامل مع الآت

(١) المصدر نفسه، ط بومبالي، ص ٨٥.

(٢) المصدر نفسه، ط بومبالي، ص ١٤.

(٣) المصدر نفسه، ط بومبالي، ص ٤٧.

(٤) نشأة التصوف الإسلامي، د. إبراهيم بسيوني، ص ١١٥.

ومع المحبوب على أنه يمثل سلماً في درجات هذا الحب ويحب وفقاً للتسلسل الفاصل،
ويتعامل مع الإمام الحسين(ع) من أساس فلسي منطقى فتراه يقول له:
ياقطب دائرة الوجود وعلة الإيجاد يا سر الإله المنعم^(١)
وهذا استخدام جليًّا لمعانٍ فلسفية تستدعي التوقف ببحث خاص لكل منها
(قطب الدائرة) (دائرة الوجود) (علة الإيجاد) (سر الإله) (الإله المنعم).
أو أنه يمارس الفتاوي الصوفية.. والإستحساب العرفاني حين يحرّم خلع شعار
الحزن.. وهذه متأثرة من قيمة الحب العالية هل المتقدمة مع من يحب وهو الحسين
بن علي(ع).

أطل علينا بالخطوبِ حزَّمْ فخلع شعار الحزن فيه حزَّم^(٢)
وبعد.. ففي نهاية البحث.. حري بنا أن نقول، ان المرائي الأحمدية تعتبر بحق
تراثاً إسلامياً أدبياً عالٍ يستطيع أن يجلّق فيها الشاعر الشيخ أحمد الطuman البحري
في سماء الشعر والتاريخ والعرفان والاطلال والبقاء والفرمان.. ليرسم لنا غرة
التوصّل الأجدب بآل البيت.. الوسيلة الفاضلة.. وسفينة النجاة.. والأحرى بنا أن
نعيد قراءتها مرات ومرات.

رحم الله شاعرنا الشيخ أحمد الطuman البحري، وأفادنا من عنبره والحمد لله رب العالمين.

□ نسخة الديوان :

النسخة المعتمدة للديوان هي النسخة المطبوعة في بمبى بالهند سنة ١٣١٧هـ
تحت اسم [المرائي الأحمدية والتحفة الصالحة في مراثي محمد وأله خير البرية]. وقد
اهتم بطبعتها ميرزا محمد ملك الكتاب خان صاحب. وقع في (١٠٣ صفحة)
قياس ١٢٥ × ٢٠٠ سم.

(١) ديوان (المرائي الأحمدية)، ط بومبى، ص ٦٧.

(٢) المصدر نفسه، ط بومبى، ص ٣٨.

خطهانسخي واضح، وكلماتها غير مشكولة ولكنها ملية بالتصحيفات والتحريفات والأخطاء الإملائية. دون على الصفحة الأولى تاريخ ولادة الشاعر ووفاته مع ذكر بعض أسلوباته، وثبت بأسماء قصائده التي ضاعت ولم يُعثر عليها بما نصه: «الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان وأنطق منه اللسان معبراً عما استكنا في الجنان، وعلاه بذلك على سائر الحيوانات قدرأ، وجعل ما ي فهو به فخرًا وذخراً، وقسمه نثراً، وأخر شعراً.

وإن من البيان لحكمة وإن من الشعر لسحراً، ذلك الشعر بما استبدع من المعنى الرائق، والمعنى الفائق، والمشرب الزلال، والسر الحلال، وكان من جلة من أعطى من القسمة [أعلى] الحظ الباقي المعلى والرقيب، وأرفع المنزل الواسع الرحيب، من به عطر الكون، وفخر واستضاء به الوجود، وزهر أمم علماء التحقيق، والقديم في زمرة أول التدقير، جامع جوامع الفضائل، وحاوي جامع الفواضل، من عز له النظير والمثال، وفاق بفضل كل مفاضل، المولى الواحد الربالي، ومن ليس له في كل فضيلة ثابي، الأوحد الشيخ أحمد نجل المرحوم المتقدس الشيخ صالح البحرياني قدس الله نفسه وطهر رمسه، فإنه قد جمع منه ما تهذب من المعاني كل معنى فريد ونظم من لثالي المبالي كل مبنى فريد.

ولولا الشعر بالعلماء يُزري لكان اليوم أشعر من لبيـدـ غير أنه لما لم يكن من صناعته، ولا من بضايعه تطرق له الضياع، وأستخفـيـ الأكثر فضاعـيـ واشتهر منه بعض فضاعـيـ، وحيث من الله بتوافقـيـ لبعضـيـ الكـاملـينـ فأـحـبـ له أطبـاعـه لـيـنـالـ بهـ الـثـوابـ، يـشـتـهـرـ فيـ سـائـرـ الـبـقـاعـ، فـجـمـعـتـ منهـ كـلـ شـارـدـ وـأـلـفـتـ منهـ الفـرـانـدـ عـلـىـ حـسـبـ الـإـمـكـانـ معـ آنـهـ ضـاعـتـ منهـ قـصـيدةـ وـحـيـدةـ فيـ مدـحـ الـإـمامـ الـأـطـهـرـ الـحجـةـ الثـالـيـ عـشـرـ جـارـىـ بـهـ الشـيـخـينـ الـمـتـقـدـمـينـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ الشـيـخـ حـسـينـ الـبـهـاـيـ وـالـشـيـخـ جـعـفـ الرـحـيـ (١)، وأـبـيـاتـ فيـ تـخـمـيـسـ أـبـيـاتـ

(١) القصيدة رقم (٣٩).

لبعض الفضلاء في مدح محمد بن الحنفية، وأرجوزة في حال الركوب في البحر، وأبيات في ضبط منازل الحج.. إلى غير ذلك، وقد أحببت أن يستثنى هذا المؤلف اللطيف بذكر بعض أحواله على الإختصار، فأقول، أما مولده (قدس سره) في السنة الحادية والخمسين والثلاثين بعد الألف من المجرة على ما يقتضيه تاريخ والده المبرور الشيخ صالح رحمه الله، على ما وجدنا في جملة أبيات أربعة بخطه (بجوده ظفر) سنة ١٢٥١هـ، أما وفاته في سنة ١٣١٥هـ الخامسة عشرة بعد الثلاث مائة والألف فصار عمره الشريف أربعة وستين سنة، في اليوم الثاني من شهر شوال، أو الأول منه يوم عيد الفطر، وكان رحمه الله تعالى قد تلمذ على جملة من العلماء الأعلام والفضلاء الفخام من أهل البحرين، ومنهم السيد علي بن السيد إسحاق البلادي، ثم سافر إلى العراق ولازم بها جماعة من الأجلاء، وجملة من الفضلاء العظام منهم المحقق الفريد الغريق في رحمة الباري الشيخ مرتضى الأنصارى، منهم الفقيه الوحيد الزاهد الأمين الشيخ محمد حسين الكاظمي.

وكان جاماً لفضيلتي العلم والعمل مهاباً معظماً محباً في النفوس عند الملوك وغيرهم، شديداً في ذات الله، وكان لا يهاب ذا سطوة، متواضعاً، فكان يخدم كل من دونه بأنواع الخدم، من حامد أئنته تعلم المحامد، ومن أخلاق ساداته أخذ أمهاط المقاصد. ولقد رُؤي له من الرؤيا الصادقة في المنام في حال الحياة بما هو أهلة من الإجلال كما رُؤي له في حال الإحتضار والممات، وبالمجملة فلا يقدر طobil الباع أن يصف بعض ما هو عليه من الإجلال والإعظام.. ولقد رثته العلماء وفحول الشعراء بأشعار كثيرة ومراثي كثيرة تركناها خوف الإطالة.

وكتب في آخر الندوان بخط الناسخ ما هذه صورته، «هذا ما جمعته بهمّه وعونه تعالى من بعض قصائده في مراثي الأئمة وغيره قصائد كثيرة وأشعار غير يسيرة في مدح محمد وعترته، وله أيضاً في رثاء العلماء الأبرار أهل عصره قصائد غراء تركها خوف الإطالة، والمقصود منه قصائد المراثي فقط وقد وقف القلم من رکوعه

وسجوده بعدها بـ٦ القرطاس بدموعه على يد الأقل الجاني، والأسير الفاني، حقير الطاعة، نزr الصياغة، الفقير المحتاج أحمد بن مهدي الملقب بالسراج الحراري أصلًا ومولداً ومنشأً، غفر الله له ولوالديه ولمن وجب حقه عليه وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات بحق محمد وآلـهـ الـهـدـاـةـ وذلك بحضور يوم الجمعة وهو يوم الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى أحد شهور سنة ١٤١٧هـ من الهجرة النبوية على هاجرها وآلـهـ أـفـضـلـ الصـلـاـةـ وأـكـمـلـ التـحـيـةـ، وأـخـرـ دـعـاـهـمـ أنـ الـحـمـدـ للـهـ ربـ الـعـالـمـينـ وـصـلـ اللـهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـآلـهـ الطـاهـرـينـ.

□ منهج التحقيق :

- صحتنا الأخطاء الإملائية، والتصحيفات البسيطة التي لا تؤدي إلى معنى آخر، ولم نتعرض لذكرها في المامش.
- أعرضنا تمام المتن، إبرازاً لأهميته وإسهاماً في توضيح مراده.
- وضعنا له فهرساً عاماً للقصائد مرتب حسب القوافي.
- قمنا بعمل دراسة فنية في الديوان، إسهاماً في التعريف بشعره وشاعريته.
- وضعنا تكميلاً للديوان جمعناها من خلال ما وقع في أيدينا من مصادر، وختاماً نرجو أن تكون قد وققنا للخارج هذا الكتاب بصورة مناسبة، ونكون بذلك قد قدمنا للقارئ أثراً نقيضاً من ذخائرتراثنا الفني بكل ما هو طيب وجيل.
- ونسأل الله أن يسهل لنا الطريق لما يحب ويرضى، وأن يتقبل أعمالنا، ويفقر ما سلف من سيئة، وبعصمـناـ فيماـ بـقـيـ منـ عـمـرـنـاـ، وـيـعـشـرـنـاـ مـعـ الصـالـحـينـ بـحـقـ
- محمد وآلـهـ الطـاهـرـينـ.

وقد تم تحقيقه وتكميله والتقديم له يوم الجمعة ١٣ / ربيع الآخر / ١٤١٦هـ.

حبيب آل جمع
القطيف / السعودية

الْأَنْوَافُ

قافية الهمزة

(١) قال في مدح الإمام الرضا (عليه السلام):

- ١ للإمام الرضا مناقب شئ قد رأتها الأصحاب والأعداء
- ٢ يعجز الحاسبون عن نشر بعض ومحال لكتها الإحصاء
- ٣ كم أثاح العدى له مهلكات فيجيئ الرضاء منها الرخاء
- ٤ سل لها بركة الشباع ففيها مُفجز للولئي فيه الشفاء
- ٥ رام منها الرشيد فيها إفتراضاً للرضا روحنا إلى الفداء
- ٦ فائنة لعزه خاصيات إذ تلا من بهلو الكربلاء

(٢) يأتي الحال هنا تبييراً مجازياً لتراث فكر الإمام(ع) ومصربة الإهاطة بمناقبه جميماً.

(٣) حفظ الله ورعايته للإمام تجلت في مهلكات وكمان الأعداء، ولكن إطمعنان الإمام يجعل منها دالماً رخاءً وسكنية.

(٤) إشارة الى حادثة (بركة الشباع) التي حصلت حينما ادعت امرأة اسمها زينب أنها علوية من سلالة فاطمة(ع) فأخذتها الإمام الرضا(ع) الى حاكم خراسان قاللا: هذه كلابة على علي وفاطمة(ع) وليست من نسلهما فان كان حقاً بضمته من علي وفاطمة فان لحمه حرام على الشباع فألقواها في بركة الشباع، فلما سمعت ذلك المرأة قالت للإمام اذن انزل أنت الى بركة الشباع، فأخلته الفيرة الطورية فلعلب الى بركة الشباع والناس ينظرون من حوله حتى اذا نزل أقامت على أذنابها ولم تفترسه. فصار يأتي كل واحد يمسح وجهه.. وخرج ثم أمر السلطان بازدال زينب حتى إذا رأتها الشباع افترستها فاشهر شأنها في خراسان «بريبة الكلابة» والحديث في هذا مشهور، ذكره العلامة الجلسي في ج ٤٩ - ص ٦٢. وذكر في كشف الغمة ج ٣ / ص ٧١ - ٧٤. وفي تقديرنا أن الخطأ الواقع في المورد الثاني يعني الذي ذكره الشاعر في ذكره للرشيد، حيث ان الحادثة جرت في خراسان ولم يصل الإمام خراسان إلا بعد وفاة الرشيد وابنه الأمين، وتقدّم المؤمنون مقاليد الحكم.

- ٧ وائشى الرّجسْ خاتِمَاً ذاك فضلُ
 ٨ ويطبعي الحصَّاء أجيلاً دليلِ
 ٩ مُظهراً أئمَّة خليفةٌ مَنْ في
 ١٠ ويرفع الشَّتُور رفع ستورِ
 ١١ كشفَتْ أَنَّ فِي ابن داود شَرَّاً



(٧) في نسخة الديوان ورد عجز البيت هكذا: الله يُؤتيه من عطاه يشاء.
 (٨) حادثة أخرى مرويها الجلسي في باب معجزاته وغرائب شأنه(ع)، ج ٤٩.

قافية الألف المقصورة

[٢] وله في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) :

- ١ دغ عصا السير فقد نلت المني
- ٢ فلو عن وادي اللوي مع حومل
- ٣ واقتصر السير لما فيه المئ
- ٤ وأيند النفس صداقاً للقتل
- ٥ واطلب المجد وإن جد الوجا
- ٦ واقتصد العز متى العز بلا
- ٧ ول يكن سعيك ما فيه النجا

(١) «اللوي» و«حومل» موقنان ذكرهما أمير القيس في معلقه: «بسقط اللوي بين الدخول فحومل». و«زروود» اسم موضع، وقيل انه اسم رمل، وورد في لسان العرب لأن منظر قول فيها عن الكلحة البريوعي اذ قال:

فقلت لكأي: الحسبيا فلما حللت الكثيب من زردة لأفرعها
و«النقى» القطعة من الرمل الخدوبيه. و«المنحنى» ما انحنى من الأرض.

(٢) السري: سير الليل، وتقول العرب: «عند الصباح يُختَدَ القوم السري» وهو مثل يضرب في احتمال المشقة رجاء الراحة، ومعنى البيت هنا: لو لا الأمانى لكانت مشقة انتياغ الهدف والوصول له هنا.

(٣) صداقاً: من التصدق.

(٤) الوجا: مرخم من وجأ أي ضرب، ومنها ها وان اشتد الضراب. و«المقتنا» من فعل اتفى وهي الآثرة بالشيء، واصحاص النفس به.

(٥) البلا: فعل من بلا، أي ابتعد وذهب. شقا: من الشقاء، أي النصب والرجز.

(٦) النجا: مرخم من التجاة.

٨ باعدك اللوم والتشريب إن
 ٩ إنها معدن خير ولها
 ١٠ فيحييها المني جامدة
 ١١ والصفا لولا الذي قد ضمئت
 ١٢ أو لم تدر بآن قد ضميت
 ١٣ آنه قصر مشيد شامخ
 ١٤ حاز أسرار الشهادات فلا
 ١٥ وقتيل العبرات والذي
 ١٦ وهو نور الثقلين من بو
 ١٧ فامزج الدُّر من اللمع دماً
 ١٨ قلة من قبل ميلاد به

(٤) الترب: من فعل ترب وهو اللوم، وقد وردت في سورة يوسف: ﴿لَا ترتب عليكم اليوم...﴾ أي لا لوم عليكم. توجف: اضطرب، وتوجف العيس أي اضطراب الإبل.

(٥) الفرا: مرخم من الفراء وهو فروة الجلد.

(٦) الصفا: مرتفع عند مكة المكرمة.

(٧) مشيد: من مشيد أي مرفوع.

(٨) هناك فاحصة كبيرة في بحر الرمل، تركناها كما وردت وهي استثناء مد «ال عبرات» فأصبحت «ال عبرات» ولا يصح مادم ليس مصرياً أو مفقئ ولكن تركناها لورودها. حقاً: من انفع الشيء أي خرج من عبوديته.

(٩) «الثقلين» نفس ملاحظتنا السابقة في «ال عبرات».

(١٠) «يحمد القوم لدى الصبح السرى» تناص من مثلي كانت العرب تقوله، راجع شرح بيت رقم (٣) من نفس القصيدة.

(١١) صادع: صدح بالرأي أي جهر به. صم الصفا: أي ضرب الصفاء والسكينة، يقال: صم فلاناً بمحاجة أي ضربه به، والمراد من المعجز: الصراخ الصادع بضرب السكينة والهدوء.

(١٢) السبعان: موضع معروف في ديار قيس، قال فيه ابن مقبل: ألا ياديمار الملي بالسبحان أمل عليها بالبلى الملوان --

- وَرِيدًا بَيْنَ جَمِيعِ مِنْ عَدَا
 مَالْبُوهُ وَيَكُدُّ فِي الْعَلَا
 كَاسَةٌ حِينَ دَعَا دَاعِي الرُّضَا
 يَنْشُرُونَ الرَّؤْسَ إِكْرَامًا لَهَا
 جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ مَعَ خَيْرِ الْجَبَا
 حِينَ قَلَ النَّصْرُ وَاعْتَزَّ الْفَدَا
 قَدْ كَسَاهُمْ عَثِيرَ الْأَرْضِ غَطَا
 عَانِقُوا الْبَيْضَ مَعَ الشَّمْرِ الْقَنَا
 جَسَمَهُمْ حَمْرَ دَمَاءٍ وَثَرَى
 فِي رَضَا الْمَوْلَى عَلَى غَلَّ الظَّمَا
 سَيْدُ الْكَوْنِ بِمَا خَطَّ الْقَضَا
 قَدْ حَوَّثَ كَفَایِ لِمَا أَنْ دَعَا
 مَوْرِدُ الْمَاءِ وَقَدْ كَانَ طَمَا
 فِي ثَرَى الْأَرْضِ طَرِيجًا بِالْعَرَى
- ١٩ لَسْتُ أَنْسَاءَ طَرِيدًا مَبْعَدًا
 ٢٠ مَعَ صَحِّبِ صَخْبِيَّ الْصَّبَرِ وَلَمْ
 ٢١ جَعَلُوا الْمَوْتَ حَيَاً فَارْتَوْوا
 ٢٢ حَسِبُوا الْحَرَبَ عَرْوَسًا فَغَدُوا
 ٢٣ وَشَرُوا بِالنَّفْسِ مِنْ نَيْمَ
 ٢٤ بَلَّوْ الْجَهَدَ بِنَصْرِ الْمَصْطَفَى
 ٢٥ فَكَسُوا مِنْ خَلَلِ الْخَلِيلِ كَمَا
 ٢٦ عَانِقُوا الْبَيْضَ مِنْ الْحَوْرِ كَمَا
 ٢٧ ضَمَّخُوا بِالْطَّيْبِ لِمَا ضَمَّخَتْ
 ٢٨ وَسَقُوا مِنْ كَوَافِرِ لِمَا قَضَوْا
 ٢٩ وَقَضَى مِنْ بَعْدِهِمْ بَادِي الرَّضَا
 ٣٠ لَيَئْنِي أَفْلَمُ بِالنَّفْسِ وَمَا
 ٣١ لَيَئْنِي أَفْلَمُ لِمَا فَيَدِ عنْ
 ٣٢ لَيَئْنِي أَفْلَمُ لِمَا أَنْ بَقَى

-- وقال ابن منظور في مادة «سبع» لا يوجد في كلام العرب سبعان على وزن فلان غيره.
 والمقصود في البيت: مكان السبعان ككتابه للحب «وَمِنْ فِيهِمَا»: من أحبة.

(٢٠) يأبُوهُ: لم يعادوه وبضاؤه.

(٢١) الرُّؤْسُ: جمع قلة على وزن قفل من رأس أرؤس. وهو جمع شحيح في المرية.

(٢٢) الْجَبَا: الْعَطَاءُ، الْوَصْلُ إِلَى الْمَبْتَنى. ويقصد به هنا: خير الطريق للوصول والعطاء.

(٢٤) اعْتَرَّ الْفَدَا: شع الْفَدَا لِأَجْلِ الْمَنْ.

(٢٥) عَثِيرُ الْأَرْضِ: ترابها وعجاجتها.

(٢٦) الشَّمْرُ الْقَنَا: الرَّماح السَّرِيمَةُ، وَالْقَنَا دَلَّةٌ مَنْقُولَةٌ مِنْ قَأْيَ حَمْلُ غَيْرِهِ عَلَى قَلْتَهُ، فَكَانَتُ
 الْعَربُ تَسْمِي الرَّمْحَ بِالْقَنَا لِأَنَّهُ يَقْتَلُ بَدْلًا مِنْ رَامِهِ.

(٢٧) تَضَعُخُ فَلَانُ: أَيْ تَلْفُخُ.

(٢٨) عَلَى غَلَّ الظَّمَا: أَيْ عَلَى التَّقْدِ بِقِيَدِ الْعَطْشِ.

رأْسِهِ رَأْسُ سَنَانٍ قَدْ تَلَّا
 بِفَجْرِ الصَّمْرِ فَتَسَوَّى لِلْمَزَّا
 جَسَّمَةُ الْحَيْلِ بِرَكْضٍ وَأَذْنَى
 فِي رَضْسِ اللَّهِ بِأَيَامِ الْبَقَا
 صَدْرَةُ الشَّمْرِ خَبِيثُ الْمُنْتَمِى
 بِسَنَاهَا كُلُّ أَجْيَادِ الْمَلَّا
 دَعَةُ السَّمْرِ وَظَمِيمًا بِالظَّمَا
 يَدُهُ بِالْقِيدِ فِي أَسْرِ الْعَدِى
 وَسَحَابُ الْجَوَدِ مِنْهَا قَدْ هَمَّى
 رَهْبَتْ بِالْعَزِّ فِي مَهْدِ الْعَلَا
 عَادِمَاتِ لِفَطَاءِ وَوِطَا
 وَأَثْلَى مَا انْجَمَ السَّعْدِ شَجَا
 وَاسْتَحْدَى بَعْدَهُ أَمَّ الْقَرْى
 وَعَلَيْهِ فَلَنْجَدِي نَازَ الْقَرْى
 وَاتَّشَرَى الدَّمْعُ عَلَيْهِ فِي الشَّرِى
 ٣٣ لِيَتَنِي أَفْدِيهِ لَمَا أَنْ عَلَّا
 ٣٤ مَحْكُمُ الْآيَاتِ بِالصَّوْتِ الَّذِي
 ٣٥ لِيَتَنِي أَفْدِيهِ لَمَا هَشَّمَ
 ٣٦ بَعْدَ أَنْ كَانَ مُدَامًا مُدَمَّنًا
 ٣٧ لِيَتَنِي أَفْدِيهِ لَمَا أَنْ عَلَّا
 ٣٨ بَعْدَ أَنْ ضَمَّ عِلْمَوْمًا طَوْقَثٍ
 ٣٩ لِيَتَنِي أَفْدِي رَضِيعًا رَضَقَثٍ
 ٤٠ لِيَتَنِي أَفْدِي عَلِيًّا غُلْلَثٍ
 ٤١ بَعْدَ أَنْ أَسْدَى الْأَيَادِي لِلْوَرَا
 ٤٢ لِيَتَنِي أَفْدِي نِسَاءَ بِعِلْمَا
 ٤٣ أَهْرَزَتْ ثَنَتَامٌ فِي ذَلِّ سَبا
 ٤٤ يَاعِيُونَ الْمَجْدَ فَلَبَكِيَهُ أَسَى
 ٤٥ أَمْيَاهُ الْأَرْضَ غُورِيَ حَزَّنَا
 ٤٦ وَاخْلَعَيَ مِنْ قَدْهَ ثَوْبَ الْهَنَا
 ٤٧ يَانِيَاضُ الْبِشَرِ فَاعْفَى حَزَّنَا

(٣٣) رأْسِ سَنَانٍ: رأْسِ رَمْعٍ.

(٣٤) الْإِدْمَانُ فِي رَضْسِ اللَّهِ لَا تَأْخُذْ مِنْهُنَّ صَوْفَيَا بَقْرَرْ ما تَؤْشِرُ إِلَى عَلَاقَةِ عَقْلَانَةٍ مَوْضِوعَةٍ فِي تَهَامِلِ الْأَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِزَاءِ الإِلَهِ.

أَيَامِ الْبَقَا: بَعْضُ مِنْ أَيَامِ الْمَارِسَةِ الرُّوحِيَّةِ وَالسَّادَيْةِ فِي الْحَجَّ.

(٣٥) فِي تَقْدِيرَنَا أَنَّ الْبَيْتَ لَا يَصْلُحُ وَضْعَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ - عَلَى الْأَقْلَى - اسْتِرَارًا مَعَ الْوَحْدَةِ الْمَوْضِوعَةِ، وَنَعْتَقْدُ أَنَّ مَوْضِعَهُ فِي الْقُصْبِيَّةِ مَا يَوْمَنِ بَيْتِي ١٩٥ - ٤٢٠.

(٣٦) هَمَا: ضَاعَ، وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى جُودٍ وَكَرَمِ الْإِمَامِ السَّجَادِ، وَالَّذِي ضَاعَ بِعِنْدِهِ خَلْفُ ظَهْرِهِ فِي الْأَسْرِ، وَهُوَ اسْتِخْدَامٌ بِلَاغِيِّ اسْتِعْمَارِيٍّ مَرْحَلِيٍّ لَا يَخْلُو مِنْ خَطَّأٍ نَسِيٍّ.

(٣٧) تَسَامٌ: اسْتِامٌ غَلَانًا أَيْ طَلَبُ مِنْهُ تَحْدِيدَ الشَّنْ.

(٣٨) اسْتَحْدَى: اغْضَى مِنْ «حَدَاءً». أَمَّ الْقَرْى: مَكَةُ الْمَكْرَمَةِ.

(٣٩) اغْفَى حَزَّنَا: اتَّرَكَ حَزَّنَا وَالْمَقْصُودُ تَرْكُ الْاِبْتِشَارِ.

- ٤٨ يا جياد الحرب حرباً وقلا
 ٤٩ يا سيف الضرب يا شمر القنا
 ٥٠ يا رياض الطف هنيك الذي
 ٥١ فالسجين ذيل فخار وافخري
 ٥٢ حل فيك الشمس والبدر معاً
 ٥٣ وضريح ما الفراح المرتقى
 ٥٤ تصبح الأماكن في أبوابه
 ٥٥ فلقد كان لعمري فلكاً
 ٥٦ يا رسول الله يا حيدرة
 ٥٧ أتها الأملاك من خدامه
 ٥٨ في عزير لكم غصن به
 ٥٩ بعد أن نسي في حجركم
 ٦٠ أصبحت تنتاهي أيدي الردى
 ٦١ قد بقي ملقى ثلاثة في الثرى
 ٦٢ لو رأيتم شخصة منبرداً
 ٦٣ وسمعتم صوته يدعوا فلا
 ٦٤ يطلب الماء الى الطفل فما
 ٦٥ لا يجلئم سبق الخيل لدى
 ٦٦ وشفيتم غلوكم من حربه

(٤٨) قلا: بغض، ويقال: قلا الرجل، أي أبغضه.

(٤٩) بوغاء الأرض: راحتها وماضتها من رائحة غبارها.

(٥٠) السجي: طبيعة المخلق.

(٥١) النجي: الظلام الشديد.

(٥٢) فوه الردا: فوهه وحلق الموت.

٦٧ وعزيزٌ أن تروا نسوانه
 ٦٨ وكريماً طالا قبلتكم
 ٦٩ بعدَ أن قد صهرة الشمس في
 ٧٠ إنَّ هذا لصانٍ كُلُّما
 ٧١ تعئفي كُلُّ الرزقَاتِ ولا
 ٧٢ حيثَ قَدْ جَلَ الذِي صَبَبَ به
 ٧٣ بِمَا مَلَأَ الْخَلْقَ بِمَا سَرَّ الْوَرَى
 ٧٤ لَنَّ النَّصْرَ عَدَىٰ حِيثُ قَدْ
 ٧٥ فَلَسَانٍ عَنْ سِنَانٍ تَبَلَّ
 ٧٦ وَلَثَنَ أَعْدَتْ نَصْرَى لَكُمْ
 ٧٧ فَوْقَ طَرْفِ سَاقِي لَوْ شَاءَ أَنْ
 ٧٨ يَسْبُقَ الْأَرْبَعَ فِي أَرْبَعَةِ
 ٧٩ بِحَسْلِمٍ يَجْسِمُ الْأَجَالَ إِنْ

(٦٨) نقل الغنا: النفل من نغرة المولود أي فساد نسب، والغنا: استخدام سلي وفاحش للكلام والدنيا. والمقصود به في القصيدة يزيد بن معاوية عليه اللعنة.

(٦٩) العلا: ارتفاع الرأس.

(٧٠) الأعصار: من العصار وهو الحين من الزمن، وجُمع أَعْصَار جمع شحيح ومعناه هنا «الأحيان».

«وراءَ التَّهَبِ وَشَعْ.

(٧١) تُعْتَنِي: تُعْتَنِي كل الرزقات.

(٧٢) يلاحظ المحسن بين القضا وقربيتها، والأولى: الحكم، والأخرى: يوم للمبعث.

(٧٣) الرغى: ميدان الحرب.

(٧٤) الفلا: الأرض المفترحة.

(٧٥) بجسم الآجال: يقضى عليها وبنهيها، والجسم هو السيف. والهباء: هو الهباء، ماتفرق من الشيء، فصار دون فالدة.

شَعْبُ الْمَوْتِ وَأَنْوَاعُ الرَّدْنِ
 وَسَارُوْيِ الْبَيْضَّ مِنْ فِضْ النَّمَا
 دَرَّاً قَدْ زَانَهَا حَسْنُ الْوَلَا
 غَيْرُ مَنْ يَقْبُولُ وَجْزاً
 جَمْلَةُ الْأَخْوَانِ مِنْ أَهْلِ الْوَنَا
 بِاِكْتِنَابٍ وَاتِّحَابٍ وَكَا
 مَا ذِكْرُهُمْ كُلُّ صَبِيعٍ وَمَا

٨٠ وَرَدَنِيَّ مَتَى اهْتَزَّ بِهِ
 ٨١ فَسَارُوْيِ مَعَكُمْ نَازَ الْوَغْنِ
 ٨٢ فَخَدُوا مِنْ أَهْدَ عَبْدَكُمْ
 ٨٣ وَعَرُوسًا جَلِيلَتْ مَا مَهْرَهَا
 ٨٤ وَاسْفَعُوا لِلْأَهْلِ وَالْوَالِدِ مَعْنَى
 ٨٥ وَلِقَارِبَاهَا وَمَنْ أَصْفَنَ لَهَا
 ٨٦ وَسَلَامُ اللَّهِ يَغْشَأْكُمْ مَعَا



-
- (٨٠) رَدَنِي: الرَّمْعُ نَسْبَةُ الْرَّدَنَةِ وَهِيَ امْرَأَةٌ اشْتَهِرَتْ بِتَقْوِيمِ الرَّماحِ. شَعْبُ الشَّيْءِ إِذْ تَفَرَّقُ.
- (٨١) أُفْرَ النَّارِ إِذَا سَجَرَهَا.
- (٨٢) أَحْمَدُ: الشَّاعِرُ.
- (٨٣) جَلِيلَتْ: ظَهَرَتْ وَبَاتَتْ، وَيَقْصُدُ بِهَا رُوحَهُ.

قافية الباء

[٣] له في رثاء الإمام الحسين(ع):

- ١ خطب المنون أرأه خطيب
 - ٢ سبلين خطبته على
 - ٣ يا حي حي على السرى
 - ٤ ما في الوجود فللفنا
 - ٥ حكم عليه دلائل
 - ٦ شرك به كل البرايا
 - ٧ لم ينج ذو شرف وذو
 - ٨ أمن النبئون الآلى
 - ٩ أمن المولك المالكون
- من فوق أمواه المعاطب
هم من الأشهاد نادب
فغراب بين الكل ناعب
 وكل آتٍ فهو ذاهب
وشواهد ليست كواذب
أينما طاروا نواشب
ستفي مليكاً للمقاتب
وَضَحَّتْ بِهِمْ سُبْلُ الْمَنَاهِبِ
من الشاري للمغارب

(١) خطب المنون: اذا بان شأنه، وأمره وصدهه. الميد: هو كرة التحرك، والأمداد جمع
شجع للمائendas وهن: حبال المشانق. والمعاطب: موضع القتل والهلاك.

(٢) السرى: جرى شرحها.

غраб الين: كانت العرب تطير من الغراب اذا نسب حين السفر، وكانوا يعتقدون بعلم
عودة المسافر إذا نسب الغراب بطريقه غراب الين هو غراب الفراق. والتعجب صوت
الغراب.

(٣) التواشب: عالق، وهي العوالق، وبقصد الشاعر كنابة عن خفاء الشرك من حدث
الرسول(ص): ان الشرك يجري في ابن آدم مجرى الدم في العروق.

(٤) مليكاً: حال لذوة والمقابل جماعة الخيل التي تجتمع للفاراة.

(٥) الآلى: السابعون وتستخدم للثناء دائمًا. السبيل: الطريق أو السنة والهدى.

- ١٠ أمن الفلسفة الالـ في النـيات لـهم غرائب
 ١١ وكـفـاك حـلـ المصـطـفى
 ١٢ خـيـرـ الـخـلـائقـ كـلـهـمـ
 ١٣ كـمـ صـوـبـتـ قـوسـ المصـائـبـ
 ١٤ لـاسـئـماـ يـومـ لـهـمـ
 ١٥ يـومـ بـهـ طـوـدـ الـمـدىـ
 ١٦ أـعـظـمـ بـهـ يـومـ دـمـوعـ
 ١٧ فـيـ أـيـ الضـيمـ أـذـىـ
 ١٨ سـامـثـةـ حـربـ بـيـعةـ
 ١٩ فـلـتـ حـقـيقـتـهـ الـعـلـيـةـ
 ٢٠ وـالـخـرـ لـأـهـوـيـ سـوـيـ
 ٢١ فـلـقـامـ أـمـ حـبـيرـكـ
 ٢٢ بـسـطـوـ بـعـضـيـ حـلـةـ

(١٠) يبدو أن رأي الشاعر في الفلسفة رأي تهكمي، حيث وصفهم بتعقيد ما استهلها العامة.
 من الواضح، التبر.

(١١) وردت في الديوان «وبه» والأصح «وبته» فاعل لفعل «كـفـاكـ».

(١٥) الطود: الجبل العظيم.

(١٧) التفل: المستحب من الفراغن.

(٢٠) الأثيل: أصل الشرف.

(٢١) حـبـيرـكـ: مصـفـرـ منـ الـحـبـرـةـ وـهـيـ التـلـىـ منـ الـأـنـامـ. وـأـمـ حـبـيرـكـ كـنـاـيـةـ عنـ الـعـرـكـةـ ذاتـ الفتـةـ.

سـاقـ التـوابـ: استـعـارـةـ منـ القـرـآنـ منـ «يـومـ يـكـشـفـ عـنـ سـاقـ» [٤٢ - القـلمـ] وـهـيـ كـنـاـيـةـ عنـ شـدـةـ المـصـابـ، وـالـأـهـوالـ.

(٢٢) المـضـ: السـيفـ القـاطـعـ، الـمـبـاحـ، أـمـ جـاحـبـ: ذـبابـ ذـوـ أـلوـانـ يـطـيرـ فـيـ اللـيلـ، فـيـ ذـنبـ شـعـاعـ كـالـسـراجـ مـاـيـرـيـ منـ ذـنـبـ كـاـنـهـ نـارـ، وـمـنـ نـارـ الـجـاحـبـ الـمـرـوـفـةـ بـالـغـفـاءـ، وـتـسـتـخـدـمـ فـيـ «ماـنـقـدـحـ حـوـافـ الـخـيلـ».

- أنسن وقوءَ أي حبّاحبٌ
 ٢٣ مهما تألقَ برقةٌ
 توهى أدلينها الأخاشِ
 ٢٤ يحمي العرين بعزمٍ
 ثُر ضائراتٍ غازٌ غاضبٌ
 ٢٥ مهما وعنِ الأشبال تزدَّ
 وهي تعسل كالثعلبِ
 ٢٦ فيضولُ في أجم الضواريِ
 ييفهم عوضُ المخالبِ
 ٢٧ في فتيةِ آسادِ غيلٍ
 فبعنها تلذِ الكواكبِ
 ٢٨ حتى اختفت شمسُ الوجودِ
 مقصوراتٍ أخذلُ الناقبِ
 ٢٩ من قاصراتِ الطرفِ
 لا ثبات لها بجائبِ
 ٣٠ لكنها انتشرت ثباتاً
 بقنة العلبا المضاربِ
 ٣١ ينlein ما للضاربين
 بأنامل تنشي السحائبِ
 ٣٢ والمسكينَ غرى الإها
 بالفاخرِ كلَ غالبٍ
 ٣٣ والفالبينَ لدى التفاخرِ
 للكتايرِ بالكتائبِ
 ٣٤ والقارعينَ لدى التقاءِ
 ثاقِ لكم نجائبِ
 ٣٥ شدوا الوثاق ففي الو
 ما للإها خزرُ الواجهِ
 ٣٦ فتَّكت سرايقَ عزماً

(٢٤) يستخدم العرب العزمه اذا اشتد العزم. والوهي: الشق في الشيء، الأخاش: من الخشب وهو الطويل، والأدان: جمع للدنبي، والأدنى، وللمعنى أنه يحمي العرين وهو يبت الأسد بعزمٍ تشق ماخت الأرض من طول وفقره.

(٢٥) الأشبال: أبناء الأسد، والزبير صوت هجوم الأسد وغضبه، والضاربات من الأسود أي المترحنات المستفطبات.

(٢٦) الأجم: الشدة وتاجم الأسد إذا دخل أحجمته التي هي مأواه. وتعتل: العمال هو اللتب.

(٢٩) قاصرات الطرف: العاجزات لضعفهن.

(٣١) قنة الشيء: ارتفاعه من وسطه وبروزه.

(٣٢) تنشي: من النشوء، ونشوة السحاب مطرها.

(٣٦) السردق: الفسلطان يد فوق سطح الحيمة. والخزز: في العين ضيقها، وفي اليت ضياع الوجه.

- ٣٧ هل تغمضون على القندي
 ٣٨ أولئكم غيث الندى
 ٣٩ جئت بهم مرافقا
 ٤٠ هذا الحسين عميدكم
 ٤١ انصاره من حوله
 ٤٢ جاري الدما غسل لهم
 ٤٣ وفصل صبيته نصل
 ٤٤ ذا رأسه تاج العلا
 ٤٥ حضبت كريمة التمام
 ٤٦ وعلى السجاد في الا
 ٤٧ ذو عقائلكم تأت
 ٤٨ زفراهن مطاعم
 ٤٩ هذى شموس سما الجلا

(٣٧) القندي: مأيقع في العين، ويستخدم للأمر المزعج. السيف الأقضب: القاطع، الحاد.

(٣٨) جناس بن غيث الندى، وغوث الندى، والغيث هو المطر، والغوث هو النجدة والمساعدة.

(٣٩) يقال جذ الشيء، أي قطمه من جزره، وهي كناية عن انهاء الشيء.

(٤٠) عميد القوم: سيدهم وسلطهم.

(٤١) من الموارد الجميلة التي استخدم بها الشاعر تضحية أصحاب الحسين(ع) أن اخسالهم كان بجريان دمائهم ودماء الأعداء. وأما أكفانهم فهي الريح «نسج الهاب»، حيث ثيركوا في العراء.

(٤٢) الفصال هو الطعام.

(٤٤) ذا: هذا. الخرسان: جمع خرس وهو حلقة الذنب او الفضة. لازب: مشتد ومثبت ومتتصق.

(٤٦) الأصفاد: الأغلال.

(٤٨) سجال الدمع: جريان الدمع.

(٤٩) الكور: الجمع من القطيع.

٥٠ ذي الْكُمْ بَيْنَ الْعِدَى
 ٥١ فَلَتَنْضَ مِنْ أَغْمَابِهَا
 ٥٢ وَلَشَرَعَ الشَّفَرُ اللَّادَانُ
 ٥٣ يَاغِيَةُ اللَّهِ الْكَبِيرِ
 ٥٤ يَهُوِيُ الْحَسِينُ وَمَا هَوَثُ
 ٥٥ وَمِمُوتُ ظَمَانًا وَفِي
 ٥٦ وَيَضَلُّ فِي الْقَبِرَا وَفِي
 ٥٧ وَمَقْبَلُ الْمَصْطَفِي
 ٥٨ يَا مَلِحَ الْحَرْفِ الْجَسُورِ
 ٥٩ عَزْعَ عَلَى قَبِيرِ النَّبِيِّ
 ٦٠ تَنْمَى لَهُ أَشْلَاهُ
 ٦١ مَنْبُوذَةُ فَوْقَ التُّرْئِ
 ٦٢ وَيَنْأَى الْخَفَرَاتُ فِي
 مَا بَيْنَ نَادِيَةِ وَنَادِيَ

(٥٠) النض: أمر بالحركة، والقيام. والبعض: السيف.

(٥١) ولتعلق الأذرع المرضية والمعروفة بالخير، وتتعلق عنان الخيل المخالبة من الرجال، والطويلة «السلاحب».

(٥٢) العصيب من الأمر: الصعب المستصعب.

(٥٣) قن الشناحب: أعلى ماني أعلى الجبال، وهي «بكسر الشين».

(٥٤) الأنواء من النأي وهو البعد.

(٥٥) يضل: بهه وتختلف عن يظل أي يبقى.

(٥٦) اشارة الى محى السبط الشهيد كان مكان تقبيل الرسول(ص)، والآن هو تارب أي ملأه التراب.

(٥٧) الملحق: المسافر ليلًا. السابس: المفازة ويقصد به الإنعام.

(٥٨) التبل: السهام.

(٥٩) الخفر: صاحبة الحياة الشديدة.

سفاري ما بين الأجانب
 في نشر أنفواج المصائب
 كوالع شفت شواحب
 كف شكوى غير خائب
 قلثة أنصاب النواصب
 وهو بالنيران لا هب
 شمائة للخمر شارب
 وهو للشارات طالب
 عذ الشوارق والمغارب
 ئنال أسباب المطالب
 ئفني الأباء والأقارب
 إن لم يناسنكم بسائب
 ماتوركم كشف الغياب
 ٦٣ منهوبة الأستار في الأ
 ٦٤ تشكو الطوى تطوي الفلا
 ٦٥ منها الجسم المشرقات
 ٦٦ مذت إلى ميدك العلية
 ٦٧ هذا رواق حماك قد
 ٦٨ تعنو لحرمه الملانك
 ٦٩ شرزاً يلاحظها بزءاً
 ٧٠ يدعو مشائخه ببر
 ٧١ فعليه لعن كاسم
 ٧٢ ما من بجاههم الوجيه
 ٧٣ أنتم ملادي يوم لا
 ٧٤ وكفى بـأحمد أله
 ٧٥ صلى الإله عليكم



(٦٤) الطوى: تعتد المجموع وتقصله، وفيه إشارة الى آل الرسول(ص) حينما امتهوا عن الأكل
خشية الصدقة.

(٦٥) تكَلَّحت الصورة: حينما اغبرت وتوشخت، وأشمت الرأس حينما انتفس.

(٦٦) أنصاب: الأعلام، والتواصب: هم الذين يكتون العداء لآل البيت(ع).

(٦٧) تعنو: أي تتحدث عنه وتنزل عنده.

(٦٨) الشزر: النظر بزاوية العين، وهو من المستهجن.

(٦٩) أحمد: الشاعر.

(٧٠) الغياب: الظلمات.

[٤] في رثاء المصطفى صل الله عليه وآله وسلم :

١. هو الدهر بالأجل تسري ركابه
 ٢. تولع بالسادات في كل كربة
 ٣. فيالك دهراً لا ننير ولا نئم
 ٤. فلم تمت عن منه حصون منيعة
 ٥. وحسبك موت المصطفى خير سيد
 ٦. قضي قضى من بعده الحق واختفت
 ٧. وجلل نوب الدين ثوب كسوفها
 ٨. وأدفعت عيون الكائنات دموعها
 ٩. لقد أظهرت فيه السقية مضمراً
 ١٠. كما أضمرت نيرتها مستطرية
 ١١. بها صمموا أن يحرقوا دار فاطم
 ١٢. بها البضم زهرة الفت جينتها
 ١٣. فيالك ناراً طبق الكون تشرها
 ١٤. بها الحمير الكزار قيد ملتبها
 ١٥. وعقم منه الرأس سيف ابن ملجم
 ١٦. بها الحسن الراكي تقطع قلبها
 ١٧. كما جنة المختار قطع قلبها
 ١٨. ومنها طمت في كربلا لجة البلا

(١) رحى الشيء: إذا أداره.

(٢) المقنب: كف الأسد، والمقناب مخالفه.

(٣) رقى أرج: الرقي والصالح نحو أعلى الشيء.

(٤) تقول العرب: عقارب الشقاء أي شدائده.

(٥) اشاره الى سم النبي من قبل اليهودية. (شناحب) من ذكرها.

- ١٩ فَمِنْ صَفْلَةِ الْبَاغِينِ مِنْيَرْ أَحْمَدْ
 ٢٠ وَأَصْعَدَ شَمْرَاً فَوْقَ صَدِيرَ أَنْ أَحْمَدْ
 ٢١ وَسِيفُ لَهُ تَلْكَ السَّقِيفَةُ جَوَادُث
 ٢٢ وَجَزْلُ أَدَارُوهُ عَلَى دَارِ حِيدَرْ
 ٢٣ وَقَوْدُ الْوَصِيُّ الْمُرْتَضِيِّ بِنْ جَاهِدْ
 ٢٤ وَجِيشُ عَلَى الْكَرَازِ حَمَّاثُ سَوْلَةُ
 ٢٥ وَاسْقَاطُ بَنْتِ الْمُصْطَفَى الطَّهُورِ حَمَّاسَةُ
 ٢٦ وَخَطِيبَتِها فِي مَجْلِسٍ عِنْدَ حِبَرْ
 ٢٧ وَمَنْ مُشَيْهَا تَرْجُوا لِتَلْهِيمِ حِيدَرْ
 ٢٨ وَلِمَ أَنْسَنَ مَهْمَا اتْسَنَ فَاطِمَةُ اذْ دَعَثْ
 ٢٩ لَقَدْ كَنْتَ يَا خَيْرَ الْخَلَاقِ مَغْفِلَةُ
 ٣٠ بَنُورُوكَ كَانَتْ تَسْفِيَهُ أُولُو الْجَاهِ
 ٣١ وَقَدْ أَنْكَثَتْ أُمُّ الْمَعَالِيِّ وَأَنْمَثَتْ
 ٣٢ تَهَضَّمَنَا الْقَوْمُ الْلَّاثَامِ بِبَغْضِهِمْ
 ٣٣ فَهَا نَحْنُ لَمَّا غَبَثْ عَنَا بِلَلْتَهُ
 ٣٤ يَحْنَ حَنِينَ الْمَهِيمَ مَسْجِدُكَ الَّذِي
 ٣٥ وَخَطِيبَكَ السَّامِيُّ أَقَامَ خَطْوَتَهُ
-

(٣٦) الْهَبَرُ مِنَ الْقَوْمِ قَصِيرُهُمْ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ النَّعْلَبِ.

(٣٧) أُولُو الْجَاهِ: أَصْحَابُ الْمَقْوُلِ وَالرَّجَاحَةِ. وَلَاحِبٌ: لَاحِبُ الشَّيْءِ أَنْوَرٌ وَأَوْضَعُ مَا بِهِ.

(٣٨) أَيْكَثُ: فَعْلُ مَبْنِيٍ لِلْمَجْهُولِ، مِنْ أَنْمَمٍ: أَيْ تَرَكَ وَتُسْتَخَدُ عَادَةً لِلْحَرَبِ، يَقَالُ: «الْحَرَبُ مَأْيَةٌ مَيَّثَةٌ» أَيْ تَقْعِلُ الرِّجَالُ وَتَدْعُ النِّسَاءَ بِلَا أَزْوَاجٍ وَالْأُولَادِ بِلَا آتَاهُمْ.

(٣٩) الْمُضِيَّةُ: سَلْبُ الْحَقِيقَةِ. وَالْوَتَرُ: أَخْدُ الدَّارِ.

(٤٠) صَرْفُ الْبَلَاءُ: أَمْرُ الْإِلَهَاتِ.

(٤١) يَقَالُ رَجُلُ هَمِيمٍ: جَعَلَهُ الْحَبُّ ذَا هَيَمَ فَلَنْعَبُ لَا يَدْرِي أَنَّ هَوْجَهَ.

(٤٢) الْمَرْقَاهُ: مَاءُرْتَقِيٌّ فِيهَا الْمَرْهُ.

- ٣٦ وناديكَ مُذْغافِ الندى عنِه صوّحت
 ٣٧ لقد ترثت كفُّ العقابِ ولم تَنْلَ
 ٣٨ أَخْيَنِ رِفَاهَةَ الْحَيَاةِ تَقْشَعْتَ
 ٣٩ فَوَاضِعَةُ الْإِسْلَامِ بَعْدَ كَفِيلِهَا
 ٤٠ وَمِنْ أَبْنَى تَعْلُو لِلْمُحَمَّدِ رَأْيَهُ
 ٤١ وَأَتَنِ بَنُو الْمَحَاجَاتِ تَجْرِي سَفَيْنِهَا
 ٤٢ أَيُّ فَتَحَّثُ عَيْنَ الضَّلَالِ لَظَلَّمَنَا
 ٤٣ فَنَا صَنُوكَ الْكَرَازُ أَصْبَحَ صَاغِرًا
 ٤٤ وَسَبَطَكَ مَا رَاعُوا حَقْوَكَ فِيهِمَا
 ٤٥ فَهَا مَلْمَعِي يَنْهَلُ كَالسَّحْبِ وَبِلِهِ
 ٤٦ وَهُوَنْ خَطْبِي أَنْ عَمَرِي مَنْقُضٍ
 ٤٧ وَكَيْفَ بَقَاءُ الْجَسْمِ مِنْ غَيْرِ رُوحِهِ
 ٤٨ فَهَذَا هُوَ الرِّزْوُ الْعَظِيمُ الَّذِي يُوَسِّلُ مَصَابَتِهِ

(٣١) صَرَحْ: شَقْقَ، وَهِيَ مِنْ درَجَاتِ الْصَّرَاجِ الْعَالِيَّةِ.

(٣٢) الْبَلَالُ: مِنَ الْبَلَلِ، التَّرْطُبُ.

(٣٣) وَرَدَ فِي الْدِيْوَانِ: «أَتَنِي رِفَاهَةَ الْحَيَاةِ قَدْ تَقْشَعَتْ»، وَنَحْنَدَ أَنْ (قَدْ) أُضِيفَتْ سَهْوَا مِنْ قِبَلِ النَّاسِ.

(٣٤) أَنْتَنِي عَلَيَّ الدَّمْرُ: أَهْلُكَ، جَارُ عَلَيْهِ.

(٣٥) تَرَابُ الْمَرْءِ: مَنْ وَلَدَ مَعَهُ، وَلَلْقَصُودُ بِهَا أَضْلَعُهُ، كَاتِبَةُ عَنِ الْمَرَاقِقَ طَلِيلَ الْحَيَاةِ، وَالْسَّدَنِ.

(٣٦) «إِغْمَاضُ طَرْفِ»، وَ«مَرَاقِبُ» طَبَاقِ مَعْنَويِّ حَلَّةِ تَصْوِيرِيَّةِ أُخْرَى.

(٣٧) صَاغِرًا: رَغْمَ أَنْ استَخدَمَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِتَبْعَدَ عَنْ شَلَةِ وَحْدَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ يَعْنِي بِهَا الْقَوْمَ الَّذِينَ تَازَلُوا عَنْ قَالِدِهِمْ، فَمَعْنِي تَرْكِهِ وَقِيَادَتِهِ الْإِسْتَصْفَارُ.

(٣٨) إِشَارَةُ إِلَى آيَةِ الْمَوْدَةِ.

(٣٩) وَبِلِهِ: مِنَ الْوَابِلِ وَهُوَ الْمَطْرُ.

- ٤٩ ألا سيد الرسل الشفيع لمن عصى
 فشقّله كي لا تستخف مكاسبه
 سما اسمي بذا فلتتعلّم منه مواثبه
 ترودُ وتغدو كلُّ آن ركائبَه
- ٥٠ اذا خفَّ مِيزالي بما كَسَبْتَ يدي
 ٥١ فحبّك يا مولاي أَحَمَّ صالح
 ٥٢ عليكم من الله السلام سلام



(٤٩) أَهْقَأَ: من الموبقات وهي الآثام.

[٥] وله مؤرخاً ميلاد حسن ابن الحاج ماجد الجشني

- ١ بشرى سعيد قد تأق كوكبه فالدهر أطلسه أنة مكوبته
- ٢ بنولد الحسن السعيد ومن له مجذ تليذ قد تعرق منسقه
- ٣ من ماجد من ماجد من ماجد وهم جراً يستمر تعقبه
- ٤ ظهرت أشعه سعيد فتضاءلت منه التحوم وقر فيو منصبه
- ٥ حسن له الحسن وخير دائم والحظ من كل المكاره يرقبه
- ٦ عام التولد قل فيو مؤرخاً حسن له فخر كبير مجلبه



(١) الأطلس: ثوب منسوج من الحرير.

(٢) يتم تعقبه: وردت في الديوان «وهم جراً يتم تعقبه» ولم يتم مولتها الرزن «الكامن» ارسنا لها الصورة السالفة.

فافية الحاء

(١) وله في دناء الإمام السجاد (عليه السلام) :

- ١ جَيْلُ الصِّيرِ مَفْتَاحُ الْفَلَاحِ
 ٢ بِهِ تَلْفِي الضَّرِيعَ الْصَّرْفُ شَهِدًا
 ٣ تَسَامَتْ فِيهِ أَلَّا اللَّهُ قَدِمَا
 ٤ وَلْوَاهُ لَا فَازَتْ كَرَامًا
 ٥ قَدْ اخْتَارُوهُ فَاشْتَارُوهُ لَنَا
 ٦ كَلْصَارِي الْمُحْسِنِ بْنِي الْمَعَالِي
 ٧ إِذَا ضَاقَ الْخِنَاقُ لَدِي زَحَامٍ
 ٨ وَانْ نَادَتْهُمُ الْهِيجَا أَجَابُوا
 ٩ فَقِيمُهُمْ ثَقْرَبُ الْأَمْثَالِ صَبِرَا
 ١٠ لَقَدْ أُورِئَ بِهِ السَّجَادَ قَدْحَا
 ١١ كَمَا أَنَى لَهُ حَقًّا عَظِيمًا

(١) تقول العرب: أضمرتني الحمى للنوم، أي ألمتني. وفي البيت: ضريح الصرف الملومن من أمير ما. والشهد هو العسل.

(٢) سوق الرياح: الاستشهاد.

(٣) اشتار: أي انخلمه شرارة له. صبا الشيء: إذا بان بألم. والجماح: من جمع الفرس إذا صهل وهجم.

(٤) الهيجاج: من الهيجاج، وهي اشتداد المعركة. غرة الشيء: أعلى ما في وسطه ويقصد بها استهلال الصباح الذي هو أرفع مافي اليوم - الأمر -.

- كزبن العلَمِين فتن الصلاح
وجنح الليل مصباح الصباح
وعنة المُلْتَسَثِ بِمُنْتَزَاحٍ
وزَوْدٌ في غَبُوقِ واصطباحٍ
تطيش به المَلُومُ لدَيِّ الكلاخ
كما تخلو الغواي بالوشاحٍ
أصحاب علاة في كل النواحي
يُمقتلُه الشَّنِيعُ الْمُسْتَبَاحٍ
علي ذي الكراماتِ الصرائح
سموا مجدًا إلى شرفِ الضراح
أبي الضيم ذو الجيدِ الصِّحاح
تكتئنُهم أعراضِ الريحان
تُفْشِلُها التَّمَا عوضَ القرائح
له تسبي ماكوار الرِّزاج
وتشهيرٌ وضربٌ واتسراحٌ
- ١٢ فما يعقوب ما أبوب صبراً
١٣ له صومُ المجير أجلُ عيدٍ
١٤ له الشرفُ الأثيلُ بكلُّ جيلٍ
١٥ له الأذكارُ والدعواتُ أهنىٌ
١٦ له الصبرُ الجميلُ بكلِّ رزوٍ
١٧ حلا من جوده جيدُ الأعلىٌ
١٨ وليس لغيره رزوٌ كجزءٍ
١٩ على أن ليس عدلٌ من أبيه
٢٠ على أن ليس عدلٌ من أخيه
٢١ على أن ليس عدلٌ من عمومٍ
٢٢ ولا سِعْما أبو الفضلِ المقدسيٍ
٢٣ على أن ليس عدلٌ من ذويه
٢٤ على أن ليس عدلٌ من ذويه
٢٥ على أن ليس عدلٌ من حريمٍ
٢٦ مشاهد ما تكابد من وثاقٍ

(١١) نبي السيف: ترهلت حاته فما يقطع.

(١٢) الشرفُ الأثيل: الشرفُ الأصيل.

(١٣) الرود: تفقد مافي الأرض والمراعي. والثقب: سقي الشيء ولدواه. الاصطلاح: أول الروبة واللقاء.

(١٤) الكلاح: شدة العين.

(١٥) الضراح: جمع ضريح، مكان الدفن.

(١٦) ماكوار الرِّزاج: جمع كور وهي مكان التجمع. والرِّزاج: مصدر من فعل رزح اذ صار مظلوماً من شيء أقوى منه. فماكوار الرِّزاج هي تجمعيات الاستدلال التي عامل بها بنو أمية آل الرسول.

(١٧) انتزاح: من نزح، وهو الخروج نحو مكان غير المكان الأصلي، وهو أشبه بالتفري ولكن بمعنمية.

- ٢٧ بطاف برأس والدو عليه
 ٢٨ ويقرع بالقصى طوراً وطوراً
 ٢٩ يرى الأطفال بين فطيم سهم
 ٣٠ ومكبل دموع العين أشرين
 ٣١ فهل أحداً أصيَّ ببعضِ هذا
 ٣٢ وكم قاسى من الأعداء عظاماً
 ٣٣ ولم تكُف ابن مروان قميوداً
 ٣٤ فأشخصه بأقمارِ ثقل
 ٣٥ وقد علم اليقين بأنه مبنٍ
 ٣٦ لم تقرع مسامية عظاء
 ٣٧ نعم خبُّ الأصول تجُّز طيماً
 ٣٨ وليس مصنقاً صنقاً لنِيماً
 ٣٩ فأعقب للوليد الرحمن ظلماً
 ٤٠ فدشن لقتلو سماً نقِيماً
- ٢٩) اشارة الى عبد الله الرضيع، الريان: ضد المطشان.
- (٣٠) وفقه عروضية عند «اشرين» فالتسكين ضرورة عروضية غير صالحة لوقتها النهائي.
- (٣١) العظام: من الأحوال العظيمة. البطاح: الصحاري.
- (٣٤) وردت (محفوظ المباح)
- (٣٥) وردت «العنين».
- (٣٨) سجاح: امرأة اشعلت النورة بين بني تميم ضد الاسلام مدعية النبوة بعد وفاة الرسول(ص) عقدت حلقاً مع مسلمة الكتاب فزوجها، وبعد مقتله أسلمت وهاجرت الى البصرة وفيها توفيت.
- (٤٠) يقول العرب: سماً نقِيماً، اذا كان ملسوساً بعناية في مشرب أو مأكل، ونباط القلب سويداء وأعز ما فيه، ويقال للمحبوب: قفلت نيات قلبي أي أعز ما فيه.

- ٤١ تبؤ جسمة منه النحول
 ٤٢ فوا هفاه للسجاد مضنى
 ٤٣ تذكرة السموم لظن سوم
 ٤٤ فيسلوا سه بلطى أنه
 ٤٥ وذكر إذ تجزخة سموم
 ٤٦ إلى أن شمة استوف قواه
 ٤٧ قضى السجاد مظلوماً بضم
 ٤٨ قضى السجاد فالصلقات سر
 ٤٩ قضى السجاد والدعوات تهمي
 ٥٠ قضى عين الحياة فائي هيم
 ٥١ قضى قطب الوجود فكيف تبقى
 ٥٢ قضى فالحق منه في مضيق
 ٥٣ وصلر العلم في حرج اكتساب
 ٥٤ وباب الرشد يبكي بالغلق
 ٥٥ بكئ الجامدات فلا عجيب
 ٥٦ وتبكى الوفود وما عليها
 ٥٧ ويبكيه السماع وغيره يذع

(٤١) السم اذا اخذ مفعوله فانه يتجلد بالله حتى يقضى على ضجه.

(٤٢) برى القلم اذا شدبه وهنبه. والقداح: الأسماء والرماد.

(٤٣) الكري: النوم، والحديث عن لسان الشاعر.

(٤٤) تهمي: اليه والخروج.

(٤٥) أي هيم: صيحة تعجب من الهمان الذي جعله الامام السجاد(ع) في الله سبحانه وتعالى.

- ٥٨ فِيَا مِنْ شَمَهُ أَذْكَى ضِرَاماً
 ٥٩ وَحْقٌ بِلَا رَضِيتُ بِهِ وَصِيرِي
 ٦٠ لَسْمُ ثُثٌ فِي أَحْشَاكِ أَضْنَى
 ٦١ وَقُتُلَ قَدْ دَعَكَ أَشَاعَ حَزَنًا
 ٦٢ يَوْرِي فِي بَنِي الإِيمَانِ نَارًا
 ٦٣ فَمَا لَسْرَةُ هَاشِمٍ كَفَ أَغْضَتْ
 ٦٤ فَهَلْأَا غَارَةُ شَعْوَةِ شُثْثَ
 ٦٥ أَبْرَضَى مَجْدَهَا بِقِيَادِ مَوْلَى
 ٦٦ وَفَسَقَى السَّمَّ سَاقِي رَوْضَهَانِ
 ٦٧ فَهَلَا جَرِعَتْ سَاقِيهِ حَرَبَاً
 ٦٨ فَأَمِنَ إِبَاؤُهَا الْمَعْرُوفُ قِنْمَاً
 ٦٩ تَنْبِطُ جَشَاشُ ذَلْتَهَا أَمِيَّ
 ٧٠ وَمَا نَوَطَتْ قَلَائِلُهَا قَبُودَاً
 ٧١ فَهَبَّيْ بِهَا أَمِيَّةُ مَا الْلَيَالِي
 ٧٢ بِسِيفِ الْقَالِمِ الْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ
 ٧٣ أَنْنَ العَالَمِينَ إِلَيْكَ بِكَرَا
-

(٦١) البحاج: مفردتها بفتح، وهو المقام أو المكان.

(٦٢) يورى: يشتعل، وهي من أوار الشمس، أعلى درجهها. وأبناء السفاح: أولاد الزنا.

(٦٣) سراة: سراة القوم سادتهم. أغضى عينه: أي أغضضها، واللواثي: لحاء الشجرة إذا قشرها والكتابة في تعنيف اللواطي هو من لحوه أي شنم.

(٦٤) الأجنحة الصفاح: الأجنحة التي تصف وتتدف.

(٦٥) (روضهان) ليست مكاناً مقصوداً، ولكن صيغة تحبيبة من الروضة، وهي الجنة الجميلة، والدليل ما لحق من ذكر الفضون. والشياخ: الخنزير من الرجال.

(٦٦) تقول العرب تنبط الحشى إذا أحبت. وأمن يقصد بها بني أمية.

(٦٧) نشت: من نشي الشيء إذا عاوده من بعد مرة أخرى.

- ٧٤ رَجَثْ مِنْكَ الْقَبُولُ وَعَوْ ذَنْبٍ
لِتُشَيِّهَا وَلَحْبَكَ خَيْرٌ مَاحِي
بِوَصْلِكُمْ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاحٍ
٧٥ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ إِنْ لَمْ تَعُودُوا
إِلَيْكُمْ بِالسَّاَءِ وَبِالصَّبَاحِ
٧٦ وَلَا زَالَتْ صَلَاةُ اللَّهِ تُهَدِّئُ
مَنْادِيَ الْخَيْرِ حَيْثُ عَلَى الْفَلَاحِ
٧٧ وَمَا طَابَ الرِّثَا فِيهِمْ وَنَادَى



قافية الدال

[٧] وقال راثياً سيد الموحدين عليه السلام :

- | | |
|----|--|
| ١ | دَغْهَا تَجُوبُ فَدَادِ الدَّالِ |
| ٢ | أَغْرَى لَهَا شَوْقُ الْفَرِيْقِ فَلَنْ تَرِيْ |
| ٣ | فَاسْتَشْعِرُ الْمَكْوَثَ عِنْدَ مَلِيكِهِ |
| ٤ | فَهُنَاكَ مُوسَى يَخْلُعُ النَّعْلَيْنِ وَالْأَ |
| ٥ | وَادِي بِهِ الطَّوْدُ الْعَظِيمُ وَمَنْ لَهُ |
| ٦ | قَطْبُ الْوِجْدَانِ وَحْجَةُ الْمَعْبُودِ جَوْدُ |
| ٧ | هُوَ نَقْطَةُ الْعِلْمِ الْغَيْرِ وَمَنْ لَهُ |
| ٨ | هُوَ آيَةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةُ فِي الْوَرَى |
| ٩ | مَنْ أَمَدَ اللَّهُ النَّبِيُّ بِسِيفِهِ |
| ١٠ | صَنَوْ الرَّسُولُ وَنَفْسَهُ وَشَرِيكُهُ |
| ١١ | رَكَنُ الْمَدِيْرِ بِحَرَّ النَّدِيِّ الصَّوَامِ |

(١) الفدقنة: رفع الصوت، وهو أيضاً المكان المرتفع وتأتي بمعنى القلاة، والأنجاد هي الطرق الملتوية والمرتفعة، وما أشرفت على الأرض، والفداد في البيت فاعل لتجوب وأما عملها فهو لـ«تشق أزياق الربى و...»، والزريق: من الترب ما أحاط منه بالعنق وما كفَّ من جانب الحبيب. والوهاد: الأرض المنخفضة.

(٤) في البيت استذكارات تاريخية ومنطقية فلسفية من قبيل «علة الإيجاد» ويقصد بها الشاعر الميتة.

(١١) اشارة جليلة الى الآيات الاولى من سورة (ص) **﴿صَ وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْر﴾**، وسورة **﴿قَ وَالْقُرْآنُ الْمَبِيد﴾**، والاشارة الى الامام علي(ع) هو سر «ق» و «ص».

- ١٢ من كان عند نزاله ونواه
 ١٣ من لُؤْ جمِيعَ الْخَلْقِ كُتُبًاً غَدَث
 ١٤ ورِيَاضُ كُلِّ الْخَلْقِ أَقْلَامًا لَما
 ١٥ فِلَذَا جَلِيلُ الدِّحْ فيَ قَلِيلَةٍ
 ١٦ حَارَثَ جَمِيعَ الْخَلْقِ فِي أَحْوَالِهِ
 ١٧ إِذْ كَانَ لَمْ يَعْرِفْهُ إِلَّا رُئْهُ
 ١٨ بَيْنَا عَزِيمَتُهُ ثَلَاثَيْ دَوَاهِنَاهُ
 ١٩ إِذْ قَادَهُ أَنْذِنُ الدَّنَاهُ مَلَبِّيَا
 ٢٠ وَرُورَمَ حَرَقَ خَبَائِهِ وَرَرَضَ جَسَنِي
 ٢١ وَيَدِبُّ عَنْ رَتِبِ الْخَلَافَةِ مَوْهَنَاهُ
 ٢٢ وَشَجَ فِي الشَّهِيرِ الْكَرِيمِ كَرِيمَهُ
 ٢٣ قَدْ غَالَهُ وَسَطَ الْصَّلَاءَ مَنْاجِيَا
 ٢٤ لَرْضَا قَطَامَ عَيْبَةَ الطَّغَيَانِ مَأْوَيَاهُ
 ٢٥ هَفِي لِهِ لَمَّا عَلَاهُ بَضْرِيَةَ
-

(١٥) عَشِيرٌ : مصغير عشر.

(١٦) اشارة الى حديث الرسول(ص): «يا علي لا يعرف الله إلا أنا وأنت ولا يعرفني إلا الله وأنت ولا يعرفك إلا الله وأنا».

(١٧) أَنْذِنُ الدَّنَاهُ: الخليفة الثاني، ولملقب هو على بن أبي طالب(ع)، ولحظة الملقب تعني محنتها والسامري وعجله كنابة عن السقيفة وفتحتها.

(١٨) اشارة الى حرق دار أمير المؤمنين والاعتداء على بعضة الرسول فاطمة(ع).

(١٩) نَدَبَتْ: تقول العرب دبت أي سمعي كالحقيقة، ومنها في البيت «مبني للمجهول» أي أنه السعي كالحقيقة غدرًا. والوهن الضعف.

(٢٠) كَرِيمَهُ: رأسه.

(٢١) الْقِيلَةُ: القتل بغيره، ومنها اغتيال.

(٢٢) قَطَامٌ: قطام بنت الأختضر التيسية، التي حرمت ابن ملجم على اغتيال أمير المؤمنين(ع).

(٢٣) الضربة النجلاء: الضربة الماضية والشديدة.

الشَّيْبُ الْكَرِيمُ بَدْئُهُ الْمَدَادُ
 بَلْ شَاكِرًا إِذْ حَازَ خَيْرَ مَفَادُ
 وَمَكِيرًا قَدْ فَرَزَتْ بَاشْتَهَادُ
 خَيْرَ الْوَصِيَّةِ خَيْرَ الْأَوْلَادِ
 فَمَضِيَّ مِنَ الْفَانِي إِلَى الْإِخْلَادِ
 فَاخْتَارَ مِنْهَا التَّرْبَّ تُورَّاً بَادِي
 فَاعْجَبَتْ لَبِدَرٍ حَلَّ فِي الْإِلَادِ
 وَمَدَادٌ كُلُّ مَعْدُو الْأَبْعَادِ
 بَغْبَارٌ حَزِنٌ فَتَّ فِي الْأَعْضَادِ
 وَالسَّنَيَّاتُ تَجْلَلُتْ بِسَوَادِ
 وَالْحَقُّ أَعْوَلُ وَالْأَمِينُ بِنَادِي
 صَابَ الْحَمَامُ وَكَانَ خَيْرُ شَهَادِ
 وَهَوَثُ نَجُومُ الْعِلْمِ وَالْإِرْشَادِ
 وَذَوَثُ غَصُونُ مَقَاصِدُ الْقُضَادِ
 فَلَثَتْ بَسِيفُ الْبَغْيِ وَالْأَحْقَادِ
 وَعَلَةُ كَسْفُ مَدَةُ الْأَبَادِ
 وَانْهَدَتْ قِوَاهُ وَانْذَثَتْ بِنَفَادِ
 وَنَوَاجِدُ الْإِيمَانِ غَيْرُ بَوَادِي

٢١ قد أَنَّهُ وَهُوَ الْإِمامُ فَخَضَبَ
 ٢٧ وَقَيْ دَلَاتًا مَدَنَقًا لَا شَاكِيًّا
 ٢٨ مَتَبْتَلًا وَعَمَدًا وَمَهْلَلًا
 ٢٩ فَارِتَاحَ يَوْصِيَ بِالَّذِي يَخْتَارُهُ
 ٣٠ حَتَّى أَرَادَ اللَّهُ إِتْفَادَ الْقَضَا
 ٣١ فَتَشْرَقَتْ أَرْضُ الْفَرِيْ بِقِبِرِهِ
 ٣٢ إِذْ قَدْ حَوَّثَ بَدَرُ الْبَدَوِرِ وَنُورُهَا
 ٣٣ وَتَعْطَلُ الْأَكْوَانُ إِذْ هُوَ قَطْبُهَا
 ٣٤ وَأَغْبَرَتِ الْأَفَاقُ إِذْ هُوَ نُورُهَا
 ٣٥ وَيَكْنِي جَمِيعُ الْعَالَمِينَ لِرَزْنَيِهِ
 ٣٦ وَيَكْنِي لَهُ ثَنَنُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ
 ٣٧ أَرْدَى الْمَرَادِيِّ الْإِمامُ فَلَدُّ لِي
 ٣٨ الْيَوْمُ عَقْدُ الدِّينِ حَلَّ نَظَائِهِ
 ٣٩ الْيَوْمُ طَوْدُ الْمَجِدِ حَلَّ دَعَائِهِ
 ٤٠ الْيَوْمُ أَرْكَانُ الْمَعْلَى وَالْمَعْلَى
 ٤١ الْيَوْمُ شَمْسُ الدِّينِ كَوْرُ نُورُهَا
 ٤٢ الْيَوْمُ قَدْ فُصِّمَتْ عَرَى الْإِيمَانِ
 ٤٣ الْيَوْمُ سُنُّ الْكَفَرِ يَبِسِّمُ فَرَحَةً

(٢٧) الدَّنِيفُ: الْمَعْذُوبُ.

(٢٨) الْحَمْدُ لِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْمَلْهَلَةُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

(٢٩) صَابَ الْحَمَامُ: إِذَا دَوَّ.

(٣١) اشارة الى آية: **{إِذَا الشَّمْسُ كَوَرَتْ}**. الْأَبَادُ: جَمِيعُ الْأَبَادِ.. كَنَايَةُ عَنِ الْمُسْتَحِيلِ.

(٤٢) نَفَادُ: أَوْ نَفَادُ.

(٤٣) التَّوَاجِدُ: نَهَايَةُ الْأَسْنَانِ فِي الْفَكِ **{الْطَّواوِحُنْ}**. غَيْرُ بَوَادِي: غَيْرُ غَاثِيَةٍ أَوْ مُسْتَرْخِيَةٍ، دَلَالَةٌ عَنِ الْمُخْتَنَقِ فَرَحَاءً وَالْأَشْتَفَاءُ بِالْعُضُّ عَلَى التَّوَاجِدِ بَاشْتَهَادِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ(ع).

٤٤ اليوم قد سرَّ الْهَدِي بصفائح
 ٤٥ هُنْفي على السبطين لما نظمت
 ٤٦ يستصرخان وينهيان أيها
 ٤٧ وتيئم اللعن الخيف ومنبع
 ٤٨ وا منبع الحيرات والكشاف
 ٤٩ وا نجم سعد الكون قطب رجاته
 ٥٠ وا نقطة العلم التي قد فجرت
 ٥١ وا ملباً خلَّ النوال جميع من
 ٥٢ ها نحن بذلك غورث أعراضنا
 ٥٣ وبرادٍ مِنَا الشَّارِ إِذْ لَمْ يَلْفِوا
 ٥٤ هُنْفي لزينة إذ تفشاها البلا
 ٥٥ تدعوه أبي أوزى فراوك للحشا
 ٥٦ واعتاد جسمي بالضنا واعتراض
 ٥٧ أني وقد نال المرادي المرا
 ٥٨ فالشرب من دمعي عليك أسيفة
 ٥٩ وأ مؤنسى وأ ملبي ثوب المها
 ٦٠ وأ سيف عزمي وأ عماد عزمي

(٤٥) الانكابي: من النكك وهو الشنة والعر.

(٤٦) الصم: الذي لا يسمع. والصلاد من الصلد: وهو المغوف.

(٤٧) النيف: يقال نف الأرض أي حرثها وبذرها.

(٤٨) التلاد: تلوداً في القوم وبالمكان أي أقام.

(٤٩) الجنوات: مفرد هاجندة وهي قبس النار وقطنه.

(٥٠) اعتاض: من عَوْض، والتسهاد: من السهد وهو السهر.

(٥١) سف الدمع: أجراء وسيف الدمع بجرمه.

(٥٢) المعاد: الضمان والكافلة.

- ٦١ من للمفاسِرِ والمأثِرِ والممادِ
 ٦٢ من للفوائِدِ والمعوائِدِ والجباِ
 ٦٣ من للصلاتِ وللصلة وللدعاِ
 ٦٤ ومراتِبِ ورواتِبِ ومناصِبِ
 ٦٥ وفضائلِ وفواضيلِ ومعاضيلِ
 ٦٦ هنفي على نفسِ الرسولِ وروحهِ
 ٦٧ هنفي على فُلكِ به الأفلَاكُ قدْ
 ٦٨ هنفي على النبأ العظيم ومنْ لَه
 ٦٩ هنفي لطoid خَرْ في عَفَرِ الترىِ
 ٧٠ أندى بالنفسِ النفيسةِ والذىِ
 ٧١ يهنيك يا أرضَ الغريِ بدرِهِ
 ٧٢ إذ حلَّ فيك ملوكُ كلُّ مملَكٍ
 ٧٣ فالروحُ والأملالُ فيك قواطنُ
 ٧٤ تهوى إِلَيْك العالِمُونَ جَلَالَهُ
 ٧٥ ما مَنَّ لَهُ جَلَا العبادُ وحَبَّهُ
 ٧٦ زادي ولاكَ وعَدْتِي بِغضِّي
 ٧٧ فاشفعْ إِلَيْيَّ ووالدي وأُسرقيِ
 ٧٨ واقبلَ عروسًا زفَها لكَ أَحَدٌ

(٦١) الفوائد والمعوائد: القاوي والمادي، أي القادر. والجبا مخروم الجباً وهو الخوف.

(٦٢) عفر الترى: المتعَفَّر المترغَّب بالتراب، والمفتر وجعنهُ أغفار هو ظاهر التراب.

(٦٣) القواطن: من قطن، أي سكن واستقرار، والبادى: من شرحها.

(٦٤) بغضي: من الغضنا، من شرحنا.

- ٧٩ بَكَرَأْ تَلْفُعَتِ الْمَصَابِ وَالشَّجَاءِ
٨٠ مِنْكَ الْقَبُولَ فَلَتَ خَيْرُ جَوَادِ
٨١ حَيَا الْحَيَا أَحْيَاهُ كُلُّ بَلَادِ



(٧٩) تَلْفُعَتْ: تَنْفَعَتْ وَتَلْفَلَفَتْ، وَالْمَزَادِ: الْمَزَادِ.

[٨] **وقال في رثاء الامام الحسين(ع):**

- | | |
|-------------------------------|--------------------------------|
| ١ أرى العلياء ملقية القياد | ٦ ومن راعى حفاظ المجد هات |
| ٢ درى أن الغلا تلئى كسولا | ٧ وباع النفس وهي أغلى شيء |
| ٣ فدع يا لائى لومي فنومي | ٨ رأى المرعن الوهيل حياءً ذل |
| ٤ أرى أن المنية في اعتزاز | ٩ كنصر الحسين بني العالي |
| ٥ ويندل الوفير في البأسو يسرا | ١٠ شروا بنفسهم مجدًا أثيلا |
| ٦ حفاظة عليه لدى النجاد | ١١ مذ اشتعلت شواطئ الحرب اطفوا |
| ٧ على العلياء في سوق الكساد | ١٢ إذا صرخت بالجدب أرض |
| ٨ وموت العز أطيب كل واحد | ١٣ ترددوا والموى الغريب غاط |
| ٩ بناة المجد أرباب السداد | |
| ١٠ سناء سما إلى السبع الشداد | |
| ١١ ضرام شواطها بضبا جناد | |
| ١٢ اراضوها بهطل العهد | |
| ١٣ دوامي نورت طرق المعاد | |
-

(١) الجنوب: جهات المرة، ويقصد بها جانبيه.

(٢) القناد: شجر صلب له شوك كالإبر، يقال: «من دون هذا الامر خرط القناد» أي أنه لا ينال إلا بشقة عظيمة وان خرط القناد أسهل منه، وخرط القناد هو انزاع قشره أو شركه باليد.

(٤) الذئبة: مصغر للدنيا.

(٥) الرفاد: كنابة عن الترف، والبذخ.

(٦) النجاد: من التعرق.

(١١) الشواط: جمع شطة.

(١٢) صرحت: صاحت، والجدب ضد الخصب. والهطل اسم فاعل من هطل وهو التزول، يقال: «هطل المطر». والمعاد: ما ارتفع عن الأرض.

(١٣) الغريب: الأسود الحالك. والغاط: هو النفس، ويقال غاط في الماء أي انفسن. والدوامي: هي الطرق، أو جمع لفردة الدقة وهي اللعبة، والأول أولي.

- ١٤ رأوا دين الإله وهي فارسوا
 ١٥ وماروا الوحش والأطياز ما
 ١٦ نعم داعي الرضا لما دعافم
 ١٧ ولولاة لضاق الكل ذرعاً
 ١٨ نووا بهونهم شكرأ فحازوا
 ١٩ وظل فريدة الكون المجلن
 ٢٠ أبى إلا ظهور الحق تختضاً
 ٢١ يلاقي كل جزو منه كلاً
 ٢٢ يرى ضرب الاستئن وهو مرد
 ٢٣ كان القلب منه وهو فرد
 ٢٤ كان الروع منه قد حتى
 ٢٥ كان سنائه خلاب صقر
 ٢٦ كان جوادة ضار يلاقي
 ٢٧ كان ويمض صارمو شهاب

(١٤) وهي: ضعف وتخلل، أرسى السفينة اذا ثبّتها بيتانها.

(١٥) ماروا من مور: أي الموج اذا صارع وهي كناية عن التزال والقتال والصراع. البيض هي السيف. والباغي من البغي والعادي من المعتدي.

(١٦) الهرى: أي الانقضاض على العدو ويقال هو السيف اذا سقط على ضحيته.

(١٧) كلاً: جميعاً. والصيغة: شدة الحر.

(١٨) في البيت جناس جميل في صاد من الصداً وصادٍ من ميل العنق تعزّه.

(١٩) قُذُّ الروع: اشارة لقتل الخوف.

(٢٠) الجواد الضاري: من الحرب الضاربة أي السارية نحو الموت والمتعلقة بدمائهما. الظباء: جمع طبي. والقادة جمع قادة وهو جنس من النغم صغير الأرجل والواحدة تقدة للذكر وللأنثى.

(٢١) ويمض الصارم: الضوء المنبعث من سيفه.

- ٢٨ كأن الغارة الشعواء خوذ
 ٢٩ كان مثار نسج النقع فيها
 ٣٠ كان البيض والسمر العوالى
 ٣١ فابدى الحجة البيضاء فيهم
 ٣٢ وما أبقي سوى من فيه بز
 ٣٣ فكلم في لسان من سهام
 ٣٤ وشجر بالذوا بل مشخناً من
 ٣٥ وجل عن القنافذ إذ حكاها
 ٣٦ وأيكن الكائنات وقتل فيه
 ٣٧ أتبخل بالفداء وقد فدتها
 ٣٨ وحاز الفكر في تشبيهه إذ
 ٣٩ فقلت هوى على حال تعالى
 ٤٠ فما طود وما شمس ويلد
 ٤١ وما موسى الكليم غداة نوجي
 ٤٢ ولا يهوى لساي إذ هوى أن
 ٤٣ فما عطف المسرة ذا انتطاف
 ٤٤ وما باب المداية ذا انتتاح
 ٤٥ وما أم الأبا تنمى أبا
-

(٢٨) الشعواء: المترفة والممتلة من شدتها. والخوذ هو السرعة.

(٢٩) البجاد: الثوب المخطلط، وهو نوع معروف من اللباس الفاخر وقتناك.

(٣٠) البيض والسمر: السيف والسواعد. والملاد: الاهتزاز.

(٤١) نوجي فعل مبني للمجهول من ناجي. بادي: هالك.

(٤٥) تنسى: تلد. والطريف: المردود من أوله على آخره. والبلاد: القدم.

- ٤٦ ولا خيلُ الجهدِ ترومُ شاؤاً
 ٤٧ ولا ياغُ النوالِ تمدَّ كفَاً
 ٤٨ ولا رفعتَ لأهلِ الحقِ رأيَ
 ٤٩ ولا ظلَّتْ الملةُ ذُو اقتلاصٍ
 ٥٠ وما طرفَ المدى آناً بهادِ
 ٥١ فيالكَ حاليَاً أنسى التائني
 ٥٢ أهنسنَ والكتابُ الغضُّ نادى
 ٥٣ بذكْرنا بكافٍ ثم هاءٌ
 ٥٤ فكافٌ كربلاءَ لكربٍ زندَ
 ٥٥ وذى الماء الشقيقِ اشتقَ منها
 ٥٦ وذكرَ اليا نزيدُ ضرامةً وجذني
 ٥٧ ومعنى العينِ فجر عينَ دمعي
 ٥٨ وصادَ أغرتَ عن صبرِه في
 ٥٩ على أنَ ليس صيرَ عنْ أصحابِ
 ٦٠ على أنَ ليس صيرَ عنْ أهالِ
 ٦١ على أنَ ليس صيرَ عنْ أخيهِ
 ٦٢ على أنَ ليس صيرَ عنْ عليٍ

(٤٦) الشاؤ: الأمد. قوى الخيل: قوائمها.

(٤٧) الرفاد: كناية عن البذل.

(٤٨) التحاد: الغضب.

(٤٩) ذو اقتلاص: ذو ارتفاع. ذو استداد: من السد وهو الأغلاق.

(٥٧) وردت في المخطوطة «مليان» وقد استبدلناها بـ«دهاق» حفاظاً على المعنى ومامشةً للوزن الشعري.

(٦٠) الكرب: العودة.

- ١٣ على أن ليس صير عن رضيع
 ١٤ على أن ليس صير عن عليٍ
 ١٥ على أن ليس صير عن خدورٍ
 ١٦ على أن ليس صير عن طفالٍ
 ١٧ على أن ليس صير عن طفاؤٍ
 ١٨ فقل لسراة هاشم أي عنِ
 ١٩ لها الشرف التصيير أقل وصفٍ
 ٢٠ أصيراً والحسين عميدكم قَدْ
 ٢١ واي صدوركم يبقى ومنه
 ٢٢ ألم يك صدره أووعى علوماً
 ٢٣ وكتم صدر النبوة قد رقاة
 ٢٤ ويرفع رأسه في رأس الدين
 ٢٥ ألم يك رأسه أعلى رؤوساً
 ٢٦ أميسون تميس بخدر عزٌّ
 ٢٧ وحراث النبي بكل وادٍ
 ٢٨ وقد كانت حمى تلقى إليها
 ٢٩ تمئى الشمس مراها فصارت

(٦٦) الطفال: مخروم الأطفال.

(٦٩) نعتقد أن وجود البيت في هذا الموقع لا يخلو من الخطأ والأصح وجوده بعد بيت (٧٩) لاستقامة المعنى ووحدة الموضوع.

(٧٠) الوهاد: الصحراء.

(٧١) جارية العوادي: خيل الأعداء.

(٧٤) الرؤس: جمع قلة مثل أرؤس.

(٧٦) ميسون بنت بجدل الكلية. ماس الماء: مال وتبخر. البند من البند والضياع في البند.

(٧٧) التخفي من الخفر حيث يقال خفر فلان فلاناً إذا أجاره وحمه وأنته.

- ٨٠ وصبيحة تصاُب بصاصِ ضميمٍ
 ٨١ هل ابنُ مكْنَم أهْنَ فِي حُمَّىٍ
 ٨٢ وهل تفضي الأسود إذا تراءت
 ٨٣ فيا مولى الزمان ومن مطیعاً
 ٨٤ لأنَّ المرتجع للشارِ إذ لا
 ٨٥ متى تروي حنادِك من ذما من
 ٨٦ وتخرى الجرد تسبح في بحورِ
 ٨٧ فهبي يا أمينة ما المواضي
 ٨٨ وبوئي باكتساد سوادِ ثلَّ
 ٨٩ مجلدة عليكِ مليكُ عزِّ
 ٩٠ فدونك يأشهيد الطفُّ مئيَّ
 ٩١ بآنَ وليثكم لي كان مولئَ
 ٩٢ وقد زفت إليكُم بكرُ فكريٍّ
 ٩٣ وأحدُ [أحدٌ] أن تشفعوها
 ٩٤ ثبورِي لا يقُوم به بشيرٌ
 ٩٥ وحيثُكُم تحياً متى ما

(٨٤) الصوادي: جمع من صادي.

(٨٦) الجرد: الترس.

(٨٧) المواضي: جمع ماضي وهو السيف.

(٩٣) أضفناها ليستقيم الوزن.

قافية الراء

(٩) و قال في مدح محمد وآل المامين :

- ١ أبا راكباً ظهرَ خيفاتةٌ
- ٢ إذا نشرت أربعاً في الفلا
- ٣ وإن ساقبت في الموئِ طائرًا
- ٤ لك الخير عجها على طيبةٍ
- ٥ وأفتش سلاماً وقف واحترم
- ٦ ضريح علا بعلاه الضراح
- ٧ ضريح به حل شمس الشموسِ
- ٨ به روضة من رياض الجنانِ
- ٩ بها منير بشفاء النفوسِ
- ١٠ وحل بها الأنجم الزاهرات
- ١١ هم أحد وبنوة الالى
- ١٢ هم حتى شنف عرش الله
- ١٣ ومني الأنام شهيد الطفام
- ١٤ وزين العباء منزل العنادِ

(١) الخيفاتة: أصلها باللغة الكثرة من الناس، وهي إحدى أسماء الفرس العادمة.

(٤) عج العاقة: صاح بها، أمرها.

(١٢) شنف الكلام: زتهنه.

- وَمَنْ هُوَ بِالْفَامِضَاتِ الْحَبِيرِ
 فَسُرْقُمُ لِلْجُودِ الْمُهِيرِ
 إِلَى الْحَقِّ وَالْحَقُّ مِنْهُمْ يَصِيرُ
 نَصِيرُونَ حَتَّىٰ لَمْنَ يَسْتَجِيرُ
 نَصِيرُونَ خَلَقَا خَلَوْ مِنْ نَفْسِهِ
 وَلَمْ يَكُنْ نُورٌ وَلَامْسِتِيَرِ
 وَلَا قَاطِنٌ مُسْتَدِيرٌ وَلَا مُسْتَمِيرِ
 قَرِيبُونَ إِنْ يَنْأَيْ مَوْلَىٰ كَبِيرِ
 وَمَنْ هُوَ لِلْأَنْبِياءِ الْأَمِيرِ
 وَتَبِرُّدُ لِي غُلْتِي مِنْ سَعِيرِ
 كَوْسَاً يَا كَادَ قَلْبِي بِغَيْرِ
 ثِيلَابَاً يَا كَادَ جَسْمِي بِطَيْرِ
 فَانْزَلَنَتِي عَنْهُ وَأَوْ شَطَرِ
 جَنَاحَ النَّجَاحِ لَظَّيِ الْخَيْرِ
 لِقَرِيكِ يَسِيدِي يَلْخَافِيرِ
 وَأَسْبَلَ دَمْعِي ذَاكَ الْفَزِيرِ
- وَصَادَقُهُمْ جَعْفَرٌ ذُو التَّقِيِّ
 أَوْلَئِكَ هُمْ أَقْطَبُ الْكَائِنَاتِ
 وَهُمْ عَلَّةُ الْخَلْقِ وَالْأَوْلَاءِ
 بَصِيرُونَ عَلِمًا وَخَلِمًا وَحَكِيمًا
 نَصِيرُونَ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ
 يَضِيقُونَ فِي الْحَجَبِ الْعَالَمِيَّاتِ
 وَلَا صَامِتُ لَا وَلَا نَاطِقُ
 رَقِيبُونَ إِذْ لَا يَنْتَلِ الرَّقِيبُ
 فَيَاسِيدِي يَارَسُولُ الْأَللَّهِ
 مَتَّ تَبِرَا مِنْ قَرِيكِمْ عَلَيَّ
 فِيَا سَيِّدِي قَدْ سَقَانِي الْبَعَادِ
 وَالْبَسِنِي الشَّوْقُ يَامَصْطَفِي
 وَلَكِنْ قَعْدَنَ مَطْلَابِي الْمَظْهَرِ
 فَلَاكَ مَفَاتِيحُهَا فَارِسِ
 عَلِيٌّ عَلِيٌّ بِكَاسِ الْوَصْوَلِ
 فَقَدْ قَدْ قَلْبِي بَعْدَ الْمَزَارِ

(١٥) الطفام: وهم أوغاد الناس.

(١٦) اقطب: جمع فلة لقطب.

(٢١) في عجز البيت اضافة جملة (ضرولن) كاملة، وتركتها كذلك لورودها.

(٢٤) تبرا: تسهيل لاتبرأ. والفلة من الأغلال، السلسل.

(٢٥) غار الرجل: نام والغررة: نوم الظهرة وهي الشس.

(٢٦) المطلاة: ما يركبه العامة وسيسر الرجز مطلاة الشراء لأنهم رکبوه جمجمهم.

(٢٨) وردت في المخطوطة (فَأَكَ) والأرجح هو فلاك من اللوك، أي القضم والأكل.

(٣٠) قد: قطع، وأسبل: أجرى.

- وَظْلَةٌ عَلَيْهَا مَعَ وَعِيرٍ
 عَلَا نُورُهَا الْفَلَقُ الْمُسْتَطْرِ
 عَلَيِ الْبَنَاءِ بَنَى الْقَدِيرُ
 وَعَيْنُ الْإِلَهِ وَعُونُ الْكَسِيرُ
 أَنْوَزَ وَفْزُويْ عَظِيمٌ كَبِيرٌ
 أَكْلَمَ فِي الْكَبْدِ ذَاكَ السَّعْيِ
 بِلَثْمٍ ضَرِيحَكَ ذَاكَ الْمَنْيِ
 فَائِكَ عَوْنَ وَنَعْمَ النَّصِيرِ
 سَلَامٌ مَتَى سَعَ وَدَقَ غَزِيرٌ
 بِفَضْلِكُمْ سَافَرَ وَسَفَرٌ
- ٣١ مَتَى تَسْهُدُ الْعَيْنُ لِلْحَرَبِينَ
 ٣٢ وَلِلْقَبْبِ النَّيَّاتِ الَّتِي
 ٣٣ مَنْمِلُ الْمَنْيِ وَمَنْمِلُ الْعَنَا
 ٣٤ وَغَوْثُ النَّلَاءِ وَغَيْثُ النَّدَاءِ
 ٣٥ أَنْلَنِي أَنْلَنِي عَلَى زَرَّةِ
 ٣٦ وَلَا تَرْكَتِي أَسْمَى الْكَرُوبِ
 ٣٧ وَالْبِسْنُ عَبَّئْنِكَ ثَوْبَ الْمَنَا
 ٣٨ وَتَقْبِيلٌ أَعْتَابٌ بَابُ السَّلَامِ
 ٣٩ عَلَيْكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ
 ٤٠ وَمَارَاحٌ مَقْطَعٌ بَدِ الْفَلَا



-
- (٣١) العالر: من الوعر، وهو المكان الصعب ضد السهل، والوعير جمعها أوغار.
 (٣٥) الزورة: من الزيارة، وهي مفرد فرد. ورد عجز البيت في نسخة الأصل مكتناً: «أفوز بها الفوز العظيم الكبير».
 (٣٩) الودق: المطر.

[١٠] وله في رثاء الشهيد علي بن الحسين الأكبر(ع) :

- ١ مابعد يوم الطف يوم فخار لبني لؤي أو سرات نزار
- ٢ أو تستفز عزيمة بنسيمها نصف الرواسي مثل نصف غبار
- ٣ متسئمين ضوابحاً في عثير غطى بليل اللئم وجه نهار
- ٤ تأبى قباب العز حتى لاترى لبني أمية موطننا بقرار
- ٥ ولا مورد إلا دماء عذاتها بكؤوس أرويها غلادة الشار
- ٦ شهـ ياعليا نزار هل يقـنـى
- ٧ مابعد يوم ابن النبي هاشم
- ٨ لم أنسـ في فتيبة قد أليسـوا من كلـ محمود النقيـة ماجـدـ
- ٩ عقدـوا على حـبـ الطـعـانـ نـقوـسـهمـ
- ١٠ قدـ أـوقـدواـ نـازـ الـوـغـنـ بـيمـيـنـهـ
- ١١ فيـهـمـ عـلـيـهـ ابنـ الحـسـينـ كـضـيـفـ
- ١٢ ليـثـ يـلاـقـيـ كـلـ عـضـوـ فيـ الـوـغـنـ
- ١٣ قدـ عـرـقتـ فـيهـ شـمـائـلـ أحـدـ
- ١٤ ذـوـ عـزـمةـ آذـنـيـ مرـادـ صـعـودـهـاـ

(١) السرات: الخلق.

(٢) التسمـ: الاستلام بارتقاء وسمـوـ. والضوابـحـ: الصـابـحـاتـ، وقصدـهـ هناـ السـيفـ.

والغيـرـ: الأـئـرـ الخـفـيـ.

(٣) التوسمـ: بالصـغارـ: الغـيرةـ.

(٤) صـخـمـ: انتـصبـ قـائـماـ. الدـسيـقـةـ: منـ دـسـقـ فقدـ مـلـأـ، والـدـسيـقـةـ: الـامـلاـءـ والـوـقـوفـ الشـامـيـ.

(٥) الضـيـفـ: أحدـ أـسـماءـ السـيفـ.

(٦) عـرـقـتـ: ظـهـرـتـ وـبـانتـ وـأـتـرـتـ وـأـسـجـتـ.

- وعليه الآف من الأشجار
عند استعرار الحرب ليث ضاري
سداً كملتحم الخميد بنار
بشاً لموع خاطف الأ بصار
ضرباً أضاق بهم خناق جصار
يُطفئي شواطاً من ضرام أوار
لشكاية من نسوة وصفار
النبي موسى تلقف صنفة السخار
وذوابيل سمر وبالاحجار
وحشاة مضطرب كزنيد واري
يجربي بهم جري المنون الجاري
فيها ملاع المكرمات سواري
منها ينابيع العطاء جواري
للأرض منخفضاً وطود هاري
من روزة يقفي على الأعمار
من بعد فقد الأهل والأنصار
لو لا فرائنك ياغرب الدار
- ١٦ أم الفرات رحيب قلب بالظما
١٧ من كل شاك بالسلاح كأنه
١٨ سدوا فجاج السبيل دون وروده
١٩ فهناك حل الصقر فوق رؤوسهم
٢٠ واتصاع بضرب بالكتيبة مثلها
٢١ فلوى عنان العزم عند أبيه كي
٢٢ فاستنهضته حمية علوية
٢٣ فانساب ثعبان الوغى كعصن
٢٤ يغتر في فرق بيض صوارم
٢٥ وقسى نيل مغرق في جسمه
٢٦ وجودة يطفو بهم وحسائمه
٢٧ فاستوطنت نجل الجراح جوارحاً
٢٨ وتفرجرت منها الدماء كمثل ما
٢٩ حتى هوى كالبلد من فوق السما
٣٠ يدعوا أبي مثي السلام عليك يا
٣١ أبناه عز علي تركك مفرداً
٣٢ أبناه طعم الموت عندي شهدة

(١٦) أم: تأتي بمعنى قاد وقصد ووصل.

(١٧) شاكى السلاح: مقابل مدجع بالسلاح.

(١٨) فجاج السبيل: طرق السبل، الشب: من شب الضباء إذا التمع.

(٢١) ضرام أواري: اضطرم الأوار وهو الشمس اذا قوي لهيبها.

(٢٤) البيض الصوارم: السيف القاطمة.

(٣٢) الشهدة: من الشهد وهو العسل.

- ٢٣ فانقضَ صفرُ الحرب فانجفلوا له
 ٢٤ أفالَه مشقوقَ الجبين مبضعَ
 ٢٥ متلوشِجاً بوشيج نيلٌ غريلث
 ٢٦ فتسلسلَ الدمعَ المسيلُ بصفحةٍ
 ٢٧ لكنه احتسبَ المصيبةَ قاتلاً
 ٢٨ سهمٌ أصابكَ باشبيه المصطفى
 ٢٩ وزنةً أرختَ عليكَ إهايها
 ٤٠ ماللمرادي ضرجشكَ وحقها
 ٤١ ياضيفماً قاد الأسود مرواسه
 ٤٢ ياصارماً فلُ الصوارم غربه
 ٤٣ وجلياً ما أن يشقَ غباره
 ٤٤ لياكوكباً مكاناً أقصرَ عمرة
 ٤٥ وهلالٌ سعى غابَ قبلَ كماله

(٢٣) وردت: بني وقد وضعنها «له» تماشياً مع الوزن والمعنى.

(٢٤) الغني: لقى. مبضع: من المباضع وهي السيوف والخناجر وكل ما يغير من الآلات الحادة.
 والأوعار: الأرض الصلبة.

(٢٥) شبا: علا.

(٢٦) أصمى الشيء: إذا وصمه وتستخدم للألم.

(٢٧) المراس: العزم.

(٢٨) الفشكل: وحدة عسكرية قديمة شبيهة بالفيلق، والخارج والمناخ من العساكر.

(٢٩) البيت مقبس بالكامل من قصيدة «أبي الحسن التهامي» الراية التي تبدأ به:
 حكم النوبة بالبربرية جاري ماهنة الدنيا بدار قرار
 وقد رثى بها ابنه الحسن الذي قتل في غزوة.

(٣٠) الأبدار: جمع البدر.

- ٤١ وقد أرهقتَه صراصير الاعصار
 ٤٢ عادت عليه خواضب الأظفار
 ٤٣ أيام دهرى ظلمة الأكدار
 ٤٤ فالمجد بعذكَ فاقدُ الأشفار
 ٤٥ هُم زينة لковاكِ الأسحار
 ٤٦ كانوا إذا انسلَ اللُّجُجى سُمارى
 ٤٧ الذي من رحمة الجبار
 ٤٨ ليذوب أقساها بحرُ النار
 ٤٩ وَهَدَّ منه شوامخ الأطوار
 ٥٠ الأخطار قد ولَعْت بذى الأخطار
 ٥١ وابن الكرام ملازم الإيمان
 ٥٢ ميلادها في جلة الاعصار
 ٥٣ وتسیح منه شوامخ الأطوار
 ٥٤ وحشى على الغلبا رغام بوار
 ٥٥ بمصيبة قد كورث شمس المنا

(٤١) ورد في الأصل ريحان والأصح ريحاناً «حال كونه ريحاناً».

(٤٢) الأضفار: جمع أضفر. والأظفار: جمع ظفر وهو النصر.

(٤٣) الأشفار: يقصد بها اشفار العين، ما حاط بها من الشمر «الرموش» وأدق منها.

(٤٤) وأنه: أئبن الحديد.

(٤٥) وقرت اذنه: إذا ثقلت أو ذهب سمعه. وساخ في الماء: إذا ترب. والأطوار: جمع طور وهو الجبل.

(٤٦) جذ: قطع. آناف: جمع أنف. حتى الشيء: إذا طمره. والرغام: التراب، أو الرمل المختلط بالتراب. البوار: الأرض البور، القاحلة.

(٤٧) لاتى: لاتوانى.

- عن نوجها إلا بذكر الباري
 الأحزان بالأصال والأبكار
 ما طاب وهو على البسيطة عاري
 حسن القبول وخطة الأوزار
 بملابس الأحزان والتزفار
 من خير منظوم وخير نشار
 لاذكر رحلة زنب ونوار
 والحمد من معنى ثناكم طار
 أرزاوكم تقيث مدى الأدوار
- ١١ متطارحات بالنهاية لاثني
 ١٢ فعل بني الإيمان لبس شعائر
 والعار كل العار أن يهني لهم
 ١٤ واليكم متى عروساً ثرجي
 ١٥ عنرا قد جلبت بعشر حرم
 ١٦ نثر الدموع نثارها أكرم بها
 ١٧ عزونه شفت بذكر رحيلكم
 ١٨ ما كنت أخمد إِنْ حمدت سواكم
 ١٩ وعليكم الصلوات والتسليم ما



-
- (٦١) الآصال والأبكار: ساعات الأصيل (الغروب) والفجر.
 (٦٢) التزفار: من الزفير والتغيير هنا عن شدة الحرث والشيج.
 (٦٣) النوار: مجموعة الأنوار.
 (٦٤) طار: مرتحم لـ«طاري».

[١١] وله ثنائية جارى بها الشيخ حسن الدمستانى (٤):

١ أخرم الحجاج أياماً ببعض الأشهر

وأنا المحرم لو عزرت كل الدهر

حيث أن الوقت عاشر ب بكل الأعصر

وكذا كل مكان كربلا نبئ الحسين

٢ فاحسنه من دمع عينيك العيون الجاربة

فوق صحن الخدّ واهجز كل حسنا جارة

واترك الأفراح طرفاً واركّن في الجاربة

للنبي المصطفى والآل خير المجتبين

٣ محراً عن لذة اللذيا وأسباب المئ

واقفاً في مشعر الأحزان حزناً معلينا

طائفناً في كعبة الأشجان دلماً شجنا

شارباً من زمزم الأذاء كاسات لجين

(٤) هو الشيخ حسن بن محمد بن علي بن خلف بن ابراهيم بن ضيف الله الدمستانى، كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدثاً، أديباً مصafaً وشاعراً بليغاً. توفي في القطيف يوم الأربعاء /٢٣-١١٨١هـ - ١٧٦٧م. له ديوان شعر مطبوع سماه [نيل الأماني] وقصيدة المشهورة «أحرم الحجاج..» والمسافة عند أهل الأدب بالملربعة الدمستانية وهي ملحمة أو شبه ملحمة تحكي ثورة الإمام الحسين(ع) من بداية نهضته في المدينة الى استشهاده(ع) وسي الهاشيات الى الكوفة والشام مشتبة في ديوانه ص ١٩٣ - ٢٠٣، وتقع في ١٤٩ ييأً وعلمها:

أحرم الحجاج عن لذاتهم بعض الشهور وأنا المحرم عن لذاته كل الدهور

(١) الأعصر: جمع فلة من عصر.

(٢) احس: من الاحس، أحس الماء إذا اعطاه للتناول، والنون للتوكيد خفقة، والجاربة (الثالثة) كنایة عن فلك نوح، وحديث السفينة: «ان مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك».

٤ ساعياً عند صفا الآسا مقيناً للأسى
 ومديماً للتبكري كل صبح ومسا
 ناحراً هذى المزارات بجيعاً فعسى
 أن تنال الفوز مغفهم وترى قرة عين
 ٥ وارم من أدمع عينيك جبار السينات
 واخذذ من در ذي الأهر عقد الحسناات
 زينة يوم نرى الخلق عليهم حسرات
 غير من يهوى علياً وينيه المصطفين
 ٦ وتمثل ماجرى للمصطفى في كربلا
 من رزاها لانضاهن مع كرب وبلا
 لم ينزل بعضهما كل الملا قبل ولا
 من سوى ذاك النبي المصطفى في الخاقين
 ٧ بالحسين الطهير من قذ عجزت واتكسرت
 عن مزاياه التي قد بَرَزَت وانتشرت
 وزراها التي قد ثقلت واشتهرت
 جلة الأقلام مع كتاب أهل العالمين
 ٨ فهو قطب لرحى التكون والإمكان كان
 ولله فوق علو القدير من ذي شأن شأن
 مذ به عقد من الأشجان والأحزان زان
 كل جيد عاطل من فعل معروف وبنون

(٤) الآسا: المواساة.

(٥) الجمار: من الجمر. المصطفين: جمع مذكر سالم.

(٦) وردت «قطباً» والأصح الصفة «قطب».

٩ فلز من يلرف دمعاً فوق خدٌ والخدود
 للذى لولاه مكان وجود ووجود
 واستفاد الخلق منه منه عظمن وجود
 وأضا من نوره وجه الشهرا والبطرين
 ١٠ سيد في عالم الارواح والاجساد ساد
 سند ركن المدى والدين والإرشاد شاد
 وبه الله على ذا الخلق بالإيجاد جاد
 وبه نال فخارا كل من في النشرين
 ١١ علم علم للأملاك والأفلاك به
 قد أثیرت وهوئ منخفضا عن رتبه
 كل علي شامخ قد جل سامي منصبه
 وبه الأدوار والأكواز كانا ثابتين
 ١٢ لست أنسى رزمه لما أتني مستعبرا
 شاكيا ما ناله من قومه شر الورى
 عند قبر المصطفى والحزن في القلب ورى
 بنبع النماع من العين كما بنبع عين
 ١٣ قللا باجد جداً الدهر فيما بالبلا
 وكستانا من لباس البؤس ثرداً وملا

(٩) المقطع الثالث، الواو عاطفة والمطروف «وجود» من الكرم.

(١٠) وردت «المهدى» والأصح «لللهى».

(١١) ورى في المقطع الثالث بمعنى: أشقل، والعين الأولى هي العين، والأخرى عين الماء، جناس متكامل.

(١٢) يقال تبرى القلم إذا اضفته وسته، وهي هنا كتابة عن الضعف.

وكسانا من ضروبِ الفُرْ كاساتٍ على
 جزع السُّمْ رَثْ تيري نياط الساعدين
 ١٤ قد رمتنا عصبةُ الكفر بـأقواسِ الشروق
 مارأينا مُذْ نَاث عيناكَ عنَا للسرور
 قد ثفينا عنكَ شئَ في الصحاري والبرور
 فبقينا كبنات النعشِ لا كالفرقدين
 ١٥ فارم أغراضَ الأسى عنِ سهمِ الاجتماع
 مَغَكَ في ذا القبر ياجنَاه ياطيبَ البقاع
 وأدخني من أذى قومِ بهم ذا الدين ضاع
 فيكِن المختار في القبرِ ونادي ياحسين
 ١٦ إتنِي أوصيك بالصبر على هذا الأذى
 فبهذا العهد في النزِ علينا أخذنا
 لتنازلَ الرتبة العليا على الشكر لنا
 فاستعن بالصبر والشكر أبا ابنَ الخيرتين
 ١٧ حيث شافيكَ الإلهُ الحاكمُ ربُّ العليم
 ان يُؤْيِ التأوِيلُ للنبيِّ الى النبيِّ العظيم
 حسبما أثبتته في اللوح والذكرِ الحكيم
 فستُثْنِي من قرارِ في جوارِ المزمنين

(١٤) يقصد الشاعر بالبرور جمع البر ضد الماء أي الأرض اليابسة، ولكنها لاتجتمع برور إذا قصدت هنا المتن، يد أنها تجتمع إذا أخذت مني البر وجمعها برور وهو البار.. يقال فلان باز لوالديه فهو برور بفتح الباء. بنات النعش: نجمة سماعة في السماء تسمى في اللهجة المحلية بنات نعش.

١٨ وستلقى كلُّ كربٍ ويلاً في كربلا
 وتذوقَ الحتفَ منبوحَ الطلا ذبحَ الطلا
 فتعلُّ رأسك العالِي على رمحِ علا
 قد كُسِيَ ثوبينِ من قانٍ وسافِ ساترينِ
 ١٩ وسيقى جسمك السامي له الخيلُ تطا
 والناساً تُسبى عديماتُ غطاءٍ ووطا
 مُنيث بالشرِّ والضرِّ بعمدٍ لاختها
 وابئك السجادُ تُسسى وهو مغلولُ اليدينِ
 ٢٠ فاتشنى عن جنةٍ محسباً مسترجعاً
 بعدَ أن دعاه الجدُّ وأولاًةُ الدُّعا
 ومغضى بالصخْبِ والأنصارِ والأهلِ معاً
 فاصداً مكَّةً يرجو ان يتمُّ النُّسكينِ
 ٢١ فائشةٌ كتبَ ظاهرها فيه الوفاق
 وئني باطنها غنراً على أصلِ النفاق
 كثُبَ من أهلِ كوفانَ جميعاً باتفاقِ
 أنت مولى الكلُّ والكلُّ ونور المقلتينِ
 ٢٢ نحنُ نغليكَ بما تحوي طرافاً وبلاد
 إنكَ الغوثُ إلينا وإلى كلِّ العباد
 فاهمنا من ظلمِ الجهلِ ونورِ للبلادِ
 إنكَ الحجَّةُ فينا وسليلُ المجتدينِ

(١٨) الطلا، أو الطلو: ولد الطي ساعة بولد. القاني: دماءه. وال saf: الصبر.

(١٩) الوطا: خلاف النطاء أي ما يفترش.

(٢١) الكلُّ: جميع. والكلُّ بفتح الكاف: الذي لا ولد له.

٢٣ حين لم يلتف عيناً ومحضاً عنهم
 أنعم السبط ولئام عيماً لم
 ليقيم الحجة النور على غلريهم
 ويقيمن فيهم فرضاً ونفلاً عاطلين
 ٢٤ ثم أنَّ الرجس نجل الرجس ذي البغى ينهى
 دمن قوماً من طواغيت لأبلوس الم HID
 كلهم يضرم قتل الطاهر الطهر المجد
 لقضى حقَّ خبيث التنمى والعنصرىن
 ٢٥ فخشى الفتى به في حرم الله المرام
 بعد ان أحزم بالصح رجاء لل تمام
 فنواة عمرة مفردة خوفاً اللئام
 ومضى من مكةً كُزها سخين المنظرين
 ٢٦ بينما هم يقطعون الأرض وجفاً وخيب
 لوف العهد الذي أوعده ذاك الحبيب
 وغرابُ البين ينعاهم نعياً ونعيَ
 حسرة إذ وقف المهز الذي تحت الحسن
 ٢٧ فبُقى يستخير السبط عن الأرض التي
 وقف المهز بها كلَّ خبيه أثبت
 لا جهل بنباهَا بل لسرِّ مشتب
 إذ هو أدرى بنباهَا من جميع الثقلين

(٢٢) الم HID: المياد، ويقيمن: النون للتوكيد خفيفة.

(٢١) وجف الفرى: سار سريماً، وخسب الفرس اذا تراخي.

٢٨ حين قالوا إنْ هذِي الْأَرْضُ تَدْعُ كِربَلَا
 قال هذِي أَرْضُ كِربَلَا وَبِلَادُ وَابْتَلَا
 فِيهَا تُسْبَّى نِسَائِي بَنْ أَشْرَارِ الْمَلا
 وَيَعْلَمُ رَأْسَي الْأَعْلَا كَبِيرٌ فِي لَجْنَى
 ٢٩ فَاتَّزَلُوا فِيهَا وَخَطُّوا لِفَسَاطِيطِ الْحَيَاةِ
 وَاسْتَعْدَوْا لِلقاءِ الشَّهْرِ فِي دَارِ السَّلَامِ
 وَاسْتَدِيرُوا فِي زَحْيِ الْحَرْبِ عَلَى الْقَوْمِ الْيَثَامَى
 فَأَجَلَبُوا قَوْلَهُ أَمْرًا وَنَهِيًّا نَافِذَيْنِ
 ٣٠ فَبَقَى السَّبْطُ مَعَ الصَّحْبِ بِوَادِي كِربَلَا
 وَابْنِ سَعْدٍ بِجَمْعِ سَدْ أَرْجَاءِ الْفَلَانِ
 مِنْ كَفُورِ فَاقَ الْإِلَيْسَنْ بِكَفَرَانِ الْوَلَا
 وَنَسِينَ حَقَّ لَوْلَوْ وَسَرَادَ لَازْمَى
 ٣١ وَدُعِيَ وَدَعَ الْمَاعِي إِلَى رَبِّ الْجَلَالِ
 وَدُعِيَ دَاعِيَ الْإِلَيْسَنْ بِجَهِيْنَ لِلْفَسَلَالِ
 وَحَسِنَ دَرَّةَ الْمَجْدِ وَمَصْبَاحَ الْكَمَالِ
 مِنْ نَصِيرٍ وَمَعِينٍ صَازَ صَفَرَ الْرَّاهِتَيْنِ
 ٣٢ غَيْرَ نَزْرٍ مِنْ نَزَارٍ عَشَقُوا الْبَيْضَ الصِّفَاجَ
 وَارْتَضُوهَا بَدْلًا عَنْ قَبْلَ الْبَيْضَ الصِّفَاجَ
 وَقَلِيلٌ مِنْ ذُوِّهِ أَحْرَزُوا سَبَقَ الْصَّلَاحَ
 وَاحْتَوْوَا سَهْمَ الْمَعْلَى وَالرَّقْبَ الْأَجْزَلَى
 ٣٣ يَحْسِبُونَ الْفَرَبَ فِي الْحَرْبِ ضَرَوبَ الْفَرَبَ
 وَيَلْمِنُونَ الْعَدَى بِالْحَرْبِ دُونَ الْحَرْبِ

(٣٤) الصِّفَاجَ: الْعَرِبَةُ مِنْ جَوَابِهَا.

ويلاقون بوجه البشر وجه الكرب
 قد كسا نوردين من صبر وشكر فاضلين
 ٣٤ لم يكن مثلَ لهم في جلة الأنصارِ صار
 فضلُهم في جلة الأحساب والأقمارِ دار
 ذكر ما قد أحرزوه في ذرى الأقطار طار
 أدركوا ماتحدوا في فعله في الملوكين
 ٣٥ قد رأو ما قد أعدَ اللهُ في روضِ الجنان
 لهم فاشتاقَ للجنتَيْن إذ ذاك الجنان
 فارتقا مدرجةً الميجاء والمحرب الغوان
 بقلوبِ من حلبٍ في صفا أصفى للجين
 ٣٦ قبلاً البيض مع البيض مع السمر اللدان
 عوضاً عن قبلاً البيض مع السمر الحسان
 وشرروا بالنفس من ربِّهم ما كان زان
 حيث يعلو وجه أوج للسمن والشرطين
 ٣٧ فاغتدى من ضربِهم مجتمعُ الجمع الصحيح
 كسرث أحادثه بين طريح وجريح
 وذبح دمه قد صار في البوغا تسيح
 وشجاع معلم قد صار مقطوعَ البدن
 ٣٨ بينما هم يطعمونَ السيفَ أنواعَ النفوسِ
 وينلؤن القنا الخطى من جاري النفوس

(٣٤) الملوتين: واحدُها نور: الليل والنهار.

(٣٧) البوغا: مثار من الفيار ودقائق التراب.

(٣٨) الضرب الرؤوس: بفتح الراء ضرب الذي يختص بالرؤوس.

ويحيلونَ عن الأجسادِ بالضررِ الرؤوسِ
 قد أماروا الوحشَ من دمٍ ولحمٍ دائمين
 ٢٩ إذ أتى ماقنُر اللهُ من الأمرِ المتاحِ
 فشقّوا كأسَ المناسا بعد منعِ من مباحِ
 فأقامت جلةُ الأملال في السبعِ المناجِ
 وجرى من سمرهم والبيضِ قالَيَ المجرمينِ
 ٤٠ فالتفتقُهم جلةُ الحورِ ببشرٍ وسرورٍ
 وجنا الجناتِ دانٍ في صواعقِ القصورِ
 وتهنوا في بحورِ الحقِّ في دارِ الْجبورِ
 وجوارِ المصطفىِ الطهرِ عمادِ الضرَّتينِ
 ٤١ فكانَ قَدْ بَعْدَ فُلِيَ الغرضِ خزروا ساجدينِ
 ولشَكرَ اللهِ بال توفيقِ كانوا قاصدينِ
 وحقيقةَ لهمِ الشكرُ على المَحْظَ المكينِ
 حيثُ قد شاءوا فناءً في فناءِ للحسينِ
 ٤٢ وبقى منفرداً لكنَ فريداً من عضيدِ
 لا يرى إلَّا حقدواً وحسوداً وعندَه
 ومُرِيداً بِلقاءِ للأذىاتِ مُرِيداً
 وهو ملينهم كالبدر بين الشرطينِ
 ٤٣ فبقى يستعطفُ القومَ لقطعِ الأغتدارِ
 تُخْرِجاً عن أصلِ الزاكِي الثيمينِ النجارِ

(٣٩) وردت «ماء المباح» استبدالها به من مباحٍ وهو الماء.

(٤٠) الصواعق: جمع صاقور وهو الفأس الذي تكسر به الحجارة.

(٤١) الشرطين: ما يحيط بالبدر ويسمى بالعامية «معزوم».

(٤٢) النجار من الأبل: العطشان.

مستقيلاً طالباً بعد مزارِ وجوار
 ذاكراً حقَّ ولادة والبراء اللازمين
 ٤٤ وهم لم يُجلِّهم وعظُّ سوى عود العناد
 والتتمادي في أذى المولى إلى كلِّ العباد
 قد نسوا الحشر وما يلقوُن في يوم المعد
 ونسوا الغرضَ عليه في جزاء الظَّرَبَين
 ٤٥ ومذ إتثالوا عليه بضميم الإجتهاد
 ورأى أفسنةَ الآلِ ظلَّتْ في إتقادِ
 لم يجدْ بئداً من الفتحِ لأبوابِ الجهاد
 واحتسبَ المحتفَ في مرضَةِ ربِّ المحرمين
 ٤٦ ومن الخطيبِ الذي تنسى الأسى قتلُ الرضيع
 ظامناً عند أبيه يا له خطيبُ فظيع
 حقَّ فيه غرقُ العينين في بحر النجع
 واشتعلَ القلب من نارِ تواري كلِّ عين
 ٤٧ جاءهم بالطفل في حلِّ ثنيَّ الجامداتِ
 لو وَعْثَةٌ بالغاً منه الظما حَذَ المات
 مُظهِراً أشباهَ المادي شفيعَ الكائناتِ
 كي يرعأوا لرسولِ اللهِ مولى الثقلين
 ٤٨ فيفيتوا ذلك الطفلَ بما يطفى الأواب
 حيث لاجرمَ عليه كي ينزل الإنقاص

(٤٥) اتثالوا: اتهاوا.

(٤٦) الأواب: العطش.

فلربما أن يرحو إلا بتسليد السهام
 ففرزوا منه عناداً لنهاط الودجين
 ٤٩ جرّعوه عوض الماء حرارات السما
 وقضى نفسي فناء بمقاسات الظما
 رامقاً بالطرف يالثُّ في نحو السما
 غامر الجسم بلُمْ فاحصاً بالقدمين
 ٥٠ عند ذا ذاتِ حسین وهو عروقُ الفؤاد
 إذ دم الطفل عليه مثلَ نار في اتقاد
 شاكياً له مما قد جنى أهل العناد
 باخترام الصحب والأهلين ثم الولدين
 ٥١ فنحى أذنيه بالنفس إلى نحو الحيام
 مودعاً سجادة أسرار آثار الأنام
 موعداً إيماء ململقة من شُر الأنام
 مويعزاً بالصبر والشکر وفعل الحسنين
 ٥٢ وأئن درة أصداف الكمال الأجزل
 من غلت بالمجده هامت السمك الأعزل
 زينباً من زينت عقد الفخار الأكميل
 واحتؤث صبراً وفخراً في البرايا خارقين
 ٥٣ ثم أوصاها على الأهل بحفظ ووداد
 وتلقي مثلاقي من أذى أهل العناد

(٤٩) فاحصاً: مقلباً.

(٥٠) اخترام: للوت.

باحتساب الأجر والإحسان من رب العباد
 ويستقوى الله مع صبر وشكر دائمين
 ٥٤ ودعا من اعتق الله به البيت العتيق
 اختي الطهر هلمي أحضرني التوب العتيق
 حيث لا يرحب في سلبي أبناء الطلاق
 فهم قد عزما سلبي بلا شك ومنين
 ٥٥ مذ أراد الطهر للكرو على أهل الشناق
 ودع الأهلين توديع الذي شاء الفراق
 فعلا نوحهم اذا أيقنوا الا تلاق
 وبكى من رحمة لاحثرا من نيل حين
 ٥٦ فتردى برداء الصبر مع ثرث الوقار
 واتضنى سيف أبيه المرتضى ذات الفقار
 واكتسى أكسية من قوة رب الفخار
 لابسا درعين من حزم وعزم سلفين
 ٥٧ فتجلى الملك الجبار مع أهل السما
 وعلا التسبيح والتهليل إعجايا بما
 قد حوى الطهر وما أعطى من قدر سما
 وتجلوا ليروا كرات رب الحسين
 ٥٨ فعلا صهوة ميمون له اليمن دثار
 وإذا ما هاجث الميجاه مامون عثار

(٥٤) المبن: الكذب.

(٥٨) القسطل: الغار المصاعد من المرب.

فثارَ الطهُرُ للقسطلِ في الحربِ فشارَ
 كأبيه يوم بدرٍ وساحِدٍ وحنينٍ
 ٥٩ فانشَّتْ ميمَنَةُ الجيشِ تَسَارُّاً واليسارَ
 قد نحنُ لِلقلبِ والقلبُ عراةُ الإنكسارِ
 وجناحَاهُ أَبِينا فتذَرُوا كالغبارَ
 من طرِيعٍ وجريعٍ وصريعٍ لِليعنِينَ
 ٦٠ لم ينزلْ ذَا دَاهِيَةَ بَيْنَ الْوَفِيَّ وَصَنْوُفَ
 قد ملا الأرضُ جسوماً ورؤساً وكفوفَ
 إذ أثَاءَ الأَمْرَ أَنْ يُبَحِّزَ وَخَضَ بَحْرَ الْحَتَّافِ
 فلَقِدْ حَانَ وَفَاتَ الْعَهْدُ بَيْنَ السَّنَدَنَيْنِ
 ٦١ فتولَى الطَّعْنُ وَالضَّربُ عَلَيْهِ كَالْمَطْرَ
 فَأَلْتَهُ ضَرِبَةً مِنْ كُفُّ كِتَابِ أَشَرَّ
 فَهُوَيْ كَالنَّجْمِ إِذْ خَرَّ وَطَوَدَ مَشَمَخَرَ
 ساجِداً لِلشَّكْرِ بَعْدَ الْفَرْضِ دَامِيَ الْوَدْجِينَ
 ٦٢ فلَقِدْ فَاقَ لِعَمْرِي حِينَما خَرَّ الْكَلِيمِ
 إذ هوَيْ ذَا صَعِقاً وَالْطَّهُرُ فِي شَكَرِ الْكَرِيمِ
 وَسَمَا ذَوَ النُّونَ لَمَا ظَلَّ مِنْيُونَا كَظِيمَ
 وهوَ فِي مَرْضَاهُ مُولَّاً بِلَا رَبِّ وَمِنْ
 ٦٣ فَتَلَقَّتْ رُوحَهُ بِالْبِشَرِ وَلِلْدَانِ الْجَنَانِ
 وَكَيْ إِذْ رَفَعَ الرَّأْسَ سَنَانَ بِالشَّنَانِ
 كُلُّ عَلْوَقٍ بَحَلِيٍّ وَمَقْلِيٍّ بِالْخَتَنَانِ
 وَغَلَا الشَّمْسَانَ مِنْ دَمَعٍ وَدِمَ أَهْرَانِ

١٤ وعليه لبس التوحيد أثواب الحداد
 وكساء عشير الأرضين أثواباً . جداد
 وبقى الجسم المعرى تطا الخيل الجياد
 منه أعضاء غلت بالجد هام الفرقدين

١٥ ومضى يعلن بالندب له المهر الجواد
 تعلم النسوة عن قتلهم الندب الجواد
 قاتلاً ياغمدة الصون لقد خر العماماد
 وهوى بدر سما الكون وشمس الشعدين

١٦ فبدت إذ كسفت ذي الشمس هاتيك النجوم
 واغتنست رهنة أمرئن وجوب ووجوم
 نادبات عمدة الأفلاك عن ذاك المجموع
 قاتلات وا سماتا وا حانا وا حسن

١٧ وا هاما وا إماما جاماً للشكرمات
 بسيوف الحشد والمخدي وسمير المكرمات
 وا سراجاً بعد أن غاب عرثنا الظلمات
 وأمير الخلق من علم وحلم خارقين

١٨ وا ثلاً لليتامى والأيمانى الأرمادات
 وا حساماً حسم الشرك عليه العمادات
 وا سناد الكل قد مات بضرب المرهفات
 وا عميداً وا عماداً لندار النقطتين

(١٤) العشير: الأثر المخفي.

(١٦) المير: المزن.

١٩ ثم عاثَ القومُ بالنهبِ إلَى مافيِ الحياتِ
 وسرّوا بالنسوةِ الغرابةَ تُرعنَ لللامانَ
 شاكِمَاتٍ مادهائِها من أذى شُرِّ الأنامِ
 عندِ ختارٍ وكروارٍ بدمِ المقلتينِ
 ٢٠ ركبوهنَ مع السجادِ أعجافِ الجمالِ
 ساغباتٍ لُقْبَاً رغمَاً على انفِ الجمالِ
 مادروا أنَّ أباها المرتضى من ذيِّ الجلالِ
 قاسمُ الجنةِ والثَّنَاءِ وربُّ الکرتينِ
 ٢١ حينَ ما قد وصلوا الشامَ إلَى الْبَاغِي يزهدُ
 مَنْ عَلَيْهِ كاسِمُهُ اللَّعْنُ مِنَ الْأَنْوَرِ يزهدُ
 قالَ هاتوا لي السبلَا مِعَهُمْ رأسُ الشهيدِ
 علَنِي أَخْذُ ثاراتِ لقومِي مِنْ حسِينِ
 ٢٢ فَأَنْوَءُ بِالسُّبُلَا نَابِيَاتٍ بِالْعَوْهِلِ
 لَانْدَاتٍ مِنْ حِيَاءٍ بِحِمَما ذاكَ العلِيلِ
 وهو مَا فِيهِ لَا يُشْفَى غَلِيلًا وعلِيلًا
 بلْ قُصَارِي جهدهُ الشَّكُورِي لربُّ العالمينِ
 ٢٣ وآتُوا بِالرَّأْسِ مُوضِئًا بِطَشْتَ منْ ذَهَبِ
 مَذْ رَاهَ مَنْ عنِ الإِسْلَامِ وَالْحَقِّ ذَهَبَ
 لم يراقبْ رَهَةَ مِنْ رَغْبَ أوْ وَمَنْ رَهَبَ
 بلْ كَسَنَ الْوِجْهَ كُشْفَوْا لَا كَكْسَفَ التَّيَّرِينَ
 ٢٤ فَغَدَا يَنْكُثُ مِنْهُ الثَّغَرُ ظُلْمًا بِالْقَضَيبِ
 بعْدَمَا قَذَ طَالِمَا قَبْلَهُ ذاكَ الْحَبِيبِ

(٧٠) لُقْبًا: تقول العرب عن الضعيف: أنا ناتا ساغباً لاغباً أي جائعاً ميتاً.

وغدا ينظر للنسوة شرزاً شُرٌ ذهب
 باكياتٍ شاكبياتٍ مانهالها في الحسين
 ٧٥ مُذْ قُضى مأربه منهم داعمُه للرحيل
 وأعدَّ الزادَ والماءَ وهيا للليل
 فعليه كاسمِه اللعن من الله الجليل
 ثم سار الركبُ والكربُ كإنسانٍ وعين
 ٧٦ فنحوا نحو فيافي كربلاً أمَّ الأسى
 فأقاموا لفروضِ النوحِ صبحاً ومساً
 حيث أورى الحزنَ في الأحساءِ منهم قبساً
 حرةٌ يوهي بشيراً وحراءَ الأعظمين
 ٧٧ ثُمَّ أثروا طيبةً والطيبة عنهم قدَّ رحل
 مثلَ ما داثَ الأرض تناهَت عن زحل
 زائفُم نَوْعٌ وأنا الما فلمعَ قدَّ مظلل
 كعقودٍ من لثالي فوقَ بسطٍ من لجين
 ٧٨ إن هنا لصادٌ صائبٌ مِنَ المذاق
 كلَّ مَنْ كَوَنَ من أوصابِ الحراءِ ذاق
 ذكرةَ الموجعِ والمفجعِ حتىَّ الحشر ياق
 فقليلٌ لوطفي في أدمعي انسانٌ عين
 ٧٩ بآيِّ أقمارٍ تمَّ في بروجِ من لحود
 خسفتها معَ علاها ظلماتٌ من جعود

(٧٦) البشير: الحاسد.

(٧٨) الوضم: طعام المائم.

- وعقوٰ من لثٰلٰ زانٰ منهٰن الوجود
ضيّعٰت ما بينٰ قفٰرٰ وخلاٰء موحشين
- ٨٠ بـأـيـ أـبـحـرـ جـوـدـ فـاضـ منهـنـ الثـوـالـ
غـاصـهـاـ رـغـمـاـ عـلـىـ أـنـفـ الغـلاـ أـهـلـ الصـلـالـ
- وسراجـاـ من مـصـابـحـ المـعـالـيـ وـالـجـلـالـ
أـطـفـائـهـ أـهـلـ كـفـرـ وـنـفـاقـ ظـاهـرـيـنـ
- ٨١ مـهـفـ نـفـسيـ لـمـلـيـكـ المـاءـ وـالـنـعـمـاءـ ظـامـ
مـعـ أـنـ المـاءـ عنـ جـنـبـيهـ مـبـذـولـ وـطـامـ
- وـلـطـفـلـ فـطـمـتـهـ السـمـرـ مـنـ قـبـلـ الـفـطـامـ
وـلـسـدـ لـلـأـيـادـيـ كـانـ مـغـلـولـ الـيـدـيـنـ
- ٨٢ وـيـتـيمـاتـ اللـثـالـيـ بـعـدـ أـهـدـافـ الـعـافـ
أـبـرـزـتـ تـسـاقـ فيـ الـأـسـوـاقـ لـلـقـومـ الـعـنـافـ
- غـيرـ أـنـ السـخـفـ لـلـعـصـمـةـ وـالـتـطـهـيرـ ضـافـ
وـهـوـ يـحـيـيـهاـ عـنـ الـهـنـكـ بـلـاشـكـ وـمـئـنـ
- ٨٣ وـلـصـلـرـ قـدـ خـوـىـ الـمـخـزـونـ مـنـ كـلـ الـعـلـومـ
هـشـمـةـ الـخـيلـ بـالـرـكـضـ عـلـيـهـ وـالـكـلـوـمـ
- وـلـجـسـمـ هـوـ لـوـلـاـ لـمـ كـاتـ جـسـومـ
- ٨٤ تـشـبـثـ فـيـهـ خـالـيـبـ سـهـامـ وـرـدـنـيـنـ
- رـأـمـيـ هوـ رـأـسـ الرـؤـسـ أـمـسـيـ وـعـلـىـ
مـشـرـقاـ بـالـنـورـ فـيـ الـأـرـضـ مـنـارـاـ لـلـمـلاـ
- حـيـنـ لـمـ غـشـيـتـهـمـ ظـلـمـةـ بـعـدـ الـحـسـينـ

(٨١) الطامي: الظاهر.

- ٨٥ ليت شعري أي شيء ضئلاً ستر الجلـف
 هل يتمم النـز قد وارته أطباقـ الصـفـ
 أم هو الشـمـس توارث بـحـجـابـ من كـسـفـ
 فـلـذـا الـظـلـمـة عـمـت بـعـدـة لـثـقـلـيـنـ
- ٨٦ أم هو الـبـلـدـ حـوـثـةـ الـأـرـضـ شـوـقـاـ لـلـقـاهـ
 أم هو القـطـبـ هوـيـ فيـ الـأـرـضـ منـ أـوـجـ عـلـاهـ
 أم حـسـينـ فـلـكـ الـأـفـلـاكـ فيـ أـفـقـ سـمـاهـ
 صـلـارـ فـيـوـ العـقـلـ وـالـفـكـرـ جـمـيعـاـ حـاتـمـينـ
- ٨٧ مـالـقـومـيـ مـنـ عـجـيبـ غـمـثـ أمـ العـجـابـ
 عـنـ شـبـيهـ اوـ قـرـبـ لـرـزـلـاهـ الـصـابـ
 فـلـهـذـا خـرـزـهـ باـقـىـ إـلـىـ مـوـمـ الـحـسـابـ
 بـيـقاـءـ الـعـلـمـ وـالـمـجـدـ وـكـرـ النـيـمـينـ
- ٨٨ لـحـسـينـ صـفـوـةـ الـخـلـقـ دـلـيـ الـخـالـقـ
 مـنـبـعـ الـفـيـضـ الإـلـهـيـ وـالـفـخـارـ الـخـالـقـ
 يـجـرـعـ الـكـلـسـ مـنـ الـمـوتـ بـسـهـمـ الـلـارـقـ
 وـبـإـرـاهـيمـ قـدـ فـنـاءـ خـيـرـ الـمـصـطـفـيـنـ
- ٨٩ وـحـسـينـ فـيـ حـرـرـ وـبـنـيـدـ فـيـ حـرـيرـ
 وـحـسـينـ خـيـرـ الـأـخـلـاقـ مـعـدـوـمـ النـظـيرـ
 صـارـ فـيـ جـمـعـ مـنـ الـأـعـدـاءـ مـعـدـوـمـ النـصـيرـ
 وـبـنـيـدـ قـدـ مـلـاـ سـهـلاـ وـحـزـنـاـ وـاسـعـيـنـ
- ٩٠ وـبـنـوـ الزـهـرـاءـ صـارـواـ فـيـ سـغـوبـ وـلـغـوبـ
 قـدـواـ الـأـبـاـ وـغـطـلـهـمـ سـحـابـ مـنـ رـعـوبـ

(٩٠) الطريق السرب: الذي يتابع فيه الناس.

وبنو هنـٰد بـٰمن فـٰ سـٰرـٰب بالـٰسـٰرـٰب
 قد تـٰهـٰنـٰوا بـٰطـٰعـٰم وـٰشـٰرـٰب طـٰبـٰبـٰنـٰينـٰ
 ٩١ وـٰنـٰسـٰة الطـٰهـٰر مـٰقـٰصـٰرـٰت حـٰزـٰنـٰ فـٰ وـٰعـٰور
 وـٰنـٰسـٰء الطـٰلـٰقا ذـٰات سـٰتـٰرـٰ فـٰ قـٰصـٰرـٰ
 وـٰدـٰيـٰزـٰ المصـٰطـٰفـٰ تـٰضـٰفـٰ فـٰيـٰهـٰنـٰ التـٰهـٰور
 بـٰعـٰدـٰ عـٰمـٰرـٰ بـٰصـٰلـٰوـٰقـٰ وـٰصـٰلـٰاتـٰ جـٰمـٰتـٰنـٰينـٰ
 ٩٢ وـٰدـٰيـٰزـٰ الطـٰلـٰقا مـٰعـٰمـٰرـٰ فـٰيـٰهـٰا التـٰهـٰور
 وـٰهـٰا الـٰقـٰيـٰنـٰتـٰ تـٰشـٰلـٰوـٰ لـٰاعـٰبـٰتـٰ بـٰالـٰزـٰمـٰرـٰ
 أـٰنـٰ هـٰذـٰا لـٰعـٰجـٰبـٰ مـٰنـٰ أـٰعـٰجـٰبـٰ الـٰمـٰرـٰ
 كـٰادـٰتـٰ الـٰأـٰرـٰضـٰوـٰنـٰ مـٰنـٰهـٰ تـٰنـٰكـٰفـٰيـٰ بـٰالـٰثـٰقـٰلـٰينـٰ
 ٩٣ أـٰبـٰنـٰيـٰ التـٰنـٰزـٰلـٰ وـٰلـٰوـٰحـٰيـٰ وـٰسـٰدـٰاتـٰ الـٰعـٰبـٰدـٰ
 أـٰولـٰيـٰهـٰ الـٰخـٰثـٰرـٰ وـٰالـٰنـٰشـٰرـٰ لـٰدـٰنـٰ يـٰوـٰمـٰ الـٰعـٰدـٰ
 وـٰهـٰدـٰةـٰ الـٰخـٰلـٰقـٰ لـٰلـٰحـٰقـٰ وـٰارـٰكـٰانـٰ الـٰبـٰلـٰدـٰ
 حـٰجـٰجـٰ الـٰخـٰلـٰقـٰ فـٰيـٰ الـٰخـٰلـٰقـٰ مـٰلـٰوـٰكـٰ الـٰدـٰولـٰتـٰينـٰ
 ٩٤ أـٰحـٰدـٰ مـٰا أـٰحـٰدـٰ مـٰنـٰهـٰ سـٰوـٰيـٰ حـٰسـٰنـٰ الـٰوـٰلـٰ
 وـٰرـٰءـٰهـٰ مـٰنـٰ عـٰلـٰكـٰمـٰ ثـٰبـٰتـٰ لـٰنـٰ يـٰخـٰلـٰ
 وـٰرـٰجـٰهـٰ مـٰنـٰ أـٰبـٰدـٰيـٰ جـٰوـٰدـٰكـٰمـٰ أـٰنـٰ يـٰقـٰبـٰلـٰ
 فـٰامـٰنـٰحـٰوـٰهـٰ بـٰجـٰزـٰءـٰ وـٰقـٰبـٰلـٰ حـٰسـٰنـٰنـٰينـٰ
 ٩٥ وـٰلـٰشـٰعـٰرـٰ بـٰالـٰشـٰفـٰعـٰاتـٰ لـٰأـٰمـٰلـٰيـٰ وـٰمـٰنـٰ
 قـٰدـٰ خـٰبـٰءـٰ بـٰحـٰبـٰءـٰ اوـٰ تـٰعـٰاطـٰهـٰ بـٰمـٰنـٰ

(٩١) النهور: الريح الخالدة.

(٩٤) خزل: انكسر ظهره.

سِيَّمَا إسْتَادِيَ الْبَرُّ عَلَيْهِ نُوْ المَسَنْ
فَهُوَ مِنْكُمْ وَإِلَيْكُمْ راجِعٌ مِنْ غَيْرِ مَيْنَ
٩١ وَلِقَارِبِهَا وَمَنْ أَصْفَنَ إِلَيْهَا بِالسَّمَاعِ
مِنْ ذُوِّ الْإِيمَانِ مَنْ دَانَوْا إِلَيْكُمْ بِالْجَمْعِ
فَنَدِيَ جُودَكُمْ قَدْ عَمِّ أَصْقَاعَ الْبَقَاعِ
وَجَرِيَ خَيْرَكُمْ فِي كُلِّ أَهْلِ الْعَالَمِينَ
٩٧ وَالسَّلَامُ الْجَمِيعُ مِنْ رَبِّكُمُ الْعَالِي السَّلَامُ
يَغْتَشِيْكُمْ كُلُّ مَا نُورَكُمْ جَلَّ الظَّلَامِ
وَحْلًا ذَكْرَكُمْ فِي الْكَوْنِ جَلَّوْ الْكَلَامِ
وَسَرِئَ سَرَرَكُمْ فِي كُلِّ أَهْلِ النَّشَائِينَ



[١٢] وقال في رثاء باب الحوائج موسى بن جعفر (عليه السلام) :

- ١ هُوَ الْمَجْدُ أَرِخْنَ فِيْهِ غَالِيَةُ الْعُمَرِ
٢ وَلَمْ يَغْدُ إِلَّا أَخْوَهُ الْعَجَزِ قَاعِدٌ
٣ وَإِنْ جَلَجَتْ جَلَاجِلُ شَقَّ عَبَارَهَا
٤ فَمَا الصَّبَرُ إِلَّا شَهَدَهُ تَجْتَلُ بِهَا
٥ وَمَقْلَادُ خَيْرٍ قَدْ تَقْلَدَ عَضْبَهُ
٦ وَمَنْ يَطْلُبُ الْعَلِيَّةَ غَفَوْا فَحُظِّهُ
٧ وَمَا غَرَّتِ الدُّنْيَا بِشَانِ أَمَاجِدِ
٨ قَلُوا عَزَّةُ الدُّنْيَا غَرَورُ وَاهْلِهَا
٩ قَدْ اسْتَعْنُوا التَّعْلِيَّةَ فِيهَا لِيَخْلُدُوا
١٠ كَمْثُلِ كَظُومِ الْغَيْظِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ
١١ فَكُمْ أَنْسَتَ مِنْهُ السُّجُونُ بِمَعْبُدِ
١٢ تَنُوخُ لَهُ طَوْرَا وَطَوْرَا تَهْزِهَا
١٣ وَكُمْ بَكَتِ الْأَكْوَافُ مِنْ حَلَهُ بِهَا
١٤ وَمَازَالَ مِنْهَا فِي السُّجُونِ رَهِينَةً
١٥ تَقَافَذَهُ أَيْدِي الطَّفَّالَ عَدَاوَةً
١٦ يَجْلُّ عَنْ طَيْبِ الْجَوَارِ بَطِيبَةً
١٧ فَطَوْرَا بِبَغْدَادِ وَطَوْرَا بِبَصَرَةِ
١٨ كَمَا قُيِّدَ السَّجَادَ حَتَّى تَوَرَّمَتِ
١٩ وَكُمْ قَطَّبَتْ شُوَّهُ الْوَجْهَ بِوْجَهِهِ
٢٠ وَنَلَقَى إِلَى الْأَسْبَاعِ كِيمَا ثَبَرَهُ
٢١ عَلَى غَيْرِ خَرْمَ غَيْرَ أَنْ مَنَازَةً
٢٢ وَإِنْ حَاوَلَ الشَّوْنَ حَضَرَ كَمَالَهُ

- ٢٣ وإن قيس في شأو المكارم شأنهم
 ٢٤ وما بريخت كفُ الضلالِ مثيرة
 ٢٥ كان لم يكن نورُ النبوة كائناً
 ٢٦ ويزعزع بالحقِ اليقين لباطلِ
 ٢٧ فما كان من موسى الكليم فلتاماً
 ٢٨ ألى نقضهم ذاتاً قبولاً كماله
 ٢٩ ومن شأن أهل النقص حسدَ لكاملِ
 ٣٠ وجُدَ باطلاً نورِ من عمٍ نوره
 ٣١ فمن أجلِ ذا هارون أطفأ نوره
 ٣٢ فأغري به الكلب العقور بن شاهيك
 ٣٣ فهاجت به هوجا ضلالة سعيه
 ٣٤ ولم يكتبه السجنُ المثير عن الضنا
 ٣٥ فقطعْ أفلادَ الفؤاد عداوة
 ٣٦ سرى في فؤادِ الدينِ دينِ محمدٍ
 ٣٧ فواعجباً والدينِ لازالَ معجبًا
 ٣٨ أحسن من يسقى سويقاً وسكنًا
 ٣٩ ومن كان يحيى علمه ودعاؤه
 ٤٠ إلى أن قضى نحبًا به الحقُ مذ قضى
 ٤١ قضى وهو عقلُ للعقلِ فحقُّ أن
 ٤٢ قضى وهو نفسُ للنفوسِ نفيسة
 ٤٣ قضى وهو فلك للنجاة تلاطمته
 ٤٤ قضى وهو شمسُ بالكسوفِ تجللت
 ٤٥ قضى وهو مسمومٌ فائيٌ موحدٌ

- فكيف تُرى العليا باسمة التغري
 مأثرة الغرّا تنوح على الأثر
 وحق الشجا بالحق والحجّ الزهر
 يدمع ملديد بحزة غير ذي جزء
 تذكّر أهواه القيامة في الحشر
 وأذن المدى صمت بفadamente الورق
 ونور مُداها ضمّه باطن القبر
 فما بعد موسى نُرجحى الوفد للسفر
 فقد فقدت للكافلِ الكاملِ البرِّ
 برغم العلا ملئي كما قيل بالجسر
 به عثرت في الكون قاصمة الظهر
 برغم لوث الغاب من خلب المَرِّ
 رمته بعاثٍ لم تزل قصة الصقر
 وحر نداً يجنو عن المدّ والجزر
 فناح له موسى الكلم بلا فكر
 من السبب الغائي في جلة الوزر
 من العرقِ الا أنه أحد المُسرِّ
 فقد حقّ أن تبكي النجوم على البدرِ
 عليه بروء الحزن بالجند الحمرِ
 بصفحةٍ خلبيٍّ عقيقةً مع الدُّرِّ
 غلادة كساه السم من خليل حُضُرِ
 لسم خبا من مشه الكوكب الذهري
 وما كابدها من فراعنة العصر
- ٤٦ قضى وهو مقهور على غضب حُدوٌ
 ٤٧ قضى من جوى غُرٌّ المفاخر فلتشتت
 ٤٨ قضى قضى من بعده العلم والثني
 ٤٩ ومُلئت على الأرض البسيط مطارف
 ٥٠ وقامت على كلٍّ وفيها قيمة
 ٥١ وبين بعده عين الفُلّ عنّها القمي
 ٥٢ فليأساً بني الحاجات قد سُدّ بهما
 ٥٣ وعزّ أخا الوفد الرواحل للقري
 ٥٤ ومن للمتمام والأرامل كافلٌ
 ٥٥ فلهفي على باب المواجع قد بقى
 ٥٦ ولمني وما لهفي بمجد لماجِدٌ
 ٥٧ ولمني للبيث الغاب قد صيد خادراً
 ٥٨ ولمني لصقري قاتصٌ كلٌّ بشقٍ
 ٥٩ ولمني على تيار علم به المدى
 ٦٠ ولمني على موسى الكليم فواده
 ٦١ وأدمي أدمى مقلتيه لأنّه
 ٦٢ وناح له نوع إذ الفلك مائجت
 ٦٣ وإن بيته نجم السماء بعندهم
 ٦٤ ولا غرّ فالآملاكُ والرسلُ نتفتُ
 ٦٥ وإن عميد الرسل سلطان دعقةٌ
 ٦٦ وحيدرةُ القرار يبكي لشبله
 ٦٧ وشققت له الزهراء حبة قلبها
 ٦٨ وذكرى حبيبها شبير وشمير

- وَمِنْ نَرْعٍ فِيهِ لَازِمُ الْمَقْعُودِ وَالْأَجْرِ
 أَهَاجَ لَهَا طَرْحُ الْحَسِينِ عَلَى الْعَفْرِ
 حَسِينٌ قَتِيلًا ظَالِمًا جَاتِ النَّهَرُ
 وَفَتْكَةً سَنِدِيًّا بِهِ فَتْكَةً الشَّمْرُ
 سِهَامًا فَرَتْ قَلْبُ الْحَسِينِ مَعَ النَّهَرِ
 وَأَبْناؤهُ وَالْأَهْلُ فِي الْحَفْظِ وَالْخَدْرِ
 وَكَفْنَهُ وَالْكَلْلُ بِالْخَلِ لَابِدِي
 عَبْرَةً قَدْ ضَمَّنَتْ سَوْزَ الذَّكْرِ
 عَلَيْهِمْ شَعَازُ الْخَزْنِ مِنْ غَيْرِ مَا ذُعِرُ
 يَعْزَونَ فِيهَا مَطْمَئِنِينَ مِنْ حَنْرِ
 مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَصْحَابِ مَعَ وَلِيَهُ الْغَرْ
 حَرَائِزَهُ أَسْرِي عَلَى مَرْكَبٍ وَعِرْ
 وَغَشْلَهُ سَلْلُ الدِّمَاءِ الَّتِي تَجْهَرِ
 عَلَيْهِ فَتَأْبَاهُ فَتَعْجَلُ بِالْزَجْرِ
 إِذَا نَدَمَتْهُ فَالسِّيَاطُ لَهَا تَبَرِى
 مِنَ الْأَنْسِ إِلَّا الْمُسْتَشْرِ مِنَ النَّزَرِ
 وَطَيْرُ الْمَوْى وَالْوَحْشُ وَالْحَوْثُ فِي الْبَحْرِ
 أَسَى كُلُّ رَزْوٍ جَلٌّ مِنْ عَالمِ النَّزَارِ
 فَهَانَ عَلَيْهِمْ مَا لَقَوْهُ مِنَ الشَّرِّ
 فِي ثَارِهِ الْمُخْصُوصُ بِالثَّارِ وَالنَّصْرِ
- ٦٩ فَشِيرَهَا سَمَا قَضَى نَاحِلُ الْقَوَى
 ٧٠ وَطَرَحَ ابْنَاهُ مُوسَى عَلَى الْجَسْرِ ضَحْوَةً
 ٧١ وَغَرِبَتْهُ قَدْ جَدَّدَتْ غَرَبَةً ابْنَاهَا
 ٧٢ وَوَحْلَتْهُ عَنْ أَهْلِهِ وَخَدَّهُ ابْنَاهَا
 ٧٣ وَذَكْرُهَا سَمِّ أَصَابَ فَوَادِهِ
 ٧٤ عَلَى أَنْ مُوسَى قَدْ أَصَيبَ بِنَفْسِهِ
 ٧٥ وَغَشْلَهُ الْمَوْلَى الرَّضا بِيَمِينِهِ
 ٧٦ وَكَفْنَهُ بِالْجَمْرِ بَعْضُ بِرِدَّةٍ
 ٧٧ وَشَيْعَهُ فِي شَيْعَةٍ مِنْ رِجَالِهِ
 ٧٨ وَقَامَتْ عَلَيْهِ مِنْ بَنِيهِ مَاتِمٌ
 ٧٩ وَصَرْعٌ فِي مَرَأَيِ الْحَسِينِ عَصْلَةً
 ٨٠ وَبِسِيمِ ابْنِهِ السَّجَادُ خَسْفًا وَسَيْرَتِ
 ٨١ وَكَفْنَهُ نَسْجَ الْرِّيَاحِ مِنَ الشَّرِيِّ
 ٨٢ وَقَدْ شَيْعَتْهُ الْعَادِيَاتُ بِرَكْضَهَا
 ٨٣ وَمَلَّمَهُ سَوْقُ النِّسَاءِ فَوْقَ هُرْزِلِ
 ٨٤ وَلَيْسَ لَهَا مِنْ مَسْعِدٍ فِي بَكَانِهَا
 ٨٥ فَسَعَدَهَا الْأَمْلاَكُ وَالْجِنُّ جَهَرَةً
 ٨٦ فَهَذَا هُوَ الرِّزْوُ الَّذِي قَدْ نَسِيَ بِهِ
 ٨٧ تَأْسَى جَمِيعُ الْأَتَبِيَاءِ بِبَعْضِهِ
 ٨٨ وَلَازَلَ غَصَّاً فِي الزَّمَانِ مَصَابِهِ

(٧٦) الْحَبْرُ: الْمَرْقَنُ. صَنَنْ مِنْ صَمَى صَمَانَا: تَقْلِبُ.

(٧٧) تَامَتْ: مِنْ تَامٍ وَهُوَ الْيَمِّ فِي الْحَبْرَوْبِ، وَمِنْهَا الْمَأْتِمُ.

(٧٨) سَوْقُ: الْقِيَادَةُ بِفَصْبِهِ. وَالْهَرْلُ: التَّرْقُ الْمُضْعِفَةُ وَالْمُنْحَلِّةُ.

- ٨٩ فيها صاحب العصر المرجى لثأره
 ٩٠ وارِيظما يغش الطُّلْبَا من دم العدى
 ٩١ ودونك ياباب الحوائج غادة
 ٩٢ يؤتَّم نجل الصالح البرُّ أحد
 ٩٣ وشأنكم الإحسان والعفو والندى
 ٩٤ عليكم سلام الله مadam ذكركم
- أثر فرجاً نرجوة يا صاحب العصر
 لنروي بما تشفى به غلل الصدر
 خلتها لكم بالحزن باكرة الفكر
 قبولاً فان تقبل فذا أعظم النذر
 فمئوا له بالعفو والمحو للإصر
 وقمعتم الى الرحمن بالحمد والذكر

- [١٣] وله في جواب كتاب من بعض الأباء من أهل البحرين:
 ١ ورَدَ الكتابُ المستطابُ فلائرَث شمسُ المرة من بروج سطورة
 ٢ مامنتقني عقدِ الجمانِ مُنظماً في جنبِ ادنى القولِ من منتورو



(١٥) الإصر: الذنب.

قافية العين

- [١٤] وله في رثاء الحسن الرازي (ع).
- ١ لَكَ الْحَيْرُ مَا الْوَجْدُ لِلارْبَعِ
 - ٢ فَدَعَ عَنْكَ ذَكْرِي حَبِيبِ حَلَّا
 - ٣ فَلَمْ تَبْنِ دَنِيَاكَ إِلَّا عَلَى
 - ٤ قَعْنَاهَا تَجَافَ فَتَلَكَ الْغَرَورُ
 - ٥ وَتَبَثَ قَبْلَ فَجَأَهُ دَاعِيُ الْجِمَامِ
 - ٦ أَفَقَ أَهْلَهَا الْفَمُّ مِنْ سَكَرَةِ
 - ٧ وَلَمْ يَمْبَقَ لِلسَّهْمِ مِنْ مَنْزِعِ
 - ٨ تَلَسِّنَ وَلَا تَلَسِّنَ إِلَّا عَلَى
 - ٩ أَمْ تَعْ أَنْذَاكَ مَا قَدْ جَرَى
 - ١٠ فَلَمْ يَضْفِ لِلْمَصْطَفَى مَوْرَدًا
 - ١١ وَيَضْمَعْتَهُ الطَّهْرُ كَمْ كَلِبَتْ

(١) النجع: مانفع البدن.

(٢) القر: المعمور في السكر، السحل. حيمل: الرجل إذا قال هي على الصلاة مثل قول الشاعر:

الآن طيف منك باش معانقي
إلى أن دعا داعي الصباح فعجلأ
وهي مثل بسمل، حوقل، سبحل.. الخ.

(٣) الأهزع: السريع.

(٤) اللوذع: الذكي النعن الحديد القواد.

- ١٢ وَكَمْ أَظْهَرْتْ ضُعْفَ مَا أَضْمَرْتْ
 ١٣ وَأَنْ تَنْسَى لَا تَنْسَى مَا أَسْتَشِّ
 ١٤ فَتَنِي الْعِلْمُ وَالْحَلْمُ لَا بِالْعِصَمِ
 ١٥ وَمَوْسَعُ رَحْبِ الْقَطَا إِنْ يَعْقِلُ
 ١٦ أَجَلَّتْ عَلَيْهِ جَوْشُ الْحَطُونِ
 ١٧ عَلَيْهِ الْطَّرِيدُ وَنَفْلُ الْطَّلْقِ
 ١٨ لِهِ الْوَهْلُ أَشْعَى لِهِ غَارَةً
 ١٩ يَكْثُرُ عَلَيْهِ هَوَاً بِهِ
 ٢٠ وَأَغْرِيَ بِهِ الْكَلْبُ مُسْتَلْحَفًا
 ٢١ إِلَى أَنْ تَوْضُلْ جَرَاحَةً
 ٢٢ فَكُفَّرْ فَضَاضَةً إِنْ يَتَقَبَّلُ
 ٢٣ وَلَازَلَ يَجْهَدُ فِي قَنْلَوِ
 ٢٤ هُمُ الْمُعْرُومُ فَلَسْقَنِ السَّمُومَ
 ٢٥ إِلَى أَنْ قَضَى نَحْبَهُ شَاكِرًا
 ٢٦ لَقَدْ قَطَعَ السُّمُّ أَحْشَاءَ
 ٢٧ فَقَطَعَ أَحْشَاءَ دِينَ الْهَدِي
 ٢٨ فِيهَا عَصَبَ الدِّينِ شَقَوا الْقَلْوَ
 ٢٩ وَهَا رَاعِبَةُ رَبِيعِ الْهَدِي
 ٣٠ عَلَى رَزْءِ فَقْلَاتِهِ فَاسْجَعِي

(١٨) أَشَعَّ الْقَوْمُ الْفَارَةُ: شَبَّوْهَا وَفَرَقُوهَا.

(٢١) كَعَ الْفَرْسُ إِذَا ازْلَقَ وَسَقَطَ.

(٢٢) وَرَدَتْ فِي الْأَصْلِ (فَكُفَّرْ فَضَاضَةً يَتَقَبَّلُ).

(٢٨) وَرَدَ فِي النَّصِّ «الْأَرْوَعُ الْأَرْوَعُ» وَنَعْقَدُ أَنْ هُنَاكَ جَنَاسًا غَيْرَ تَامٍ وَهُوَ «الْأَرْوَعُ الْأَرْوَعُ» الْأَوْلَى مِنَ الْأَرْوَعِ وَالْآخِرَى مِنَ الرُّوعَةِ.

- على فقدِ الفكِ بالثنيع
 بطلٌ عليه دمُ الأندفع
 وما أنجمَ الجودُ لا تُطْلَعِي
 قواكِ فسيخي عليه قمعي
 وما أذنَ الدينِ لاتسمعي
 ولم يبقَ للصبرِ من موضعٍ
 لِمَكَ وعَنْ ذَا الكري أفلعني
 بتصوّحِ مرتعه الرابع
 ثمالُ السواغبِ والجروع
 بارتفاعِ منهجهما المهيّعِ
 فذا خرقُ عليةَ لم ترُقَعْ
 وفاطمةُ والفتنى الأنزعِ
 ظقطعمُهُنَّ مِدَ الأقطعِ
 لفِرطِ لظى السمُّ لم يهُجِعِ
 بمحرقةِ القلبِ والأضلعِ
 وقلُّ شبا عضبو الأقطعِ
 كمثلِ سِمَكِ السما الأرفعِ
 بلمثالها الدُّهُرُ لم يسْمَعْ
 يُحِيلُ الرواسي هبا لو تعي
- ٣١ وساجعةُ الأيكِ لمن المخين
 ٣٢ ففرخُ نبيكِ ألى بان
 ٣٣ وبامزن العلم لاتهمعي
 ٣٤ وبها أجملُ الحلم قد ذكيركَث
 ٣٥ وبها مقلةُ الحق لاتبصري
 ٣٦ فذا رزوةُ أورَّ الكائناتِ
 ٣٧ وبها أرضُ عيني لا تبلعي
 ٣٨ وعزَّ أخا الوفِ ركبُ العطا
 ٣٩ فَقَدْ فَقَدَ الضيفُ والمملونَ
 ٤٠ وقد أرْتَجَ الرحيمُ للوافدينَ
 ٤١ إليكِ أخا الوجِ عزَّ الوجودُ
 ٤٢ وعزَّ لكَ الأجرُ للمصطفى
 ٤٣ فاقلاذَ اكبادِهم بالسمومِ
 ٤٤ وبالبيتهم لحظوا طرفَه
 ٤٥ وعزَّ أخاهُ الحسين الشهيد
 ٤٦ فقدْ قُطِعَتْ منهُ نَمَنْ يدِيهِ
 ٤٧ وقدْ صارَ أعزَّ لا راحماً
 ٤٨ وزينتْ ذاتَ الرزايا التي
 ٤٩ ظفتة بصوتِ شجي عرقِ

(٣١) المنع: السم.

(٣٦) اورف: صم.

(٤٠) الراتج: الناج، وما يعلو الشيء. والمهيّع: المائع.

(٤٦) شبو الشيء: أعلاه، والمصب: السيف القاطع. أعلى السيف القاطع.

(٤٩) هبا مرثى هبة: إذا وعت.

- ٥٠ أيا جامعاً جل المكرمات
 ٥١ لشِّمك شهدي سُمْ فقد
 ٥٢ فما افتِ ثغري في مبسمِ
 ٥٣ أخي قد رجوكَ لي مغزعاً
 ٥٤ ولأيشي الريحَ ولأيشي الريحَ
 ٥٥ لسم بقلبك في مهجتي
 ٥٦ وأعظم دزو تشيبي الرضيع
 ٥٧ مصاب الحسينِ غسيل الماءِ
 ٥٨ ذبيح القنا وهنيك المبة
 ٥٩ قتيل الألوى قطيع الطفوفِ
 ٦٠ فهذا المصاًب الذي قد نسي
 ٦١ فما الصير عنْه بصير جميلِ
 ٦٢ فيها فجعة ضاق منها الخناق
 ٦٣ أيا معدن الجود قطب الوجودِ
 ٦٤ لكُم أحد زفْ مجلية
 ٦٥ بكم يرتجى سقة المنتهي
 ٦٦ وخِيَر الخاتِم سلام السلامِ



(٥٤) الروغ: من الروغان، حركة الحيل وقوعاً ونهوضاً، ويقال رغا الجمل إذا أقى.

(٥٨) البرمع: تقول العرب تركه يفت البرمع أي مفروماً منكسرًا.

(٦٠) يسترجب رفع «افظع» في القافية ولكنها وردت مكسورة.

(٦١) الريح المرع: المخصب.

[١٥] وله في رثاء العالم الرياني الشيخ جعفر الشوشتري^(١):

من طرف أهل الحق أدمي المذاقا
وعن جعفراً ناع أصم المسابعا
وكان الرجا أن يردا باللقاء معا
جزت كاللظى فالجسم كالقلب عرق
فأب بمضون الجنان مودعا
مضنى قاصبا حق الوفاء لضامن
كثير ومرجان دماء وأدمعا
فيها مقلة الشرع الحنيفي نظمي
على فقيه خرى من العين أجمعها
ويادرر العلم التي الأذن شفت
فموتي فمن يحيي المواتظ مسمعا
ويا نفساً أحين لها وعظة أسى
من اللرز فهو البحر أودعا
أهدرى الثرى من ضم؟ ضم بيتمة
لصلفك فيما عنده قد كتبت منبعا
فيها جعفر التبريات يبكيك جعفر
قلوب وعراقب الصلاة مع الدعا
ومنير وعظى منه تخين وتهندى
وأنقت من حكماته ما تفرعا
وينعاك علم قد أشتدت أصوله
فبعدك قد طابت رقاداً ومضجعا
لائلو على دم الشهادة موضعا
لأن مداداً منه نوزت للهدى
(غدا راية للات لن تتزعزعها)

(٤) هو الشيخ جعفر بن الحسين بن علي الشوشتري النجفي، كان عالماً من أعلام العلماء فقيهاً واعظاً له شهرة واسعة، اشتهر بالوعظ والخطابة وكانت تجتمع الألوف تحت منبره لسامع مواعظه فرأى على الشيخ عبد النبي الكاظمي وعلى الشيخ اسماعيل ابن الشيخ أسد الله التستري وفي كربلاء على صاحب الفضول وشريف العلماء وصاحب الضوابط وفي النجف على الشيخ علي بن الشيخ جعفر، وصاحب المواهر، والشيخ مرتضى الأنصاري، توفي ليلة ٢٠ صفر سنة ١٣٠٣هـ وكانت وفاته في كرند ودفن في النجف الأشرف، رثاه جماعة من العلماء منهم السيد ابراهيم الطباطبائي، والسيد جعفر الحلبي [أعيان الشيعة ٩٥/٢].

(٥) آب: من الأدب وهو المودة.

(٦) شفت: زيت.

(٧) وردت درقاداً والصحيح درقاداً استباعاً لمطاف القافية.

(٨) ورد البيت دون عجز.

- ١٤ سبّت فلم تلحق بشأو فضيلة
 ١٥ أباً لنا نثر النجوم دلالة
 ١٦ فيلك حمولاً تعائقُ نعشه
 ١٧ ومنيتا بقى في العالمين حيائة
 ١٨ نعاه لسان العلم بالتدب قاتلاً
 ١٩ وبالك خطباً أورث الدين قلمة
 ٢٠ وبأشبله المزوج بالدح والغلاء
 ٢١ وما مات من أبقى اليه خليفة
 ٢٢ وباعلامه الحق صبراً لما جرى
 ٢٣ فإن لكم عن قديو سلوة العزا
 ٢٤ مصاب غريب الطف مستأسركسا
 ٢٥ تظللة شمسن المجيرة والقنا
 ٢٦ قضى بعد ما لاقى من الكرب والبلاء
 ٢٧ ذيحاً وما روعي له عند ذبحه
 ٢٨ ومنايل من غسل سوى فيض دمه
 ٢٩ وقيد ابنه السجاد رغماً على الفلى
 ٣٠ فهذا مصاب ليس توسي جروحة
 ٣١ فيا صاحب العصر المرجى لثاره



(٤١) الشاؤ: الأمد.

(٣١) شعب الصدع: رتقه.

قافية الفاء

[١٦] وله في رثاء الامام الحسين(ع) :

- ١ الى كم ترى العلياء دامية الطرف
- ٢ هي الوجعة الكبرى التي يوقعها
- ٣ لوت من لوبي غارب المجد للثرى
- ٤ فما لزار لاتزد لاصها
- ٥ وما هاشم أن ترك الثار هاشما
- ٦ ألم يان للبيض الرقاق رجوعها
- ٧ ألم يائكم أن الحسين زعيمكم
- ٨ وأن ضباها من دماء قد أرتوى
- ٩ وفي جسمه المصلوب ركض حلها
- ١٠ كساة نسيج الريح ضافي ملابس
- ١١ وذا رائحة في السمهري كائن
- ١٢ وتلك مقاصير التصور نساؤكم

(٤) اللاص: اللحمة من خلال شيء في الباب.

(٥) الوكت: سقط الماء.

(٦) الشف: الوجه من البرد.

(١١) السمهري: الرمح الصلب. محكم التقف: أي محكم الشذيب والتهذيب.

(١٢) قب الانباء: الجمال الصلبة الهزيلة. والسجف: الحاجب والستر.

- كأنكم لم تسمعوا داعي الهافت
وقد خر بالشىء من صهوة الطرف
تكثر منه السهف من شدة النزف
على الأرض لم يمسّ بظل ولا سقف
عمامة خطى عليه الصبا تُسفى
تثال حجال العرس والنصل في الزف
وهنّئن الى أطفالكم طين القطفى
وفي قلبه همّث له الثند لانطفي
عرى من قميص والشرابيل والزغف
وقد صار يحكي قنفداً جسمه المكفى
ولم يتَسْد ناعماً حالة الضعف
وما ركبت أنا على الكفر والخفف
تُكابد حر الشمس بعد أذى الكشف
تشهّر من صفت بسوق الى صفت
- ١٣ هَتَفْنَ بِكُمْ بِاللَّهْمَةِ وَالْإِبَا
١٤ أَتَمْتَلُونَ الْطَرْفَ فِي غَيْرِ ثَارِ
١٥ أَلْتَنَدَ عَيْنَ بِالْكَرْنِ وَهُوَ بِالْعَرَى
١٦ أَسْقَفَ بِوَارِيْكُمْ وَجَسْمَ زَعِيمَكُمْ
١٧ وَهُلْ رُؤْسَكُمْ تُغْنَمْ إِذْ صَازَ رَأْسَهُ
١٨ وَهَلْ بَعْدَ سَلْبِ الْمَحْصَنَاتِ نَسَاؤُكُمْ
١٩ أَطْفَالَةَ تُشَكُّ الطَّوْى إِذْ أَمْضَاهَا
٢٠ وَكَيْفَ بِرِيدَ الْمَاءِ بِرِيدَ قَلْبَكُمْ
٢١ وَكَيْفَ تَلَدَ اللَّبْسَ أَهْدَانَكُمْ وَقَدْ
٢٢ فَهَلَا اتَخَلَّتُمْ مِنْ قَتَادٍ مَضَاجِعًا
٢٣ تُوَسَّلَتُمْ غَيْرَ السَّلَاحِ لِثَارِكُمْ
٢٤ أَبْرَضَ الْإِبَا أَنْ تَرَكَبَ الْعَجَفَ زَهَبَ
٢٥ وَأَنَّ الْلَوَاقَيْ لَاتَرِيَ الشَّمْسَ وَجَهَهَا
٢٦ وَأَنَّ الْإِبَا أَهْلَ الْإِبَا عَنْ كِرَائِمِ

(١٣) وردت «داعي الهافت» والأصح «داعية الهافت».

(١٤) استطأ أو امتطى: المصود والركوب على الدابة.

(١٥) السهف: المطش الشديد.

(١٦) عمامة الخطى: اشاره الى وضع رأس الحسين(ع) على الرمح.

(١٧) حجال العرس: معضد ذهبي تضعه المرأة عند مؤخرة ساقها ويسمى بالمجمل والخلحال وستخدمه المروض دائمًا.

(١٨) الطوى: الجوع. أمعن: انتهك، وانحرق.

(١٩) الشد: الماء القليل الذي يتجمع ثم ينضب.

(٢٠) الزغف: طنة الرمح.

(٢١) القتاد: بنات لا يصل شوكه إلا بصوربة.

(٢٢) العجف: الإبل الهزيلة.

- بمجلسِ رجسٍ خلَّةُ الْكَثُرِ لَا يَخْفِي
 يَكْرَزُ فِيهِ الْمَصْطَفِي شَرْفَ الرَّضْفِ
 فَلَا زَحْفٌ مُنْصُورٌ وَإِنْ جَلَّ مِنْ زَحْفٍ
 بِسَيِّفِ الْوَلِيِّ يَحْصُدُ الْجَيْشَ كَالْعَضْفِ
 عَلَى سَيِّفِهِ خَلَابَةٌ دَلَّتُمُ الْحَطَفَ
 وَنَذَلَّلِ السَّمَا لِلأَرْضِ مِنْ شَلَّةِ الرَّبْجَفِ
 إِلَيْهِ وَلَا هَنَّا عَاجِلُ النَّسْفِ
 عَغَبَّ الضَّيَا وَالنُّورُ بِالْكَسْفِ وَالْخَسْفِ
 سَوَاءُ غَلُولُ الْقَلْبِ يَارِبُّ لَا يَشْفِي
 بَقْلَى ضَرَامٍ مِنْ لَظَنِ وَقْعَةِ الطَّفِ
- ٢٧ وَأَنَّ الْإِيمَانَ أَهْلَ الْإِيمَانَ عَنْ دُخُولِهِ
 ٢٨ وَأَنَّ الْإِيمَانَ عَنْ نِكَاحِ نَفْرَ سَهْلِهِ
 ٢٩ فِيهَا وَقْعَةً لِلْأَرْبَجِيِّ الْفَتْحِ بِعَدَّهَا
 ٣٠ أَبْنَى اللَّهُ أَخْذَ الشَّارِ إِلَّا بِقَاتِمِ
 ٣١ تَرَى طَلَّتِ النُّصُرِ الْإِلَهِيَّ وَاكِرَاً
 ٣٢ يَشَرِّ عَجَاجًا يَلْحَقُ الْأَرْضَ بِالسَّمَا
 ٣٣ إِذَا بِالْجَيْلَ الشَّمْ يَدْعُو تَسْلِعَثَ
 ٣٤ وَلَوْ خَلَفَتِ الشَّمْسُ وَالْبَدْءُ بَدْلًا
 ٣٥ قَوَارِبُ عَجَلٍ بِالظَّهُورِ فَيَئِمَا
 ٣٦ عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ يَزَدَادُ مَا رَوَى



(٣١) وَكَرِ الطَّاڭ: إِنَّا اسْتَفَرْ فِي عَشَهْ (وَكَرِهِ).

- ١ بروم أثمن صرنا عن مقابينا
 ٢ وهيئات من صاحب الحمام لدى العلا
 ٣ فما ضربت أحلى من الضرب عتنا
 ٤ فكم ركع مجده قد بنينا لغيرنا
 ٥ اذا انتكرت طرفاً معارف
 ٦ وان تخدأ الأبطال خلاً مؤاسياً
 ٧ ساقطع وصل الرحيم إن تقطع العلا
 ٨ فإن عزت الأصحاب من نسل آدم
 ٩ فلن عز ذا فالسيف والنبل والقنا
 ١٠ فما شرف الإنسان إلا بنفسه
 ١١ وما عجبني إلا من ابن نجيبة
 ١٢ وفي كل أرض للكريم كرامة
 ١٣ وقطب المعالي بالبلاد مدوّن



(١) بظنا: أخلطنا.

(٢) للرهف: السيف.

(٣) سرحوب: ابن آوى.

(٤) المخفف: المقرب.

فافية اللام

[١٨] وله في رثاء العباس بن علي (عليه السلام):

- ١ أبا المفنى المحيل بلوغ سؤلي
 ٢ هل هل العراض بكل قتلي
 ٣ فيا رب الأحبة هل تلاني
 ٤ نأوا فالجسم بعدَ البين مضنى
 ٥ فَمَّا يَعْذِلُ مَا لَعْنَلُ تَجْدِي
 ٦ فَمَا لِلْجَسْمِ بَعْدَ الْقَلْبِ مَغْنِي
 ٧ وَمَا رَاجِي الْبَقَاءِ غَقْنِي خَلِي
 ٨ أَفِي شَرِّ الْمَوْى تَامِيلُ قَلْبِي
 ٩ وَأَنَّ الْمَوْتَ شَاهِدًا صَلْقَ حَبِي
 ١٠ وَقَاتِلَةً تَعْزِي فَقْلَتْ كَلْأِي
 ١١ فَلُو كَلِيدَتْ مَا كَلِيدَتْ أَفْتَنِي
 ١٢ وَالْزَمَكَ الْفَرَامَ هَيَامَ هَيْمِي
- لصب شفه حب النزول
 ببل غليل مشغوف عمل
 وهل بعد الترخل من قفول
 يشف عن المعالج بالتحول
 سوى الإغارة بالحب الدخول
 سوى أثرب عليه كالليل
 تناهى عنه إلا كالمحيل
 براء الشوق للعمري الطويل
 وسيما الزفير تعرف بالنكول
 لعمرك ما المعزى كالنكول
 هوالي بحرمة الصير الجميل
 بتصميم الخلط على الرحيل

- (١) العراض: جمع عرصة، وهي القطعة من الأرض. والوابل: المطر.
 (٢) من الصنى، وهو للرض.
 (٣) منه: اسم فعل يفيد التراكم المع.
 (٤) الحيل من محل: إذا نسب الشيء وضعف.
 (٥) النكول: الكروص والجبن.

خلا دعوة عن صدق المقول
 ولا بالرقمتين ولا الدخول
 وان اودث بها صيد الفحول
 بيوم الطف ذى الحطب المهول
 بشمس الدين دائرة الأفوال
 كما احرث بقان مشتميل
 مضى في عالم النز الأصيل
 به قوم حوث شرف الأصول
 بهم من خير أنصار وجميل
 على مدح الجليل الى القليل
 كذوس ردى تعلت عن مثيل
 وصاب الموت عن السبيل
 لوارق سلمو بهم النصول
 الذي يش لهم سفط عجول
 لي الفضل المنزه عن فضول
 رحيم الصدر في ضنك المحول
 حجور من نقبات النبول
 مثيل عن مثيل عن مثيل
 وطول الباع في المجد الأنبل

١٣ وما ينسى الأسى يوماً سوى من
 ١٤ وما يجدي العزاء بذلك عرق
 ١٥ ولا سليم ووجرة والمصل
 ١٦ ولكن التائسي والتعزى
 ١٧ هو اليوم الذي فيه ارجحت
 ١٨ به اسودت من الخضراء يرض
 ١٩ وفيه جند الرحمن عفداً
 ٢٠ أصبت رسلها لما أجيئت
 ٢١ كنجل مظاهر والقين أكريم
 ٢٢ فمالك ظلة قلت فللت
 ٢٣ تعالوا عن مثيل إذ تعاطزوا
 ٢٤ رأوا عين الحياة هي المنايا
 ٢٥ وهامات العادات حتى فَتَعْطُوا
 ٢٦ وحب قلوبها على ترائى
 ٢٧ ولا سيما قربعهم المفتدى
 ٢٨ مضيق الربح في سعة التصادي
 ٢٩ فتن عشق الحروب وقد حوتة
 ٣٠ كما ورث الشجاعة والساخ عن
 ٣١ له النسب القصير لدى التعازي

(١٦) ارجحت: من الرجح، وهو تقل في كفة ومال بأخرى.

(١٧) حبيب بن مظاهر الأسدبي، وزهير بن القين رضوان الله تعالى عليهم.

(١٨) تعالوا: الفاعل (هم).

(١٩) القلف: الشرب الكثير.

(٢٠) نقبات النبول: التزهيات نسباً وخلقاً ووراثة.

- إذا يبدو سوى طلبِ السبيلٍ
 لمعضلتها من الأمرِ الجليلِ
 وتنهَّل العجلُ عن الفصلِ
 يفْرُّ بها الخليلُ عن الخليلِ
 يمزدحُ من الكربِ الويلِ
 يسدُ بحاجَّ الرَّحْبِ الرَّسِيلِ
 يسلُّ بمثلاها سربُ الحيوانِ
 ولن يرضي اللئي ابنُ الرَّسولِ
 كغصَّبٍ للومني وللبتوُلِ
 وصبيحةٌ كملتهِ الشعيلِ
 ألمَّي من أبي الفضلِ الفضوليِّ
 ييشُّ لصلمةِ الجيشِ المفليِّ
 كطالبٍ مفنِّمٍ جمُّ جزيلِ
 رائِةِ الشومنِ تسجدُ من ذهولِ
 ينهَلُ الماءُ عن حصنِ المقليلِ
 فيطفو في القطيلِ وفي القتيلِ
 وقد كانت كسدًا مستطيلًا
- ٢٢ كميٌّ ما الكمةُ ترومُ منه
 ٢٣ قد أخنتهُ أمُّ الفخرِ ذُخراً
 ٢٤ اذا يرى فصلٌ من عجلٍ
 ٢٥ وحالكةٌ يشيبُ الطفلُ فيها
 ٢٦ كهذا اليومٌ إذ أمسى حسنٌ
 ٢٧ وزندَ الحربُ قد أذكَّتْ ضِراماً
 ٢٨ وظهرَ الأرضِ تسترةً جوغَ
 ٢٩ دَعْوةً لللنَّةِ او مَنُونَ
 ٤٠ حَقَّةً عن فراتٍ كان ملِكًا
 ٤١ فأوجستَ الظما خفراتٍ طَ
 ٤٢ فوجَّهَتِ الشكلةَ نحو شهمَ
 ٤٣ فهَلَّتِ الشجاعةُ منهُ وَجَهَا
 ٤٤ فَأَمَّ الْفَرَاتِ بِرِيطٍ جاشِ
 ٤٥ بِيمِنَاهُ ابنُ ذي يزنِ إذا ما
 ٤٦ ولن يرضي السجدةُ له إلى أنْ
 ٤٧ وسليحةٌ يعمُّ به تحرُّوا
 ٤٨ إلَى أنْ فَكَّ مرتَجِ المَّاوِي

(٣٩) الأليل: الطاهر النسب.

(٤٠) الكمي: الكوم، والكماء: مقاتلو الحرب.

(٤١) ييش: من البشارة كناية عن عدم الحروف في المركبة.

(٤٢) الشوس من الأشاوس: وهو الرجال الكبار والأبطال في المعارك.

(٤٣) للقين: من المقلة وهي شحمة العين، وحسن المقلين: الحمامة.

(٤٤) قتل الشيء: فقْلَمَهُ.

(٤٥) المَّاوِي: من جوزة الفرس، حمرته التي تنحيط نحو السواد عند غروبها.

وفي أحشاء مضطorum الفليل
 تصير به الروسي كالهيل
 مع الأطفال والأخ والقبيل
 توسيط في كتاب كالرسول
 للداود وذى عض صقيل
 بفترته وإكمال الحجول
 فيضرب بالرعيل على الرعيل
 قروداً كر فيها ليث غول
 لفنة من سواه مستحويل
 موشأة بأشاء النذول
 دمأ يطمو فيفرق للقتيل
 برق شباً ورعد من صهيل
 بمنهمزم ومنعفر جليل
 دنا المحروم من أجل أجيل
 حسام الدين تکهم بالفلول
 توشجي النبال على النبيل
 توشجت النبال على النبيل
 به قد علقة دون الوصول

٤٩ وصار الماء خلوا من رقم
 ٥٠ يؤجج في جوانحه شواطاً
 ٥١ أبهى منه الإباء الشرب إلا
 ٥٢ فشد مزاده المملوء حتى
 ٥٣ بها من كل متربع بنسيج
 ٥٤ وأجرد مهصر لكن تسلي
 ٥٥ فلما كرّ كم صفي توارى
 ٥٦ فنالوا منه ما نالوا وعادوا
 ٥٧ راوا همأ لهم بكل حول
 ٥٨ فحال النقع في الأجوا بروداً
 ٥٩ ونجل الطعن كالقنوات تجري
 ٦٠ فجادت ديمة وطفاة دماً
 ٦١ ففرق ما تألف من جموع
 ٦٢ وقد عزموا اغتنام الفر ل肯
 ٦٣ فجذث منه يمن اليمن كفُ
 ٦٤ وباتت من يديه يساز نسر
 ٦٥ وزم الماء بالأسنان حتى
 ٦٦ وأعمد ذُ عمود منه رأساً

(٤٩) القيل: من القيلة.

(٥٠) المزاد: من المزود والزوادة كنابة عتا بحمله.

(٥١) حالك من غبار المعركة أردية وقد طرزها بأشاء الأنفال أعدائه.

(٥٢) يطمو: من الطمي أي يتزرع حالة حال الطمي.

(٥٣) الديمة: الغيمة والسحابة. وبرق شبا: نصرة الشاب له.

(٥٤) يتكرر العجز في البيت (٦٥) هكذا ورد في الأصل.

- ٦٧ ولم يبرغ يكره بهم الى أن
 ٦٨ فما أدرك وقت هوى ما
 ٦٩ وكيف هوى، هوى والأرض تكفا
 ٧٠ وتطوى نشرها السبع الأعلى
 ٧١ وكيف أقيمت حين هوى صريراً
 ٧٢ بكاه كل من يبكي حسيناً
 ٧٣ فلولا صنوءة الاهي حسين
 ٧٤ ولا كالساعة السواعه لئا
 ٧٥ فغارث غارة شعواء سلط
 ٧٦ أدار بها أخوه الميجا رحاما
 ٧٧ فيلهيها بكل عريق كفر
 ٧٨ فلفن صنوءة قذ غاله من
 ٧٩ ينظم من نشير الدمع ذراً
 ٨٠ حناتاً للحسين واللو لا
 ٨١ فنادة بندب لؤ وعشة
 ٨٢ أبا الفضل المعذ لكل خطب
 ٨٣ أبا الفضل السراح اذا ادھمت
 ٨٤ أسعدني الشديد إذا استطالت

(٦٧) طامي: حتى عمله، والوصول هو المزروع نحو الوصول.

(٦٩) رج الشيء أغلهه. وتكتفا: تسهيل تكتفاً، أي تطلب.

(٧١) الجليل: كثرة الخلق وهيتهم.

(٧٤) ساعة سوعاء، ساعة بلا راعي، والصروف: الصالل من الصولة.

(٧٩) نشير الدمع: ثاره وتغرفة.

(٨٤) النحول: مفردتها ذحل وهو الثأر. ويقال: لي عندهم ذحول أي ثأر.

٨٥ وأهزعني الذي لي قد برأه
 ٨٦ وعيبني التي أفسن إليها
 ٨٧ ومُلْبِس خاطري خَلَعَ التسلٰي
 ٨٨ أكبش كتيبتي ونظام شملي
 ٨٩ لأنَّ جمعنا علم وطود
 ٩٠ فما عينَ الفُلَّ تعتادَ غمضاً
 ٩١ وما خيلُ الجيادِ تلذُّ إلَّا
 ٩٢ وما صدرَ القنا شرقاً بدمٍ
 ٩٣ وما جملُ التصريحُ عنكَ إلَّا
 ٩٤ فحسبكَ ما حضيَّ من المعالي
 ٩٥ وفخرَ الصونَ زنبَ مَذْ وعثةٌ
 ٩٦ أساقينا إِذَا نظمَا دهاقاً
 ٩٧ وبها حامي فمارَ بنات طه
 ٩٨ لأنَّ لنا رواقَ حنَّ وعزٌّ
 ٩٩ أَغْ كَابَ لنا بَرٌّ وصولٌ
 ١٠٠ شرى بالنفسِ مَجِداً لاتجاري
 ١٠١ فها أنا قد لبستُ من الرزايا
 ١٠٢ أطراحُ بـالنِّيَاحَةِ كُلُّ وَزقا

(٨٥) الأُمْرُ: آخر سهم في الكناة.

(٨٦) مدبل الشمل: دليلهم.

(٨٧) حمحمت الحيوان: رددت صوتها إذا آتست.

(٩٦) دهاق الكأس: إذا امتلأ.

(١٠١) السمول: من الأسماء، وهي الملابس البالية.

(١٠٢) ورقا: مخروم ورقاً، وهي مؤنة الأوراق، الحالة التي يضرب لونها إلى الخضراء.

- أراتب تستطيلُ على الشبولِ
 ١٠٣
 تطوق بالسماطِ وبالكمولِ
 ١٠٤
 بأكوار الموازلِ كالحملولِ
 ١٠٥
 وكنزُ العلم والغيمُ المطلولِ
 ١٠٦
 بحور الشعر وافرها الجميلِ
 ١٠٧
 جزاءَ أن تمئوا بالقبولِ
 ١٠٨
 إليكم بالغدو وبالاصليلِ
 ١٠٩



(١٠٥) تطوق: إذا تمامل.

[١٩] و قال في رثاء سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام:

- ١ على الطف عزّع ولا تعجل ففيه التعجل لن يجعلا
- ٢ وحلّ وكا الدمع المستفيض
- ٣ ودشّها عرصات الطفواف
- ٤ على أن أفضل بُرُّ الرسول
- ٥ ملاكِ الكمالِ الكمةُ الالى
- ٦ فمن باسلِ باسمِ ثغرة
- ٧ ومن أروعِ اورعِ ناسكِ
- ٨ وغميظِ مربع ولهم مربع
- ٩ فكم أطعما السيفَ والضيفَ من
- ١٠ بهم طوحت من جنونِ المنونِ
- ١١ زعمهم قيمُ الكائناتِ
- ١٢ منارُ المدى ومدارُ الندى
- ١٣ وملقى عصى الجبود قطب الوجود
- ١٤ محيطُ البلا والملا والغلا
- ١٥ حسین بن طه رفیعُ النرى
- ١٦ دعاهم على حينِ ضاقَ المخاقي
- ١٧ وغضَّ الوفا والصفا في الورى

(٤) زئي: مفردها زيبة: ما ارتفع من الأرض.

(١) الأعضل: صاحب المسائل الكبيرة.

(١٠) دعاً: مجموعة الادعاءات.

(١١) التبع: النماء والزيادة. الشخّل: انقطاع المرض ويس الكلأ.

(١٤) في شراء القطفيف: محظ.

(١٥) النروى جمع ذروة: الملو والمكان المرتفع، ويقال أعلى الشيء.

- وكان ظللاً القنا مَنْزلاً
وجادوا بِأَنفُسِهِمْ غَلاً
كأنَّ الْجَمَامَ مَلَامَ حَلاً
وكم فَضَّلُوا مِنْهُمْ بِجَمَلاً
نُفُوساً تَبَقَّثُ فَلَنْ تَعْقِلاً
كأنَّ الرُّؤُوسَ نَشَارَ الْجَلاً
وحلُّ الذِي فِي الْقَضَا أَجْلاً
عَقِيبِ التِّمامِ بَدَتْ أَنْلاً
وَجَعَهُمْ سَدْ رَحْبَ الْفَلاً
إذا واجهَتْ أَسْدًا مَشِيلًا
بِحَلْقٍ عَلَى الْفَتْحِ قدْ أَضْلاً
وكم رَامِحَ يَنْثَنِي أَعْزَلاً
يَدْتَرَهُ كَيْفَ شَا ذُو الْعَلاً
وَرَاحَتَهُ مِنْ صَرْوَفِ الْبَلاً
لَدَنِ الْحَسْفِ ذُنَّا لَوْجَهِ الْمَلاً
وَمَا كَانَ فِي الْكَوْنِ قدْ أَغْوَلاً
وَدَائِرَةٌ بَعْدَهُ عَطْلَا
- ١٨ وكان مَسِيلُ الدِّمَاءِ مَنْهَلاً
١٩ فَجَاؤُوا لِدُعُوتِهِ مَهْطِعِينَ
٢٠ وَخَاضُوا الْحَمَامَ أَمَامَ الْإِمامَ
٢١ وَكُنْ قَيْدَوْا لِلْعَدَى مُطْلَقاً
٢٢ وَكُنْ عَقَلُوا بِعَقَالِ الْقَنَا
٢٣ وَكُنْ زَوْجُوا بِبِيْضَ سَمَرَ الْقَنَا
٢٤ فَنَاقَ لِرَوْضَ الْجَنَانِ الْجَنَانَ
٢٥ فَخَرُّوا كَمَا أَنْجَمَ قدْ هَوَثَ
٢٦ وَصَارَ عَمَادُ الْمَدِيْنَى مَفْرِداً
٢٧ فَمَذْ كَرْ فَرُوا كَمِثْلِ النَّعَاجَ
٢٨ فَسَكَنَ مِنْهُمْ حَرَاكَ الْحَيَاةَ
٢٩ فَكُنْمْ أَعْزَلِ يَنْثَنِي رَاهِيَا
٣٠ وَلَا غَرَوْ فَهُوَ إِمامُ الْحَمَامَ
٣١ إِلَى أَنْ أَرَادَ لَهُ رِفْعَةً
٣٢ فَخَرُّ كَمَا الْبَلَرُ إِذْ يَكْتَسِي
٣٣ فَمَذْ خَرُّ خَرُّ عَمَادُ الْمَدِيْنَى
٣٤ وَزَلَزلَ إِذْ ذَلَكَ قَطْبُ الْوَجُودِ

(١٩) هَطْعَ: إِذَا جَاءَ مَسْرِعًا وَخَافِقًا وَهَيَابًا.

(٢٠) الشَّرَابُ الْمَدَامُ: الشَّرَابُ الْمَتَوَدُ عَلَيْهِ وَالْجَمِيلُ.

(٢١) جَلَّا: إِذَا ظَهَرَ الشَّيْءُ.

(٢٤) جَنَانُ بَنْجَانَ وَبِالْكَسْرِ، وَهِيَ جَمْعُ الْجَنَانِ وَبَنْجَانَ بَنْجَانَ بَنْجَانَ الْحَيَّمِ وَهُوَ الْلَّيلُ عِنْدَ ادْلِهَمَادِ.

(٢٧) الْأَسْدُ الْمَشِيلُ: الْأَسْدُ الشَّابُ سَرِيعُ الصَّوْلَةِ.

(٣٠) شَا: مَرْتَّمَ شَا.

- ٢٥ وفرث شفائق دين الله
 ٢٦ وحلت ذكا في بروج الكسوف
 ٢٧ وشق له العلم جيب الشجون
 ٢٨ ومارث جبل الثقى والنوى
 ٢٩ فاصبح كالشمس بين النجوم
 ٤٠ فيها كربلا طلت أوج السماء
 ٤١ وحق لشك أن يرتقي
 ٤٢ ومن عجب أن تنال الفخار
 ٤٣ ومن عجب أن مولى المياه
 ٤٤ ومن عجب أن تعل السيف
 ٤٥ وأن العماد لسبع الشداد
 ٤٦ وبدر البدور عليه البدور
 ٤٧ وصلر الصدور عليه الخيول
 ٤٨ ونفن النفوس مسيل النفوس
 ٤٩ ورأس الرئيس كبلر علاء
 ٥٠ فحالك من نكبة نكبت

(٢٥) في شراء القطيف: الله.

(٢٦) الذكا: احدى مسميات النار.

(٢٧) مار الجبل: اذا ترhz وغار.

(٤٠) سمت الشيء: لزومه واتخاذه.

(٤٤) تعل السيف: تشرب.

(٤٦) قسطل الجيش: احدى قطفيه.

(٤٧) الكلاكـل وجمعها كلـاكـل الصدر او ما بين الترقوتين.

- ٥١ وبالكِ من فادح قادح
 ٥٢ وبالكِ من وقعةً أوقعتْ
 ٥٣ وأذكى الضرام بقلبِ النبي
 ٥٤ وقلبَ قلبَ الوصي بالغموم
 ٥٥ وألبيَنَ أهلَ السماءِ السوادَ
 ٥٦ في راكِباً ظهرَ هر��ولَةَ
 ٥٧ لدى السير خرتَهِ عيدَ هورَ
 ٥٨ لكَ الحيز عزجَ على طيبةَ
 ٥٩ فثمَ المفيضُ على الكائناتِ
 ٦٠ فصلُ وسلمَ وقفَ واستلمَ
 ٦١ وفجزَ أخايدَ خنْمِكَ مِنَ
 ٦٢ وقلَ شاكِياً ياغياثَ الهميفَ
 ٦٣ حبيبكَ جاشَتْ عليهِ خطوبَ
 ٦٤ فنهيدَ من الماءِ حتى قضى
 ٦٥ ولكتَ صارَ من نفسهَ
 ٦٦ وقيدَ العليلُ الجليلُ ابنَهَ
 ٦٧ وأفظعَ رزءَ لحبِ القلوبَ

(٥١) الأجل: جمع قلة للجبل.

(٥٦) الهرکولة: الحسنة الجسم والخلق والنشية او الضحمة الأوراك والمرتجة الأرداف. الأجدل: الصقر.

(٦١) اسلِ النيث: إذا جرت نعماوه.

(٦٤) فندید: أبیدَ.

(٦٥) الأشکل: الأحرق.

(٦٦) البلا: الكليتين.

٦٨ بسيطُ الكراتم تسلوَ الكريمة
 ٦٩ وقد أبزت بعدَ سُلْنَ السُّتُورِ
 ٧٠ ورضُّ جمادٌ لصدرِ الجوابِ
 ٧١ ونكث اللثيم لثغرِ الكريمة
 ٧٢ وعجَ بالشكول لقبرِ البتوبيِ
 ٧٣ وقلَ إِنْ فلنَةً أحشاكِ مَنْ
 ٧٤ عقيبَ الدلال بحرَ التلالِ
 ٧٥ وَمَنْ بَعْدَ مَا صدرَهُ مصلَّى
 ٧٦ وأمسَت حرائقَ الطاهراتِ
 ٧٧ وعزَ الزكيَّ وقلَ باكِيَا
 ٧٨ وقيدت نساءً وسازَ ابنةَ
 ٧٩ تكفنةَ الريح من نسجها
 ٨٠ وعجَ بالغريِّ لقبرِ الوصفيِّ
 ٨١ وقلَ أثها الليث إِنْ القرودةَ
 ٨٢ وإنْ بني طلاقكم سَبَّوا
 ٨٣ وَقُصْنَ علىِ رذابِ الطفوفِ
 ٨٤ وعزُّهم بجميلِ العزاءِ
 ٨٥ فيا مظهراً السر في الكائنات

(٦٨) البرّل: البياق مكسورة الناب.

(٦٩) المندل: القاتل.

(٧٠) الأنيق: جمع قلة لئاقة.

(٧١) أعضل الخطب: إذا صعب واستصعب.

(٧٢) الأشيل: جمع قلة من شيل وهو ابن الأسد وهنا كناية عن أولاد وفتية ومقاتلي الحسين(ع).

- ٨١ وَمَنْ كَنُوا نَّاثِمٌ أَشْكَلَا
 ٨٧ وَمَنْ حَبَّهُمْ جَنَّةٌ جَنَّةٌ
 ٨٨ وَمَنْ عَنْهُمْ حَكْمٌ يَوْمَ الْجَزَا
 ٨٩ لَكُمْ (أَحَدُ) زَفْرَانَةٌ
 ٩٠ وَخَيْرُ الصَّدَاقِ قَبُولٌ هَا
 ٩١ فَحَنَّوْا وَمَنَّوْا عَلَى قَنْتَكُمْ
 ٩٢ صَلَاةُ إِلَهٍ تَفْشِلُكُمْ



(٩١) القن: العبد.

(٢٠) وله في رثاء السيد صالح بن السيد مهدي القزويني (٤) :

- ١ بالخطبٍ على الغربيَّن حلاً مادث الأرضُ منه حين أطْلَأ
- ٢ طبقَ الكونَ لوعةً وعوياً
- ٣ نظمَ اللَّرَّ من دموعِ المعالي
- ٤ صالحَ فاتَ بالصلاحِ ففاقت
- ٥ هو شبلٌ نمثه آسادُ غيلٍ
- ٦ كانَ للليمِ قرةً فعليةً
- ٧ كانَ للناسِ في الخطوبِ عجناً
- ٨ إنْ تقاسمْ ذرو العلامِ المعالي
- ٩ بالقوميِّ وبالأشدالِ قوميٍّ
- ١٠ طاطاً المامَ من سراوةِ نزارٍ
- ١١ إنْ خطباً دهى المدى وينبه
- ١٢ من أعزى بُو وقد ذرَّ في الكونِ
- ١٣ مالنا والعزاء لولا عزاء
- ١٤ وهو ظامٌ وحوله الماء طامٌ
- ١٥ وعلى جسمِه يجول العوادي

(٤) هو السيد صالح بن السيد مهدي القزويني، أحد أركان النهضة العلمية والحركة الأدية في الشطر الأخير من القرن الثالث عشر في الحلة وفي النجف، درس الفقه والأصول على شيخ الطائفة الشيخ مرتضى الأنصارى ثم استفاد كثيراً من دروس خاله العلامة الشيخ مهدي آل كاشف الغطاء كما وقد أجزاءه بالاجتهد العالم الرباني ملا على المليلي المتوفى سنة ١٣٩٧هـ، ولد في الحلة أوائل سنة ١٢٥٧هـ وتوفي في النجف الأشرف سنة ١٢٠٤هـ [أدب الطف ٣٤/٨].

(٥) من الجبن: وهي البروع والحمى. ورد عجز البيت: «قلهنا عليهم به الخطب جلاً» ويعتقد أن «به» زائدة.

(١٥) العوادي: الخيل.

- ١٦٠ وينبو وصحابه قد أبادوا
 ١٧٠ وعلى الرمح رأسه قد أداروا
 ١٨٠ ونساء من الجنوبي أهاجوا
 ١٩٠ شهروهن في البلاد سبباً
 ٢٠٠ وأبنية سيد العباد على
 ٢١٠ فبهذه الطقوب تنسى الرذليا
 ٢٢٠ ياله فادحأ مدي الدهر يبقى
 ٢٣٠ ماسوى صاحب الزمان المرجى
 ٢٤٠ رب عجل ظهوره وأدله
 ٢٥٠ والي روح صالح دعوات
 لم يراعوا طفلاً وشيخاً وكهلاً
 لكن الذكر لم ينزل منه مبتلاً
 بعدهما أحرقوا الجنة المعلَّ
 مارعوا للإله فيهن إلا
 البسوة من الجوابع غلاً
 ولو استعظمت أخيراً وقبلها
 أورث المؤمنين مادام دلّاً
 ميرة علىٰ وئيرد غلاً
 وأملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً
 ماتلا الصالحة عبدٌ وصلٌّ



(١٨) الجنة: ما حنٰ من البناء.

قافية الميم

- (٢١) وله في رثاء الإمام الحسين(ع):
- ١ أطل علينا بالخطوب عزّم
 - ٢ ومن عجب أن تألف الغمض هاشم
 - ٣ وتلوي لؤي عمة فوق رأسها
 - ٤ أشاب سواد الطف شيبة حدها
 - ٥ سرث بسرابها عواصف لم تزل
 - ٦ أناخت ركاب الحتف حيث ركابها
 - ٧ ليوم به قادث ضياغم هاشم
 - ٨ له الله من يوم بنو المجد قد بنوا
 - ٩ قضوا لحق المجد بيسراً وجوفهم
 - ١٠ سوا علهم تروي ظما السيف والقنا
 - ١١ تقسمهم رب المئون فلم يكُن
 - ١٢ به طرف دين الحق دام مدى المدى

(١) مارن القوم: سيدهم، وأصلبهم.

(٤) شيبة الحمد: لقب كان يطلق به أبو طالب عم النبي(ص). أسمحت السماء: صبت ماءها.

(٥) سجم الدمع: إذا سال.

(٦) الضياغم: جمع ضيغم: وهو السيف.

(٨) أمي: يعني به أمية. أيام: جمع فئة أيام.

- غداة هوى القصر المشيد المعلم
 حسین ومن ذا فضله الجم يعلم
 عشیة صدر العلم بالخیل يحيط
 عشیة بالسیران آج المخیم
 غداة نساء الطف تکل واتیم
 قبود العدی جسم العلیل منظم
 بحق الإبا والحق بالحق يقسم
 عشیة من تلك النساء الحجل يقصم
 عشیة عند الرأیں بالحمر يلزم
 ظماة ذبیح فاعتری الشهد علقم
 بغيرك لبل بالبکا حين يظللم
 حمن الحق والرعن الویل تقحموا
 بمحکم فرقان حديث مرجم
 على أنه عن رفع صوت ناهم
 هن حریم بالكتاب حرم
 على خفرات بعلهن تحرم
 فواطئها من كل فحشاء نفطم
 يشاهدها والنثار بالخیل تضرم
 على ابنك يوم الطف والرزق أعظم
 نبي ولا خلق حديث وأقتلم
 لأدنی زمامها الشداد تهدم
- ١٣ هوی هيكل التوحید فيه على الثرى
 ١٤ حسین وما أدرك أيًّا معظم
 ١٥ تزلزل عرش الله وارجعت السما
 ١٦ كان السموات العلى الأرض طابت
 ١٧ لقد انكلت أم العالی وأیمت
 ١٨ ومنطقة الأبراج حلث غداة في
 ١٩ تأیي المدى والذین حلقة صادق
 ٢٠ لقد فصمت وثقی عری المجد والغلى
 ٢١ وتبکی الفقول العشر سکری من الأسی
 ٢٢ درث زمزم أنَّ ابن حافرها على
 ٢٣ بیڑک احرار الشمس برهان نوجها
 ٢٤ في العجاب من اناس تنکبوا
 ٢٥ كان بيان الله حق نبیه
 ٢٦ لقد رفعوا رأس ابنه فوق ذایل
 ٢٧ وقد أخرجوا من خدرهن عقائلا
 ٢٨ فمن مبلغ عنى الخدور بآتها
 ٢٩ الیس آیات الضیم آیاءها ومن
 ٣٠ فلیت رسول الله حامی ذمّارها
 ٣١ أعزیک ياخیر الوری في الذي جرى
 ٣٢ رزقت بما لم يرزة مرسل ولا
 ٣٣ بماذا تعزی والمصابی جمة؟

(١٧) واتیم: نوع من الأقسام.

(٢٠) النمار: الشجاعة.

- ٢٤ أفي ذيئع أشياخ شبابِ لدى الوعن؟
 ٢٥ وأطفال طهير في حجور طواهر
 ٢٦ سوى أنها من قبل حل تمايز
 ٢٧ لم النبع للنبع العظيم على ظما
 ٢٨ معرى على الرمضاء نفسي له الفدا
 ٢٩ أم النكث للشغري الكريم وطالما
 ٤٠ أم المتك للخدي الذي لاحظوا
 ٤١ وعز عدك اللوم سيدة النساء
 ٤٢ أصاحت سهام الطف حبة قلبها
 ٤٣ وعز أخاه المجتبى الحسن الرضا
 ٤٤ وأحسن عزاء الدين بين مقيمه
 ٤٥ فيما مضى الحمرا سواداً تجلبي
 ٤٦ فقد فلتاك الثأر الذي لا يرومها
 ٤٧ له صعب الأقدار تلقي قيائعا
 ٤٨ فيما حجج الجبار انتقم ذخيروني
 ٤٩ وأحد ملهمي جوهر أحد أئكم
 ٥٠ عليكم من الله السلام سلامه



(٣٨) تسدوا تمد.

(٤٥) كانت للعرب رايات، وراية مصر كانت حمراء.

(٢٢) وله قصيدة جاري^(١) بها شافية أبي فراس الحمداني^(٢).

- ١ الحق نورٌ عليه للهدي علم
٢ وعكسه باطلٌ بالزهقِ متسم
٣ وليس في البين إلا ذان جاءَ بما
٤ وإنما بعضُ أهلِ الغي قد مزجوا
٥ لكنَّ للكلُّ آياتٌ تدلُّ على
٦ فنارَ مَنْ حُكِمَ العقلُ التَّيَّرَ كما
٧ فاعرضْ على عقلَكَ القطريِّ ماتسجث

(أ) ذكر الشیخ علی البلاذی القدیحی فی کتابه أنوار البدرين ص ٢٦٢ - ٢٦٣ : وان

القصيدة تقرب من ١٥٠ بیتاً فی غایة من البلاغة والمعانی الجملة وأنها عجيبة فربدة، وهي طوبیلة جلیلة ذکر بعض آیاتها فی أول وفاة الامام الرضا - علیه السلام - وقد اقرحها علیه الأدب الحاکم الأربّ الأسعد الشیخ أحسان بن الشیخ مهدی ابن نصر الله آل ابی السعود القطعی لما كان فی البحرين وهو ايضاً شاعر زمانه. وللشیخ محسن الأمین فی أعيان الشیعة ج ٢ / ص ٦٠٨، تعلیق علی شعر الشیخ آل طمان فی هذه القصيدة حيث قال: «وأنه ليس من فرسان هذا المیدان ولايمکه ان يجري مع ابی فراس فی حلبة ولو جرى لما كان نصیبه إلا أن يرى غباره».

(ب) هو الأئمہ ابی فراس الحارث بن سعد الحمدانی ولد مجیع سنة ٣٢٠ھ، وقتل يوم الاربعاء لشمان خلون من ربيع الآخر سنة ٣٥٢ھ شاعر مفلق، وهو ائمہ السيف والقلم، وكل شعره يعطيك صورة من عظمة شخصیته، أما ولازمه لأهل البيت عليهم السلام فیكتفي شاهدنا علیه قصیدته العالية المسماة بالشافية وكلها فی أهل البيت وظلم بني العباس ومطلعها:

الدين مختار و الحق مهتضمض وفيه آل رسول الله مقسم
وبقية القصيدة فی دیوانه ص ٢٥٧ - ٢٦٢، تحقیق د. محمد التوجی، (طبع
بیروت ١٤٨٥ھ) وهي تقع فی ٦١ بیتاً.

(١) ائمہ: قاد.

(٢) ضفت: خلط.

(٣) سفح: فی الكلمة أصل بناها، وفي العلم رسخه وفي الشيء اصله.

(٤) سفاسط الجهل: من السفطة، وهي الفرقه التي تکرر المحببات والبدیهیات.

- ٨ فائة حجة لله باطنة
 ٩ وللصواب دليل بالمدى قمن
 ١٠ وان للعقل اجناداً تدل على
 ١١ فجاهذ النفس تظفر بالمدية إذ
 ١٢ واعكف على العلم مرتاباً معادنة
 ١٣ ويل عن الملل في غير الضرورة إذ
 ١٤ واخلع عن الجيد تقليد الاوائل في
 ١٥ واقتصر حكم آيات الكتاب وما
 ١٦ وسلم على الامر أهل الذكر مقتضراً
 ١٧ فإن أسن منار الحق وفق كتاب
 ١٨ هم الصراط ومنهاج النجاة ومش
 ١٩ وباب حطة والباب الذي ابتليت
 ٢٠ وفلك نوح ووثقى عروة عظمث
 ٢١ كما بأخلاق أزكى عصمة وضعوا
 ٢٢ ومبلاع الفضل من تكوينهم يلغوا
 ٢٣ هن عدة التقا مع أعين نبعث
 ٢٤ واشهر الحول والساعات مع عدد

(١) القمن:قصد والتوكبي.

(٢) أجناد: جمع جند، وهنا كناية عن الحصانة.

(٣) عن الآية القرآنية: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا أَبَانَهُمْ... إِنَّهُ﴾...الخ.

(٤) الأَسْ: رأس الشيء وأوله وأصله. والفراء: مرجح للقراءة.

(٥) فهم الآباء: ملأه.

(٦) القسم: الانفصال. والوصم: الصدع.

(٧) أشهر الحول: أشهر السنة. والنسم: الحركة.

- يهضُّ الفِعْلُ نَعَمْ سُوْدَ حَرَوْبِمْ
 مَكْوَنُّ لَمْ بِنَلَةِ مِنْهُمْ نَعَمْ
 مَا لَلْوَحُ؟ مَا الْعَرْشُ؟ مَا الْكَرْسِيُّ؟ مَا الْقَلْمَنْ؟
 مَا الْخَلْلُ مَا الْحَرْمُ؟ مَا الْإِحْرَامُ؟ مَا الْحَرْمُ؟
 لَوْلَا وَجَوَنْتُمْ لَمْ يَثْلِمَ الْعِلْمُ
 بَلْ كُلُّ خَيْرٍ فَفِيهِمْ مِنْهُمْ لَمْ
 عَنْهُ النَّبِيُّونَ وَالْأَمْلَكُ كُلُّهُمْ
 وَلَا رَسُولٌ وَمِنْهُ لَمْ يَنْلِ أَمْ
 وَمَا تَشَاءُ صِفَوْا فَلَكُنْهُ مِنْكُنْ
 وَهَكُنْهُ بِهِمْ تَنْهَى وَيَخْتَسِمُ
 وَسَيْطَهُ الْعَمَدُ وَالْمَهْدِيُّ خَتَمُهُمْ
 عَلَى عَلَافِمْ وَحْقُّ ذَلِكَ الْقَسْمُ
 إِلَى سَوَاهِمْ لَشَيْءٍ شَانَ شَانِهِمْ
 وَكُلُّ شَيْءٍ بِمَا وَازَةَ يَلْتَنِمْ
 بِالسِّنِ الْحَقُّ يَسْنَلِسُهُمْ الْبَكْمُ
 أَلَا يَرْوِلُ إِلَى الصَّادِيِّ بِهِ النَّدِمُ
 إِذْ فِي الْمَاتِ عَلَى مَلْقَنِمْ قَدِيمُوا
 الصِّيفُ ضَيَّعَتْ إِلَّا لَوْئَنَا لَهُمْ
- ٢٥ خَضْرُ الْمَعَادِي صَفَرُ الْكَفُّ مِنْ لَمْ
 ٢٦ غَرْ سَرِي سَرْهُمْ فِي الْكَاثَنَاتِ فَمَا
 ٢٧ لَوْلَاهُمْ مَا السَّمَا؟ مَا الْأَرْضُ؟ مَا حَوْيَا؟
 ٢٨ مَا الْأَنْبِيَا؟ وَأَمْلَكُ وَمَنْتَسَكُ؟
 ٢٩ بَلْ كَانَ مَا كَانَ مَوْجُونًا بِجَوْهِهِمْ
 ٣٠ وَالْحَقُّ مَغْهِمْ وَفِيهِمْ مِنْهُمْ بِهِمْ
 ٣١ ذَوَاهُمْ نُورٌ لَاهُوتٌ قَدْ اتَّهَرَتْ
 ٣٢ وَحْدُ فَضْلُهِمْ لَمْ يَنْهَى مَلْكُ
 ٣٣ مِنْ ثُمَّ قَالُوا أَجْعَلُوا رَنَا نُؤْبُتْ لَهُ
 ٣٤ يَاحْبَبْنَا عَزْرَةً بَدَأَ الْوِجْدُوْ بِهِمْ
 ٣٥ مِنْ مَثْلِهِمْ وَرَسُولُ اللهِ فَاتَّخِمْ
 ٣٦ فِي الْكِتَابِ وَآيَاتِهِ اشْتَمَلَتْ
 ٣٧ لَمْ يَطُو كَشْحَانُ طَفَّامُ عنْ وَلَاهِمْ
 ٣٨ لَكَنْ لَبِونِهِمْ عَنْ نُورِ سَخِيمِ
 ٣٩ فِي الْقَوْمِيِّ مِنْ قَوْمٍ بَغَوَا بَدْلًا
 ٤٠ وَبِالْشَّرَابِ الَّذِي فِيهِ الشَّفَاءُ لَهُمْ
 ٤١ فَمَنْ تَوْلَوْا سَوَاهِمْ إِنَّهُمْ نَذَمُوا
 ٤٢ فَلَا جَوَابٌ إِذَا مَاقَلَ شَاقِهِمْ

(٣٣) الكنه: ذات الشيء، وحياته.

(٣٧) تقول العرب: لم يطُو كشحاناً، ويقصد بها لم يتخذ عدم الكشف مستكراً، وتكتن للجادين بالحق، والطفام الجمال.

(٣٨) الليونة: من اللين والسامع.

(٤٠) يرول: يعود، بالأصل.

(٤١) شاقهم: أكرمهم شفاعة.

أهلٌ لها قَدْمٌ في المجد أو قَدْمٌ
 ولا فخارٌ ولا خِيمٌ ولا شَيْئٌ
 دارٌ ابن جذعَان لاحِكم ولا حَكْمٌ
 ولابن زيد مع الأشراط يختدم
 بمزجِر الكلب فهو البلِم القَلِيمُ
 صلاتِه أَمَّةٌ خزيٌ لَه يَصِمُ
 وضلٌّ غَمِيٌّ به زاتُه وارتضموا
 وهو الوثوبُ كضارٍ ضرَّة النَّهَمُ
 ثقلاً على كاهليه منه ينسِمُ
 المختارِ بَيْنَ في نقض ما يرموا
 إِنَّ وجْنَ ولا عربَ ولا عجمَ
 بضُدِّ وصفهم في كُلِّ ما وَسِمُوا
 ثُعْدٌ من خلفاء الله وَجَهْنُمُ
 ولا هَا في الغَلَاءِ هُمْ ولا هُمْ
 على الْخِلَافَةِ مِنْهُ تَجْمَعُ الْكَلِيمُ
 كِيلًا تفوةٌ بِغَيِّرِ حِينٍ يُحَكِّمُ
 ولا كرامةً أَعْرَاقٍ ولا كرَمٌ
 فما هدى من عَمَى أَهْمَه إِرْمٌ
 لولا الإمامُ الْمَبِينُ الْعَلِيمُ الْعِلْمُ

٤٣ فَمَا لَتِيمِهِ تَمَثُ شَقاوَهَا
 ٤٤ وَلَا نَجَازٌ وَلَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ
 ٤٥ وَمَا لَهَا غَيْرُ تَرْتِيبُ الضِّيَافَةِ فِي
 ٤٦ أَلِيسْ فَرَعَوْهَا قَدْ فَرَّ مِنْ جَهِنَّمْ
 ٤٧ وَفِي بِرَاءَةِ حَكْمِ الْوَحِيِّ حَلَّتْهُ
 ٤٨ وَحِيثُ قَدْ أَمَّ مِنْ أَهْلِ السَّفَاهَةِ فِي
 ٤٩ وَغَلَرٌ شُورٌ لَه عَزَّ لَنْتَقِدُ
 ٥٠ وَحَسْبَهُ خَزِينَةٌ مِنْهَا اسْتَقْالَتْهُ
 ٥١ فَهَلْ بَعْدُ خَلِيفُ اللَّهِ إِمْرَتَهُ
 ٥٢ وَفِي اخْتِلَاقِ حَدِيثِ الْأَبْيَاءِ عَنْ
 ٥٣ وَكَمْ لَه مِنْ خَازِ لَامِعَدُهَا
 ٥٤ إِذْ كَانَ ضَدًا لَاللهِ مُتَسَمًا
 ٥٥ وَهَلْ عَدِيَ عَدَتَهَا كُلُّ مُنْجِيَةٍ
 ٥٦ وَلَا هَا نَسَبَ كَلَا وَلَا حَسَبَ
 ٥٧ وَلَا جِجَى عَنَّهَا يَجْجِي بِهِ ضَلْعَهُ
 ٥٨ وَلَا هَا مِنْ نَهَى يَنْهَى وَسَاوَسَهَا
 ٥٩ وَلِيُسْ تَعْزِي لَهَا بَيْنَ الْمَلَأِ أَدْبَرٌ
 ٦٠ أَلِيسْ هَامَتْهَا قَدْ هَامَ فِي عَمَّهُ
 ٦١ كَمْ مُرْقَةٌ تَاهَ فِي تِيهَاءِ مَعْصَلَةٍ

(٤٦) التيم: من الحب. والقدم والقديم جناس متكمال. الأول يقع أسفل الحسم والثاني من القدم.

(٤٧) البلِم: التقيح. القَلِيمُ: الأحمق.

(٤٨) الحجي: المقلل والرجحان.

(٤٩) تيهاء: تيه المضلة. والعليم: صيحة تعجب مثل علامه.

- ٦٢ كم قال لولا على لا بقيت متى
 ٦٣ باغيرة الله من أمر تكاد له
 ٦٤ من العائق أدرى منه كيف به
 ٦٥ وكيف يرقن مقام الأنبياء زيل
 ٦٦ أحجهض البقعة الزهرا وغاصبها
 ٦٧ أبعد توصيفة تأمير ماردو
 ٦٨ باعصبة عصت الجبار حيث سعث
 ٦٩ أشست بيعة جور أتجث هبنا
 ٧٠ لولا ولولا لكان الدين ماغمرث
 ٧١ فتكلل جور جرى من أزمن غبرت
 ٧٢ وهل أمية لا أنت بمغفرة
 ٧٣ توش خدب ستور للهوى سلذت
 ٧٤ وإن أعلا مراقبي كعبها سقل
 ٧٥ وأي علم لها ترجى به عمل
 ٧٦ وأي حزم لها تحمى الشفاعة به
 ٧٧ وهل لها خطأ يُسقى الغمام به
-

(٦٢) اشارة الى قول عمر بن الخطاب: لا بقيت لمحضلة ليس لها أبو الحسن.

(٦٣) يتردم: من الردم.

(٦٤) يلاحظ في شطر البيت تجاوز على وزن «بحر البسيطة». يخبو: يطفى ويضعف. حلم: الاشتعال.

(٦٥) غمزت القناة: حاول شخص اماتها.

(٦٦) غابر الزمان: قديمه.

(٦٧) نحت ديم: أي اتجهت السحابة نحو... .

(٦٨) المraqبي: درجات الصعود. العرنين: مأوى الأسد.

(٦٩) السلم: الظلام.

- ٧٨ بل ليس يعزى لها في مختلٍ نسبٍ
 ٧٩ لكن أمينة روميَّة دُعى ولدًا
 ٨٠ نعم مناقبها شربَ الخمورِ كذا
 ٨١ كم حromaً لرسولِ الله قد هنكت
 ٨٢ أليس نعثلها عاقدَ خلافته
 ٨٣ أردى بنهايَا كما أقصى صحابته
 ٨٤ وكم حدوَّدَها صارت معطلةً
 ٨٥ وقتلةً من ذوي تأسيسِ إمراته
 ٨٦ ففيماها إمرةً رام الطفاعةَ بها
 ٨٧ حتى امتنعَ واسع الأعفاجِ كاهلها
 ٨٨ وسن سبُّ إمامِ الحقِّ معتدياً
 ٨٩ مع أنَّ في حربِ النبيِّ كما
 ٩٠ ونفعها وهو لصٌ في زينَةِ فلم
 ٩١ بها فتشي الجوزَ في كلِّ البلادِ فكُنْ
 ٩٢ وكم بطيبة فضُّ المحسناتِ وكم
 ٩٣ فجللَ الكوئَ من قتلَ الحسينِ بما
 ٩٤ وكم قصيرةً خلِّ للرسولِ تهذَّثَ
 ٩٥ أزفُّها ترقبَ الأنضاءَ خدمتها

(٨٠) غلام: انقاد لشهوته.

(٨١) كانت عائلة تسمى عثمان «نعتل»، وتتمثل هو يهودي من أهل المدينة يشارك عثمان شيئاً.

(٨٢) الحكم بن العاص، طريد رسول اللهم (ص)، الذي اعاده عثمان في فرة خلاجه.

(٨٣) الاعفاج: ما يتقلَّط الطعام اليه بعد المدة.

(٨٤) فتشي: من نقشى، اي انتشر. المحرم من المحرم.

- ٩٦ بل سامها الحسْفُ أَدَنَا وَرَدَهَا نَقْضٌ
- ٩٧ وَالْبَيْنُ السَّيْدُ السَّجَادُ ثُوبٌ شَجَنٌ
- ٩٨ إِلَى أَنْ اغْتَصِبَتْ بِالسَّمْ مَهْجَةً
- ٩٩ وَيَا قَرْ العِلْمُ مِنْ سَمْ أَبْنَهُ كَسْفٌ
- ١٠٠ وَهَكُنْذَا لَمْ تَزُلْ لَلَّنْبِيُّ لَهُمْ
- ١٠١ كَمْ أَوْحَشُوا مَسْجِدًا مِنْهُمْ وَكَمْ أَنْسَثُ
- ١٠٢ وَكَمْ رَوَوْا عَنْهُمْ عَذَّبَا حَقْوَقَهُمْ
- ١٠٣ وَكَمْ نَقَوْا مِنْهُمْ غَرَّاً أَكْفَهُمْ
- ١٠٤ وَلَا كَمْثِيلٌ بْنِي العَبَاسِ لَا رَقْبُوا
- ١٠٥ وَلَا حَمِيَّةٌ إِسْلَامٌ وَلَا عَرَبٌ
- ١٠٦ لَمْ يَكْفِهِمْ غَصِبَهُمْ حَقًا لَّهُ شَهِيدٌ
- ١٠٧ عَبَاسٌ وَالْفَضْلُ عَبْدُ اللَّهِ مَعْ قَشْمٍ
- ١٠٨ جَنُوا بِمَثِيلِ الَّذِي تَجْنِي أُمِيَّةُ بَلْ
- ١٠٩ فَسْمٌ لِلصادِقِ الْمُنْصُورِ وَهُوَ لَهُ
- ١١٠ وَطَالَّا اِنْطَفَاتٌ نَيَانٌ هَمَتْهُ
- ١١١ سَمْ الرَّشِيدُ لَمُوسَى فِي السُّجُونِ كَذَنَا
- ١١٢ وَهَكُنْذَا لَمْ تَزُلْ تَلَكَ الْبَقِيَّةُ مِنْ
- ١١٣ أَوْلَى فَأَوْلَى لَهُمْ مَا ذَنَبُوا حِيدَرٌ
- ١١٤ أَبْيَسُ لَمْ يَأْلَ في العَبَاسِ جَلَّهُمْ
- ١١٥ فَدُونُكُمْ سَبَّةٌ شَتَّتَ إِغْارَاهَا

(٩٨) الوليد بن عبد الملك بن مروان.

(٩٩) ورد عجز اليت «تنفى الحذب.. الخ» والأصح ما اعتمدناه.

(١٠٠) أبو العباس السفاح، والفضل بن ربيع، وكم بن الفضل.

١١١ فَمَا لَكُمْ بِالْعَبَاسِ مُنْقَبَةٍ
١١٧ وَلَمَّا قَبْلَتُكُمْ إِلَّا الْفَرْوَحُ وَمَا
١١٨ أَلَّا يَفِيكُمْ ثُرَى مَا أَلَّا فَاطِمَةٌ
١١٩ وَمَا عَلِيٌّ وَمَا الْعَبَاسُ جَدُّكُمْ
١٢٠ وَمَا بَنْوَةٌ وَأَنْتُمْ فِي الشَّجَاعَةِ وَإِلَّا
١٢١ وَمَا السَّقَايَةُ فِي جَنْبِ الْوَقَابِ مَعَ
١٢٢ وَمَا جَعَلْنَا لَكُمْ تَنْزِيلَهَا وَكَذَا
١٢٣ وَفِي سَوْتَكُمْ لِلخَمْرِ مُعَتَصِّرٌ
١٢٤ مَا كَانَ كَفْهُمْ عَنْكُمْ لِعَجْزِهِمْ
١٢٥ وَهَا نَثِيلَةٌ هَتِيْ هَلْ سَمَوْتُ بِمَا



(١١١) الصواتخ: الدواهي.
(١٢٥) نثيلة: أم العباس بن عبد المطلب.

[٢٣] وقال في رثاء القاسم بن الحسن (ع):

- ١ على القاسم العرس أم المكارم اشاعت يوم الغرس نثر المتر
 ٢ له الله من يوم على الخلق أيام ولا سيما السادات من آل هاشم
 ٣ لقد جمعت فيه العجائب كلها كما جمعت فيه دواعي العظام
 ٤ به الحطب يوم الطف أبلغ خاطب سراجاتها دون الشموع لوامع
 ٥ وفيه خضاب العرس فيض الديما ولا تكتمل زرافات الزفاف كنائس
 ٦ سراجاتها دون الشموع لوامع
 ٧ وفيه خضاب العرس فيض الديما ولا به القاسم المغواز أبهى شجاعة
 ٨ فكم زف قرضاً لما لايطاق لغيره
 ٩ فتن عيده يوم الوعن فهو للعدى
 ١٠ فإذا سد باعاً للغلا عنه قصرت
 ١١ دعنة لبني الروح نفس أبيه
 ١٢ أبن مجدة السامي دنو دنيته
 ١٣ فإذا استعرت نار الظلم بما يفادي
 ١٤ فقررت به عين المعالي كما بكت
 ١٥ ولم أنسه لما هوى بعد أن هوى
 ١٦ ببطشته الكبيرة كما الضياع

(١) أم المكارم: صفة تطلقها العرب على السحابة كبيرة الربع.

(٢) يوم أيام: طويل لشدة.

(٣) الهيجا: وردت في النص (الهيجاء) وأثبتناها كما الأولى لصلاحها وزناً.

(٤) حبل: مر شرحها وهي مقوله امرء هي على الصلاة.

(٥) القرم: البطل المقاتل. والهازم: مفردها الهزمة: العظم الثاني في اللحم تحت الأذن.

(٦) النعام: البعم.

(٧) السمائم: مفردها سموم، وهي الريح التي تحمل الحر الشديد.

- جوارحه كلمني حطيم مناس
بقطط وقد طاشت حلوم الضراغم
بنبل وأحجار وسمير لهادم
قواة بغاة من بغاث البهائم
عراة خسوف من شموس الصوارم
 بذلك لا للهون حكمة عالم
إليه مصير الخلق ياخير عاصم
فقد عز أن تلقن العداة بلا حمي
عليه برويد من دماء سواجم
يقسم من باع وطاغ وغاشم
فواطمها مابين ساب ولاطم
برى صنة والأكل من غير راحم
وقد شكرت ماحازة من مغامم
وان سودت دنياي سود القواصم
فقد فزت في الفقين بأوق الغائم
من التكيل كاسات باسم الأرقم
لعيشك من بعدي لحمل مغام
على الله من كل طاغ وظالم
- ١٧ غدأة هوى بشكؤ الظما قد كسي دما
١٨ له الله قشاما إلى الحرب حقها
١٩ تقاسمه الأوغاد خوف ميراسه
٢٠ ولينا نكوص الأسد منه تناهبت
٢١ فما هو إلا البدأ قبل تمايه
٢٢ أو الطود هذته العواصف إذ قضت
٢٣ بنادي أيا عماء أودعتك الذي
٢٤ لعن فزت من عزي بسبنك للFDA
٢٥ وعز عليه أن براءة مقطرأ
٢٦ وعز على الكرار ينظر قاسيما
٢٧ وعز على الزهوة فاطم أن ترى
٢٨ وعز على المولى الزكي أبهي أن
٢٩ ولم أنس تلك الأم إذ تكللت به
٣٠ تقول، لقد بيتضت وجهي لفاطم
٣١ بني لعن جل المصائب بما جرى
٣٢ وسُوغني الذكر الجميل تخزعني
٣٣ بني لشكلي منك أهنى من الرجا
٣٤ فمن ذا يعزى المصطفى بالذي جرى

(١٦) كلمي: مجرحة.

(١٧) الضراغم: مفردها ضراغم، وهو أحد أسماء الأسد.

(١٨) المراس: حنكة القتال، والسر للهادم: السيف القاطمة.

(١٩) ليثا: جمع ليث. والبغاث: الصغار والمستنقع من الطيور.

(٢٠) القواصم: من قاصم، وهو ما يكسر الظهر.

(٢١) سُوغني: من استغاع الشراب إذا شربه. والأرقم: مفردها أرقم.. وهي الأنف الكبيرة.

سما كل رزء من حلمي وقادم
من الأنبياء من فاتح نم قادم
وزعزع من ذا الدين أقوى الداعيم
فما حلث ماحملت أم قاسم
فنداو بمن يندي بكل العالم
من التكيل والأرذاء أوف المقلسيم
لصالح أعماله وأربع غائم
إليكم ولو وافي سوء الجرائم
على القاسم العزيس أم المكارم

٤٥ ولاسيما السبط الحسين فرزوة
٤٦ أقيم عليه النوخ قبل وجوده
٤٧ فيالك من خطب دهن الكون وقمة
٤٨ وئسي الأيامن الثاكلات تكوها
٤٩ فياليتي كنت الفداء وقل في
٤٠ إليكم بني طه عروساً تقاسمت
٤١ فإن قبليت من أحد فهو أحد
٤٢ وحاشا غلامكم ان يخيب وافدا
٤٣ عليكم سلام الله يزداد مابكت



- ١ [٢٤] و قال في رثاء الامام علي(ع):
نَبَّتْ تَدْعُ أَبَاهَا الْمَرْتَضَى خَيْرَ الْأَنَامِ
بِأَيِّ صَالَّتْ عَلَيْنَا بَعْدَ الْقَوْمِ الْثَانِ
- ٢ أَنْهَا الْعَيْنَانِ جَوْدًا بَاسْجَامِ الْدَّمْوعِ
وَامْزُجَالِ الدَّمْعَ بَدْمًا وَاهْجَرَ اطْبَىءَ الْمَجْوَعَ
إِنْ رَزَّةَ الْمَرْتَضَى بِالْحَزْنِ يَجْنِي لِلضَّلْوَعِ
وَشَبَّتْ النَّارُ فِي الْقَلْبِ وَغَيَّرَتِي بِالسِّقَامِ
- ٣ فَبِنْفَسِي وَبِأَهْلِي وَبِكُلِّ الْكَاتَنَاتِ
وَهُوَ نَزَّرٌ فِي فَدَا مِنْ هُوَ بَحْرُ الْمَكْرَمَاتِ
وَالَّذِي نُورَ هَذَا كَاشِفُ الظُّلُمَاتِ
صَاحِبُ الْكَوْثَرِ بَحْرُ الْجَوْدِ مِيزَانُ الْأَنَامِ
- ٤ لَسْتَ أَنْسِي رَزَّةَ الْفَادِحَ أَكْبَادَ الْعَبَادِ
حِينَ مَا حَاولَ إِطْفَا نُورِهِ أَشْقَنَ مَرَادِ
فَأَتَاهُ خِيفَةً مِنْ بَأْسِهِ مُوهِي الصِّلَادِ
وَقَثَ شَغْلٍ بِرْضَنِ مَوْلَاهُ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ
- ٥ قَرَرَ هَامِتَهُ بِالسِّيفِ فِي وَقْتِ السُّجُودِ
فَهُوَ يَكْتُرُ لِلشُّكْرِ وَبِالنَّفْسِ يَجْوَدُ
قَائِلًا فَزْتُ وَرَقِيَ فَلَقَدْ نَلَّتِ السَّعْوَدِ
بِلِقَاءَ اللَّهِ وَالْمُخْتَارِ فِي دَارِ السَّلَامِ
- ٦ فَبَكَاهُ مَذْقَضِنِ الْحَقِّ وَدِينِ الرَّسُولِ
وَكَتَابُ اللَّهِ وَالْأَمْلَاكِ مَعَ كُلِّ وَلِيِّ
فَعَلَيْهِ يَا سَمَا خَرَى وَيَا شَمْسَ أَفْلَى

(٤) اشقر مراد: ابن ملجم المرادي. موهي: يقال ماه الذهب حينما يذوب. والصلاد: صلود الأرض: تصلبها.

(٥) اشارة الى قول الامام(ع): «فزت ورب الكمة».

وأنخسف يابدرٌ حزنًا وتجعلُ بالظلم

٧ وبكاء كلّ موجود بحالٍ ومقاتلٍ ورثاء اللوح والكرمي من عرشِ الجلال
وعليه فلكُ الأفلاكِ عن مجرة مالٍ
والطباقُ السبع والأرضونَ أشافت بانهدام

٨ وهذا اليوم قد أرغمَ أنفَ المؤمنين واستشاط الكفر لاقتُ عيونَ الشامتين
وبه ثارتَ على الدين ضفونَ الحاسدين
واشتغلَ من عصبة الحقِ ابنِ ملجم وقطام

٩ وهذا اليوم فلتجرِ الدموعُ المرسلاتُ لليتامي والمساكين وكلُّ الأرملاتِ
ودُوي الحاجاتِ طرًا إذ ملِكَ الجبود مات
ومُجبرُ الخلقِ بالإحسان واراه الرغام

١٠ وهذا اليوم قد أرزيَ آلَ المصطفى إذ عليهم بعدها قد أضرمت نارُ الجفا
وبدئي ماكائِن يُختفي فعلُ الدنيا العفا
إذ بنوةُ الغُرْ مقهورون للقومِ اللئام

١١ كيف لا والحسنُ الراكي سقى صابَ السموم بعد ماكيلَه من أعدائه صابَ المسموم
وحسينٌ بعد ذبحِ صارَ في حرِّ السموم
في ثلاثةٍ لايوارِ وهي الطيرِ حام

(٨) قطام: التيمية، وشحت ابنِ ملجم بوشاحها الأصفر وطلبت مهرها مقتل الإمام(ع).

(٩) مجرِ الخلق: من الميرة بمعنى إعطاء الزاد.

(١٠) الغرَّ: من الغرة، وهي بياضِ الجبين.

[٢٥] و قال في رثاء الإمام الحسين (ع) :

- ١ المجد ليس بمنالٍ عفوا فاعلم
 ٢ وتقييلٌ ظلٌ عنهم الميجة أو
 ٣ متسرلاً زرد الدلاص مصاحباً
 ٤ فلليلل أبى اللعن أنفس منفس
 ٥ ما المجد إلا مابسوق غلاته
 ٦ هلا وعث أذناك واعية بها
 ٧ قوم إذا حمِي الوطيس تهافتوا
 ٨ أو مشبل سغب رأى نقداً و ذي
 ٩ بادوا النواجد والستون عوائس
 ١٠ وإذا ثقث حلق البطن صدورهم
 ١١ وإذا القرؤن تناظحت أكباثها
 ١٢ وإنما الجياد كُبا بها إقدامها
 ١٣ لم أنس موقفهم غداة الطف إذ

(١) الختم: الضرب والقطع.

(٢) المطهم: تام الحسن والقوة.

(٣) زرد الدلاص: النوع اللين الملمس والمتداخل بعضه مع بعض. والوكرز الضرب والدفع.

(٤) الهم: جمع مهيم وهو شديد العطش. والبشم: العدب المروي.

(٥) السغب: المجرع. والنقد: صغار الخن . وذى النهم: صاحب النهم، كثير الأكل.

(٦) النواجد: الطواحن من الأسنان. والشحم: السود، جمع أسمح وهو الأسود.

(٧) جهينة: امرأة من قباعة يضرب بها المثل في صدق الحديث حتى قالت العرب: «و عند جهينة الخبر اليقين».

(٨) كبا: تضرر وقع. الجياد: الواضح والأول. والطراد: المطاردة والصولة في الحرب.

(٩) العرم: كبير القوم وسيدهم.

لو لم يبغ بالعزم زند المضرم
 شهباً ثوابق رجها بالجمجم
 مرسى حشاشة بكفي معلم
 أمثاله إذ هاج طوفان النم
 تالين إن الفضل للمتقليم
 بين الجموع بقلبو المتضرم
 من عالم الملكوت لا يتعلم
 في قلبه المسجور أي حكم
 وفقدان الآخرين ولا ينضم
 من قلبه وكأنه لم يُقسم
 وإنفاسه الأبطال مثل التننم
 لبى لداعية القضاء الميرم
 كل الطلاق وما بها من أنجم
 ولغافض منبع كل ما يُفقِّم
 واحتلت الخسارة مثل العننم
 من كل أصفر فاقع أو أنقمٍ
 وأوارهم أذكى الضرام بقلبيهم
 فكتهم وزعيمهم من بينهم
 كم معلم علم الكمامه ميراسه
 ومطهيم طامي الفصوص طفن على
 فكتهم عند الرحيل تسابقاوا
 فبنى فريد العصر فرداً بعلمن
 بعنزمه فيها عزائم رتها
 لم يشن عزمته ظماً متحكم
 كلأ ولا علم النصير وكثرة الأعداء
 فكتاماً زر الحميد تقسمت
 وكتماً هيجا رحى هو قطبها
 حتى إذا أشفى على إهلاكم
 فهو فلولا حكمة الباري هوت
 ولا كفشت بالخلق دائرة الشرى
 فاغيرت الغيرة عند هونه
 وبخلت بيض المفاخر بعدة

(١٤) الأول: شدة المطشن.

(١٥) الحكم: من المحيم.

(١٨) تالين: من التلاوة.

(٢٠) رتها: أي رباه، مارس عليها التربة.

(٢٤) التننم: البت القديم السود كالتننم بلقة أسد.

(٢٥) أشفى: من شفاء وتأني يعني الظهور والوصول.

(٢٨) هونه: حينما هو. والعننم: الشمر المخضب.

- أطواذها بفظيع خطير صَلِيمٌ
 أصواتها قطع السرار المظلمٌ
 قد بذلك تسبيحها بالائمٌ
 أعلامها هوى طود العلم
 ثوب الخداد عقيب فقد القيمٌ
 والماء تدعوا رياها بتظلمٍ
 عن مثله أم الزمان بمعقمٍ
 عَيْدَثْ لها رايات هادِّ حُكْمٍ
 من بعد فقد زعيمه لم تنظمٍ
 وتكتُّث بعد الصفاء كزمزمٍ
 من غير روح رمة من أعظمٍ
 عود الحكومة كل إبكم أعمِّ
 عانثت لاقطع جاثم أو أجنمٍ
 شرق بغيض النحرِ مغبرِ الفمٍ
 مافي الوجود تكاه غير مؤثمٍ
 سلت عليه ضباء أهل جهنمٍ
 شفت حشاء لقى أوابِ مُضرِّمٍ
 أصحن جعلت فداء مثل الأعلمٍ
- ٣٠ وارجعت الأرجاء من هول دهى
 ٣١ واسحقت أجواوها إذ أبست
 ٣٢ ولاتكَ الملكوت مما سادها
 ٣٣ ومعلمُ الشرع الشريف تنكرت
 ٣٤ ومعلمُ العلم الإلهي اكتست
 ٣٥ والوحش والأطياز فارقت الكلا
 ٣٦ والجود أقوى رسَّمه إذ رنه
 ٣٧ وقواعد الأحكام قد قعدت فما
 ٣٨ والدين قُلَّ نظامة إذ شمله
 ٣٩ وشراطِ الإسلام عُطل ورثها
 ٤٠ والمجد جذ به البلا فكانه
 ٤١ ولسان حكم الحق أجمع وارتقى
 ٤٢ وقناة رأي العدل بعد قيامها
 ٤٣ والحلم حل به الشجن إذ ركئه
 ٤٤ وللن شمت مفضل الأرزاء قُلَّ
 ٤٥ فمن المعزي المصطفى فسليلة
 ٤٦ ورضيع كفيه وشقة روحه
 ٤٧ ومقبلا يحنو عليه تلطقاً

(٣٠) الصليم: السيف او الناهية لأنها تصطلم.

(٣١) اسحقت: تخاککت اجواوها بشدة. وقطع السرار: قطع الدجي الخففة.

(٤١) عدلت بمعنى: مالت وانحازت.

(٤٤) للؤم: الذي حل به الاثم.

(٤٥) الضباء: السوف.

حرمانه هتكث لعلج مجرمٍ
 والبصعة الزهراء بنبيع أعظمٍ
 مفتاح سودها طريدةً مزئِّمٍ
 في المهد ناغة على هونِ زميٍّ
 أهداه له الأرياح ضافي فبلِّمٍ
 منها التضارة باخترام المنعمٍ
 صرفَ الزمان بباب علمٍ معلمٍ
 تنسى العجلول وكلَّ تكُلَّ أتمٍ
 بظليمةٍ توهي قواعدَ أظلمٍ
 قد خلَّ فانتشرت عقيبة تنظمٍ
 بذلت النجوم وقبلة لم تُعلمٍ
 مثلَ الجمان بمسجدٍ لم يطسمٍ
 تحكي الكلا لو لم تصفع بتألمٍ
 من نسب عقد الفخار الأفخمٍ
 جزير عراة بسيط كلَّ انعمٍ
 يسكيه كلَّ مؤخرٍ ومقلمٍ
 أفياؤه عن كلَّ ضاحٍ محْمِيٍّ
 أطرافه فيخال كالستلائم

٤٨ والمقتدى منه إحتراماً بالبنو
 ٤٩ ومن المعزى المرتضى والمجتبى
 ٥٠ ومن المعزى الرسل والأملاك إذ
 ٥١ ومن المعزى جبرائيل بأنَّ من
 ٥٢ ومقطفاً وبهذا من ريشو
 ٥٣ ومن المعزى للبيتامي إذ ذوث
 ٥٤ ومن المعزى للبيتامي أنَّ تأمل
 ٥٥ ورنيةُ الحَفِرات أقطع كربة
 ٥٦ لئا نعمت ندب الجواذ لنديها
 ٥٧ فكانها ذرَّ نضيد سلكة
 ٥٨ أو أنه شمن فلما كُوثر
 ٥٩ فتخدلت منها الخدوذ بادمع
 ٦٠ بمناديب قد شئت سمعَ الملا
 ٦١ من بينهم نهبَ الموادث نسب
 ٦٢ تدعوه بالحراً ملهمداً خفت من
 ٦٣ ومقلمًا قلمنت فواضل سيفو
 ٦٤ درواق عزٌّ لاتبرأ تقلصت
 ٦٥ وبمزقاً سحبَ المزاهرِ مزقت

(٤٨) العلج: الرمل اذا تجمع، يقال عام مجرم أي عام تام، او اذا انقضى.

(٤٩) الزنيم: القييم، دعى الأصل.

(٥٠) اخترام المنعم: موته.

(٥١) عموهي: تضعف.

(٥٢) الجمان: اللؤلؤ. والمسجد: الذهب. والطسم: عملية الامراء والخد.

(٥٣) المناديب: المناجح.

- ضلُّ السرَّاءَ وَمِنْ تَفْزُّ بِمَعْلَمٍ
 طَعْمُ السَّهَادِ بِفَيْ مِنْ الْعَلْقَمِ
 وَتَبَيَّنَ أَشْجَانِي وَهَنِي مَطْعَمِي
 وَشَجَكَ أَشْجَانِي وَجَوْغَكَ مَوْلَيِ
 كَوْرِ عَلَى جَلِّ نَقِيبِ النَّسِّ
 قَدْ قَيْدَوْهُ فَصَارَ رَهْنَ الْأَدَهِمِ
 مِنْ بَعْدِ عَاصِمِ خَلِرَهَا لَمْ تَعْصِمِ
 رَجِنَ بِفَصِّمِ سَوارِهَا عَنْ مَعْصِمِ
 بَعْدِ الْجَلَالِ يَزِيدُ أَخْبَثَ مَنْتَمِي
 إِذْ أَنَّهُ فِي الْكَوْنِ أَعْظَمُ مَائِمِ
 الْأَيْجَادِ يَسْلِمُ إِلَيْهِ الْسَّنْعَمِ
 لَضَنْيَ بِسُودَاءِ الْفَوَادِ عَحْكَمِ
 بِأَجْشَنِ عَلَولِ النَّطَاقِ مَزْمِزِمِ
 لَجْوَيِ تَكْلُمَنِي وَبِرِي اَعْظَمِي
 إِنْ كَنْتُ لَمْ أَدْرِكَهُ دَامْ تَلْمِي
 أَوْدَا لَدِينِ اللَّهِ غَيْرِ مَقْرُومِ
 لِلْأَوْلَيَاءِ وَقَبْلَهُ لَمْ تَهْدِمِ
 فَلَمْ شَمَلْ لَمْ لَمْ لَسْلَمِ
 مِنْ قَبْلِهِ سَخْنَتْ وَلَا تَشْبِهِ
 كَاسِي وَاسِي أَبِي بَفَوَةِ بَوْ فَمِي
- ٦٦ وَمَنْزَارِ رَشَدِ مَذْ خَبَا نِيرَاسَةَ
 ٦٧ مِنْ نَبَتِ أَشْجَانِ الضَّنِّ فَكَتَمَا
 ٦٨ أَلْسُونَ وَرَدِيْ أَوْ تَبَيَّنَ نَوَاجِذِي
 ٦٩ وَصَدَاكَ أَرْمَضَيِّ وَوَجَدَكَ جَذَّيِ
 ٧٠ وَعَلِيلَكَ السَّجَادِ أَرْنَوْهُ عَلَى
 ٧١ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَعْمَاهَهُ قَدْ أَطْلَقْتَ
 ٧٢ وَحَقَّاتِ الْمَخْتَارِ بِعَدَكَ أَصْبَحْتَ
 ٧٣ وَمَعَادِنَ التَّطْهِيرِ عَالِجَ نَهَمَا
 ٧٤ يَزْجِي بَنا وَسَوْهُ خَسْفِ يَجْتَلِ
 ٧٥ فَعْلَيْهِ لَعْنَ كَاسِيَهِ لَابْنَتَهِي
 ٧٦ يَاقْطَبَ دَاثَرَةَ الْوَجُودِ وَعَلَةَ
 ٧٧ حَتَّى مَتَّ تَذْوِي غَصُونَ شَبِيَّتِي
 ٧٨ وَالِّي مَتَّ تَهَلِّ سَحْبَ مَدَامِي
 ٧٩ وَهَكُلُّ حَدُّ قَرِيْحَتِي فِي نَلِيْكَمِ
 ٨٠ وَتَمَدُّ عَيْنَا مَدَنِي لَمَؤْلِمِ
 ٨١ يَوْمَا يَقْوُمُ بِهِ الْوَلِيْ مَقْوُمَا
 ٨٢ وَمَهْنَمَا أَطْمَا بِهِ طَمَّ الْبَلَا
 ٨٣ فَيَزُولُ هُمُ الْمُؤْمِنِينَ وَغَمْئُمَ
 ٨٤ وَتَقْرُ عَيْنَ الدِّينِ بِالثَّارِ الَّذِي
 ٨٥ إِنِّي لَأَحَدُ فِيهِ يَوْمَا صَلَاحَا

(٧٠) أَرْنَوْهُ: رَمْوَهُ بَعِيْلَهُ.

(٧١) الْأَوْدَ: الْمَعْدُودُ الْأَوْلَ وَالْأَصْلُ وَالْقَوْمُ.

(٧٤) الشَّبِيمُ: شَارِبُ الْمَاءِ بَارِدًا مَرْتَبِيَاً.

- ٨٦ في حلبة الفُرُّ الأماجي خاطباً
 ٨٧ وعذْنَم يجري الفنا بنماله
 ٨٨ فلي اشفعوا ولوالدي وأسرقي
 ٨٩ وخاتئها مسك سلام دائم خَنْمِ



(٨٦) اللهم: السيف القاطع.

(٨٧) النمال: الصمود والارتقاء.

(٨٧) الزهنم: الذي يثار له الكلام الكثير استسراً وأملأ.

(٢٦) وقال في مدح الامام علي وقد حُمِّلت هذه القصيدة جميع أنواع البديع مع التزام التوربة باسم النوع في كل بيت منها:
□ براءة الاستهلال:

- ١ بديع مدحي علي إذ على قلبي براءة تستهل الفيض من كلمي
□ الجناس التام والمطرف:
٢ ذي سعد ضاغ لها سعد وتم بها سعد طريف ومن راعاه لم يلم
□ الجناس المركب والمطلق:
٣ عجج بي فوجي بتركيب الحياة بها لي مطلق عند حسن الخيم والشيم
□ الجناس الملقن:
٤ القبيث تلقيث عذلي إذ على قلبي شقت سحائب أخفاني علاق دمي
□ الجناس المنقى واللاحق:
٥ تنميل دمعي كافي كافل بھوي يستلحق المم في غم بنائهم
□ الجناس المصحف والمحرف:
٦ أمايقني من يقي تصحيف صلبر هوئ وان تحرف فهو القرم في القرم
□ الجناس اللفظي والملقب:
٧ إن غاض ثم هيامي غاض لفظي لا أسلو هوئ الملى في قلبها الملي
□ الجناس المعنوي:
٨ ماكنت معنني أتو شروان حيثين وصح لي معنوي برام جورهم
□ ما لاتستحمل بالانعكاس:
٩ لاستحل عكس دعد إذ تدوم لها مودة إن هي احتالت لعكسهم

(١) علاق: الم الراب.

(٨) القافية مضمومة، في حين أن القافية الأصلية للقصيدة مكسرة.

(٩) إشكال القافية كما في (٨).

- الإستدراك والافتنان،
 ١٠ ماكتَتْ مستدركاً ذلاً إلى ملكِ
 لكن لعزّتها أفتَنَ عن همي
 □ التخيير،
 ١١ اي تخيرتها من كلْ غانية
 وإن أمث شفَقاً من لوعة السقمِ
 □ تشبه الأطراف،
 ١٢ أطراقها اشتَهَت في الحسن إن تلمِ
 تلم حياتي قلِم: إن تصعَّ لم تلمِ
 □ التعليق على الحال،
 ١٣ لا أنشَتَي لو يحلُ البدَرَ مع زحلٍ
 وَأَنَّهَ مسْتَحِمٌ عندَ مُنْتَجِمٍ
 □ العلو،
 ١٤ موقي حياتي بها لن تقلو لو وضَلتْ
 وكُلَّما قَضَرَتْ أَغْلُو وَمِنْ أَمِ
 □ الإلتفات وفِيهِ الإقتباس،
 ١٥ أَتَنِ التفتَ يَجِدُها خاطري ولَكَنْ
 ماتعبدون وَمِنْهُمْ عَلَيْهِ الضَّنْ
 □ المواربة،
 ١٦ اعربَ أخَا اللَّوْمِ وَاربَ حيثَ تعلَلَ في
 عَذْلِي وَقَلَّ ما الذي قد قيلَ في نعم
 □ الإيهام،
 ١٧ كم ليلةً لمْ أَنْمِ فيها لَنَا اجتمعتْ وَأَهْمَثْ نفَى نومي بَعْدَ بَعْدِهِمْ
 المَجْوَى في معرض المدح وفيه الجناس النام،
 ١٨ لمْ أعرضْ المَجْوَى في مدحِي بِأَنْهُمْ عَربَ تطا عَرِبَها الأَنْدَالُ في الحِيمِ

(١٤) أفلو: أغضب.

(١٥) المواربة في البلاغة: اتخاذ متعارضات في الخبر لحرف ولوى المقاصد عن فهمها الأولى.
 سقطتْ «الذي» في المجز وابتداها في التحقيق.

(١٦) العرب: الغرب من النسب. وعربها: أكلها.

□ المناقضة،

- ١٩ ما ان أناقض عهدي او تجز حرا
ذبابة ويشوب اللمع بعض دم
□ الاستثناء:
- ٢٠ سئمت كل بداع في النظام ولم
استن إلا مدحني عرب ذي سلم
□ عتاب المرء نفسه،
- ٢١ يانفس ماذكر أحباب يمتنجع
فالقلعي عن عتاب في سلؤهم
□ القسم وجوابه:
- ٢٢ ماكث رب جهن للحق منهجا
إن لم أbez بركي ذكرهم قسمى
□ حسن التخلص،
- ٢٣ ليس التخلص محمودا غلادة غير
إلا بمدح إمام شافع الحرم
□ الإطراد،
- ٢٤ هنا على أمير المؤمنين
أبو السبطين مطرد الآباء في الكرم
□ الإشتغال،
- ٢٥ على علاق قدبني معناه منطبق
على اشتغال سماء المفرد العلم
□ الإشتراك،
- ٢٦ به الرخامة في تشريفها اشتراك
رخامة البيت بيت الله ذي الحرم
□ الإتفاق،
- ٢٧ واسم الله بالتفاق كاسم زوجته
فتلك فاطمة من حر نارهم
□ التغريف،
- ٢٨ أجل ابن أغلى ثصر عم خصن اعد
قطع أيل عد فوف عد رعن
□ الإستطراد،
- ٢٩ مستطرد القول في علم وفي عمل
يفكرو في نظام الحرب والسلم

(١٩) الحرا: الساحة.

□ الانسجام:

- ٢٠ طاب انسجام نظامي في ملائحة
وشتئف السمع منها ما تلاه ففي
- الاستخدام:
- ٢١ مستخدم العين إذ ردت له وبها
كم جاذب حتى بحثت في سائر الأمم
- الاستعارة وفيه التهمّم:
- ٢٢ من عضوه تستعيّر الناز سطوطها
فيكتسي لابسوه خلعة العدم
- الاهزل المراد به الجذب،
- ٢٣ في هزله الجذب إذ يدعوه بمضرطه
لطني شياه تبرد انت من ضرم
- الطبقاً وفيه جناس التحريف،
- ٢٤ سيان مقترب منه ومبعد
- المقابلة:
- ٢٥ يقابل الذنب غراناً ويقبل أن
- يُلديه مُقاولاً بإكثار ومبتسماً
- التفريع:
- ٢٦ ما الشمس إن أشرقت في صحو حضورها
- يوماً بأظاهير من تفرعه الحكم
- التصريح:
- ٢٧ فكم به ضرعت فرسان بدورهم
- إذ لم يزروا قدرة في حق قدرهم
- التشريع:
- ٢٨ في الجذب بحر ندى يحيى تلاطمة
- في الحكم بذر هدى تشريع حكمهم
- التوشيع:
- ٢٩ أقام توشيعه للحق متحضاً
- شهادة العادلين السيف والقليل
- التوصيع:
- ٤٠ كما تقشع همي واتجلّ الملي
- به ترپع نظمي واتجلّ سقهي

□ التسجيع:

٤١ كثري ومُعتصمي رُكني ومسندي
حجري وملزمي سجعي ومسندي

□ التسميط:

٤٢ تسميط مذبحه يكفي بمذبحه
تقسيط نفخته يكفي بمذبحه

□ التجزئة:

٤٣ عذل بغزارة فضال أقضية
هطال اندية حمال مفترم

□ التعليد:

٤٤ قد أعجز الخلق في تعليد مدحه
بالعلم والحلم والتسديد والكرم

□ التعليل:

٤٥ لو لم يكن في جميع الكون متنصرأ
ما تم للأنبياء تعليل بعثهم

□ العلاة:

٤٦ من ذا يماثله، من ذا يقارنه
من ذا يقارنه في كل مزدحم

□ التنسيق:

٤٧ من ذا يناسبه، من ذا يسابقه
من ذا يلاحقه في العلم والمهم

□ اللذم في معرض المدح:

٤٨ لائم في مدحه إلا استحالة أن
يُخص ولو حاوِلَه جلة الأمم

□ التصدير وهو رد العجز على الصدر:

٤٩ لا اغتنتم نعمًا تُسدى بمذبحه
لكي تصلّر في العليا، لا اغتنم

□ القول باللوجب:

٥٠ أوجبت قول ذوي التجميم طالمة
نحس لتمحيقه للظلم والظلم

□ المواردة:

٥١ كائنا هاما تهوى عصبه فلذا
توارثت فيه تهوى عصبه فلذا

(٤٤) مطلع بالشعر: سع به سخا.

□ الإيجاز:

٥٢ سل عنه عمٌ تجد ايجازها نبأ
قد شيد الله فيه غالية العظم

□ الإطناب:

٥٣ وكلما أطربوا في وصفه عجزوا
وقدروا وأقرروا حين عجزهم
□ المساواة:

٥٤ ساوي النبي به في كل منزلة
هارون إلا التنبي بعد ختمهم
□ التسميم:

٥٥ قد تم بدر علاه إذ له رجعت
شمس الفحى سعي ذي طوع لدى الخدم
□ التكميل:

٥٦ تكملت ذاته في كل مكرمة
من غير كسب وهذا غالية العظم
□ الإيغال وفيه التضمين:

٥٧ بنوره تهدي الهدون موغلة
له كناري علت في شامق علم
□ الإغراق المجرد:

٥٨ من سرّة فلك نوح قد كفني غرقا
ونال فرعون إغراقاً فلن ونم
□ الإغراق المفرد:

٥٩ هو الولي فلا إغراق لو حكموا
فيه باطلaci رب قاسم القسم
□ التمثيل:

٦٠ في الجود بحر إذا مثلت زخرته
والبحر يصعد للطفيان والأكم
□ الطyi والنشر:

٦١ يطوي وينشر بل يحيى يميت بلا
عدلاً رفاة عتاة فعل عنكم
□ التنزيه في الهجو:

٦٢ منزة الذات عن هجو لشانته
تنزية معناه عن أعراض جسمهم

(٦٠) الأكم: الموضع الذي يرتفع عن الأرض.

- التطهير وفيه التورية باسم النوع:
 ٦٣ الله هذب آداب الكمال به
 □ إرسال المثل:
 ٦٤ ظهور نور علاة مرسل مثلاً
 □ المراجعة وفيه الاكتفاء:
 ٦٥ إني أراجع في حبي له فمتي
 □ التوشيح:
 ٦٦ أنوار غربته تهدي لقادسيه
 □ التهكم وفيه المجاز الوصلي:
 ٦٧ مدحى مائده حق تهكم من
 □ المغيرة:
 ٦٨ قد غاب الناس في بعض الكتوز وفي
 □ الاكتفاء:
 ٦٩ أما اكتفى من يساويه بنقلهم
 □ الإعراض وفيه التكرار:
 ٧٠ لا لاعراض علينا بالسؤال به
 □ التسليم:
 ٧١ لو أنهم سلموا تقديم إمراته
 □ العكس وحصر الكل في الجزئي:
 ٧٢ كل الكمال كمال الكل منحصر
 □ التشطير:
 ٧٣ أكرم بمنشر في جنب مقتلي
 بصير مختدم في شكري مختدم

(٦٩) جمي: من (جم) وتستخدم مثل (كل).

□ تجاهل العارف،

٧٤ إذا تجاهلت في عرفان حججه
□ مراعاة النظير،

٧٥ وان تراغ نظير في عبادته
□ الألغاز،

٧٦ أوصي النبي له في صدره لغز
□ الكلام الجامع،

٧٧ إني جئت كلامي في عبادته
□ المذهب الكلامي،

٧٨ ومنهبي في كلامي أن ملتانا
□ المناسبة،

٧٩ فعلمة زاخر والفعل نسبة
□ التغريق وفيه التجريد،

٨٠ من نور الشمس والتغريق ينتهي
□ المجاز وفيه التلميح والتفسير،

٨١ هو المجاز الى دار النعيم وذا
□ الاتساع،

٨٢ والوصف بالمرتضى للاتساع به
□ الإعطاف،

٨٣ وكمن تعطّف للأصحاب في نعم

(٧٦) وردت كلمة (جل) قبل (عن) وقد حذفناها اقماماً للوزن.

(٨٧) تعلق: ومعناها تشبّه، ثبت. وقد وردت في الديوان غير واضحة وارتأينا هذا المعنى لقرره من احتمالات الخط والمتن للبيت.

□ الاستبعاد:

- ٨٤ يُستبعَدُ العلمُ بالأخلاقِ في عملِ
□ التمكين:
- ٨٥ اللهُ مُكْنِهُ تَمْكِينًا مُقتَدِرًا
□ التجريد:
- ٨٦ بِوَالْمَعْالِي عَقْوَدٌ لِي مَنْظَمَةٌ
□ التوجيه:
- ٨٧ وَمَنْ تَوَجَّهَ فِي تَلْقَاءِ كَعْبَتِهِ
□ الإبهام:
- ٨٨ إِنْ سَلَّتِ الْبَيْضُ مِنْهُ خِفَةً رَكَعَثَ
□ التوشيح:
- ٨٩ بِرْفَعِهِ فَوْقَ كَفِيِّ الْمَصْطَفَى رَشَحَتْ
□ المزاوجة:
- ٩٠ زَأْوَجَتْ فِيهِ بَدِيعِي كُلُّمَا ازْدُوْجَتْ
□ الحذف وهو حذف الألف:
- ٩١ حَذَفَتْ كُلُّ عَدِيِّ الْوَصْيِّ وَمَنْ
□ التعرض:
- ٩٢ مَاعَرَضَ الشَّرَكُ لِلْبَارِي لَهُ خَلَدَ
□ الإنزال:
- ٩٣ قَدِ التَّرْمَثُ مَلِيجِي خَيْرُ مَلْتَزِمٍ

(٨٤) قرى الضيف: إكراماً. وقرى السيف: حلته وسموه.

(٨٨) الرم: الصوت الحسن.

□ التردد:

٩٤ أبدي العلیُّ له الذکر العلیُّ من الذکر العلیُّ بتردید إلیه ثمی
□ الكلمة وفيه اللف ونشر المعكس،

٩٥ أحدث کلية مهزول الفصیل وذی الأنف الأشم شجاعات من الكرم
□ التلمیح:

٩٦ سعن خدمتو الشعبان منتجعاً منه الإجابة فالمخ باب قبلهم
□ التشبيه المركب:

٩٧ شبه مرکب تھی الشوس من بدھ مھوی الشياطین من شهر برجمھ
□ التوارد:

٩٨ توارد المدح في جثمانه غرقت
إذ كان جسماً له الأعراض لم تؤم
□ التوارد:

٩٩ شمس بلا فلك منها شموس هدى
وذی نواير بالكتمان لم ترم
□ التفصیل:

١٠٠ تفصیل ذاتك كنة لاترام فمن
بروم إدراکها بالنور كان عمي
□ إتلاف المعنی مع المعنی،

١٠١ معنی الكمال ومعنى ذاتك إتلافاً
فذاك بدھ وذی شمس بلا غم
□ إتلاف اللفظ مع المعنی،

١٠٢ لنبھ صحة الأعمل الفة
كاففة اللفظ للمعنى لدى الكلم
□ إتلاف اللفظ باللفظ،

١٠٣ بلغظه لفظ دُرْ خير مؤتلف في الحسن ماين متور ومتنظم
□ إتلاف اللفظ مع الوزن وفيه التمکین،

١٠٤ الفت لفظاً وزناً في مکارمه تلك التي ظهرت في الغرب والجمی

- الجمع،
- ١٠٥ علومه وعطلياه ودعوته
بها الحياة بجمع غير منصرم
- الجمع مع التفرق،
- ١٠٦ الشمس من علمه نوران قد جمعا
وفرقاني اتساع الجهل والظلم
- التقسيم،
- ١٠٧ اذا رأته جيوش الشر قسمها
قتلاً وأسراً وغفواً عند مهتزِ
- الجمع مع التقسيم،
- ١٠٨ مكان يجمعه حلٌّ يقسمه
في نفع مفترم او دفع مفترم
- التسليم،
- ١٠٩ وناضل الوقت عن ذكر يسهمه
قطعاً لذى جرم وصلاً لذى رحم
- العنوان،
- ١١٠ الى النصارى بدد من علم وغرر
تمحو دلائلها عنوان علمهم
- التطهير،
- ١١١ تطهير شعري ومدحى خير ملتزم
في خير ملتزم في خير ملتزم
- الترتيب،
- ١١٢ الله فضله في كلٍّ مرتبة
حياناً ومتيناً ومبعوناً الى الحكم
- الإبداع بالباء الموحدة،
- ١١٣ أبدعت لكن طبق الحق مننظم
الإبداع بالنظم إبداع البديع وما
- الإبداع بالياء المشاة،
- ١١٤ الله أودعه مافي النبي له
عدل تؤلف بين النسب والغم

(١١٤) عَزَّزْ: لام. تَحْرِّزْ: تبتعد.

(١١٤) العدل: السهم.

□ الاستعانة:

١١٥ رب العباد فنال البرد في الظرف
به استعان خليل الله حين دعا

□ التهنيب والتأديب:

١١٦ الله هنـب آدـب الـكمـل به
إذ كان لاهوت قـدس طـهر الشـمـ

□ الإشارة:

١١٧ أشار إـذ ثـلـث الأـشـيـاء، أـجـمعـها
إـلـى دـقـائـق عـلـم غـامـض جـمـ

□ التوليد:

١١٨ الشـبـع الشـهـبـ يـمـنـاه تـوـلـدـ من
حـلـيلـها نـصـرـ دـينـ الـحـقـ منـ قـلـمـ

□ نـفـي الشـيـء بـإـيجـابـهـ:

١١٩ ماـكـانـ ذـا حـاجـبـ مـنـاعـ مـرـتـقـبـ
فـاسـلـبـ بـإـيجـابـ مـنـعـ حاجـبـ الـكـرمـ

□ السـلـبـ وـإـيجـابـهـ:

١٢٠ أـسـلـبـ وـأـوجـبـ لـهـ مـاـفـي سـواـهـ اـتـيـ
منـ فـضـلـ إـلـاـ وـفـيـهـ اـفـضـلـ الـقـسـمـ

□ الرـجـوعـ:

١٢١ قـلـيلـ جـدواـهـ بـغـنـيـ الـوـفـدـ إـذـ رـجـعواـ
وـلـقـلـيلـ هـمـ منـ فـضـلـهـ الـعـمـ

□ سـلـامـةـ الـاخـرـاعـ:

١٢٢ حـسـانـهـ كـعـصـاـ مـوـسـىـ تـلـقـفـ فـيـ
سـلـامـةـ لـاخـرـاعـ صـنـعـ مـلـتـشمـ

□ البـطـطـ:

١٢٣ أـنـالـهـ اللهـ تـسـطـأـ فـيـ الـوـجـودـ سـرـيـ
فـيـ الجـنـ وـالـإـنـسـ وـالـأـمـلاـكـ وـالـبـهـمـ

□ الإـطـاعـةـ وـالـعـصـيـانـ:

١٢٤ أـطـاعـهـ مـنـ يـحـبـ اللهـ حـيـثـ عـصـاـ
هـ الكـافـرـونـ فـلـمـ يـعـبـأـ بـجـمـعـهـمـ

(١١٦) ذـكـرـ الـبـيـتـ فـيـ قـفـرـةـ الطـهـيرـ وـالتـأدـبـ وـالتـرنـيـةـ بـاسـمـ النـزـعـ.

(١١٧) الـجـمـعـ:

(١٢١) الـعـمـ:

- ١٢٥ وحبة حسنات لاتضر بها إسادة فهو عقد غير من stimuli □ السهولة:
- ١٢٦ نظمت شمل بديع من مكارمه سهل المبالي بنهج موجز الكلم □ الإدماج:
- ١٧٧ أدرجت في مدحه مدحى لعزته فإنه عاصم من ورطة الندم □ الإقتباس:
- ١٢٨ ذرية بعضها من بعض التبست أنوار فضلهم منها لكل كمي □ الإرداد:
- ١٢٩ قلبي استوى في هواهن فهو مرتد حسن الاتباع، بالعدل لم أغفل في تحقيق وصفهم
- ١٣٠ يزداد إن زاده حسن اتباعهم الكفر بغضهم والدين حبهم □ حسن المؤتلف والمختلف،
- ١٣١ في جمعهم للمعالى كلها إنتفوا الإيضاح، مع اختلافهم في جنب بعضهم
- ١٣٢ قد أوضحاوا بجمل الأحكام واجتها، مندوها، كرهها في الحل والحرم □ التفسير:
- ١٣٣ هم باب حطة في أمن الأنام وفي حط الأنام وتفسير لغتهم □ التنكيب:
- ١٣٤ في سورة النور والأحزاب منصرحاً وهل إلى (قد أتي) تنكيب مدحهم

(١٢٩) أغفل: أغالي.

(١٣٤) اشارة الى آية ﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره...﴾ الى آخر الآية (٣٥ - ٣٦) من سورة النور. وللآية: ﴿النبي أولى بالمؤمنين [...] إلا أن تفعلوا الى أوليالكم معروفا...﴾ الى آخر الآية ٦ من سورة الأحزاب، وللآية ﴿ويطعمون الطعام...﴾ الى آخر --

□ التقسيم:

- ١٣٥ صلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ كُلُّمَا قَسَّمْتُ
أَجْزَاءَ وَقَتَّ إِلَى الْأَنْوَارِ وَالظُّلْمِ
□ التوزيع:
- ١٣٦ وَرَعَثُتْ نَظَمِي بَنْشَرِي نَزَّ اتَّعْمَمِ
وَنَعْمَةُ الْكَوْنِ فِيهَا أَنْفَسُ النَّعْمِ
□ التوربة:
- ١٣٧ حَلَّا النَّذِي مَرَّ مِنْ إِحْسَانِ مَقْتَلِي
عَلَى غَلَّا الْعَرْشِ وَرَدَ كُلُّ ذِي ضَرْبِ
□ المشاكلا:
- ١٣٨ يَاسِيدِي لَاتَّشَاكِلْ سَيَّةُ بَحْرَازِ
نَّيْ سِينَا رَبُّ أَلِي رَبُّ مَؤْتَشِمِ
□ الأسلوب الحكيم:
- ١٣٩ أَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَسْلُوبُ الْحَكِيمِ قَضَى
بِالْعَفْوِ عَنِي إِذَا أَغْتَرَ بِالْكَرِيمِ
□ التدبيج:
- ١٤٠ يَيْضُ لَوْجَهِي إِذْ يَصْفَرُ مِنْ وَجْلِ
سَلْتَجَ سَوَادِ حَمْرَةِ الْلَّمْ
□ حسن البيان:
- ١٤١ أَحْسَنَ بِيَانِ لَسَانِي حِينَ يَعْلَمُ
قَبِيحُ فَعْلِي وَتَقْصِيرِي وَمَجْزِمِي
□ الإفراد:
- ١٤٢ بَذَلَ فَرَائِدَ ذَنْبِي حِينَ ثَفَرَدِي
بِعُومِ جَمِيعِهِ ذَاكَ الْوَطَيْشُ حَمِي
□ براءة المطلب:
- ١٤٣ أَنْتَ الْعَفْوُ وَمَنِي النَّذِبُ فَلَتَكْشَفَ
بِرَاعِتِي فِي طَلَابِ الْعَفْوِ عَنِ جَرْمِ
□ الإحتراس:
- ١٤٤ وَعَدْتَ بِالسِّرِّ فَلَسْتَ غَيْرَ مَوْتَمِ
فَصَرَّتْ مَخْتَسَأً مِنْ زَلَّةِ الْقَدْمِ

-- الآية ٧ - ٢٢ من سورة الانسان (هل أنت؟)
(١٤٠) اللسم: الشفاه.

التاريخ:

١٤٥ تَمَّتْ وَلَا نَقْصَرَ فِيهَا بَلْ أَجْلَلُهَا بَذَاءَ اَكْتَسَتْ حَلَةَ التَّارِيخِ فَاغْتَسَرَ

□ حسن الخاتمة:

١٤٦ كَمَا بِمَدْحُوتِهِ خَلَصَتْ مَفْتَشَيِّي هَا خَتَمَتْ وَأَرْجُو حَسَنَ خَتْمِ



[٢٧] وله في مدح أهل البيت (عليهم السلام):

- ١ أرى بينَ الحبيبِ بري فؤادي وارقَدني على فرش السقام
 الفتُ اليومَ مع ورقِ الحمامِ
 وما شربَتْ سوى الدمعِ السجامِ
 وما جهدي سوى رفضِ المنامِ
 أشفُ وإن رثَيْ مني عظامِ
 شربَتْ بلحظةٍ قبلَ الحمامِ
 على من كانَ من دانِ وسامِ
 لأقفي من خيالِهم مرامي
 وتبردَ غلْتَي من ذا الأوابِ
 بعنْلٍ وهو لم يطعْنَ طعامي
 لي الوجَد الملام بلا ملامِ
 على التقصيرِ في حقِ الغرامِ
 بحقِ الحبِّ مع حفظِ النِّعامِ
 بهشَيْ مذ نامت لذُو سقامِ
 بجسمِ أحبةٍ فيها كرامِ
 وهم قَصْدِي ورقيتهم مرامي
 ولا دعَةٌ ولا سعةٌ المقامِ
- ٢ وجزعني كؤوسُ الحزنِ حتى
 ٣ فما زادي سوى ذكري وفكري
 ٤ وما جهدي سوى نائي الثنائي
 ٥ إلى أن صرَّتْ من فرطِ اكتئابي
 ٦ فلو بيعَ الوصالَ بكلِ عمرِي
 ٧ ولكنَّ ذا قضاةَ اللهِ يجري
 ٨ فيما طيفَ الخيالِ إلى زورنِ
 ٩ وتبَرَّى عَلَتِي ما أقسَسي
 ١٠ وما عجبي سوى من يجيئني
 ١١ فلو ذاتَ الذي ذقتَ لاختارَ
 ١٢ وساعَدَنِي وصَيَرَنِي مقِيمَا
 ١٣ ومن يسلُو الأحبَةَ غيرَ مويفِ
 ١٤ فمن ينبيءُنا بحاضرِ أولَ عنِي
 ١٥ وأنَ القلبَ ثمَ الروحَ خلا
 ١٦ هم عقلِي وقلبي ثمَ روحي
 ١٧ فما حتَّي لها من صفوِ عيشِ

(١) فرش: جمع فلة لغراش.

(٤) الثنائي: البعد عن الحبيب.

(١) قبيلَ الحمام: استقبال الموت.

(٢) الثنائي والسامي: طلاق للدنتز والسمّ.

(٨) زورن: نون التشدید الخفیفة لحقت بفعل الأمر (أَرَزَ) وهي مسوقة نحوية فرضها الشعر.

(٩) غلْتَي: نفسي ودواخلي. والأواب: العطش.

وَعِنْدُهُمْ حِيَاةٌ بِالثَّمَامِ
بِنَظَمِ الشَّمْلِ فِي سُلُكِ التَّنَامِ
وَيَكْحُلُ بِالْوَصَالِ عَلَى الدَّوَامِ
وَيَغْبُو مَا يَقْلُبِي مِنْ ضَرَامِ
عَلَى طَهْ وَعَزْرَهُ الْكَرَامِ

١٨ وَلَكِنَ النَّمَنْ يَا أَقَامُوا
١٩ فَهُلْ لَطْفُ إِلَهٍ عَلَيْنِ يَخْنُو
٢٠ فَيُشْفَى نَاظِرِي نَظَرِي إِلَيْهِمْ
٢١ وَيَشْمَرُ دُوَّعَ دُهْرِي بِالنَّلَاقِي
٢٢ صَلَةُ الْوَاحِدِ الْمَثَانِي تَنْزِي



- [٢٨] وله مؤرخاً بناء ملتم المكرم الحاج عباس بن الحاج محمد بن فضل:
- ١ داز حزن شدودها فعلت بعزا سبط النبي الماثمي
 - ٢ شانها النبهان عباس مع حسن فازا بعزم دائم
 - ٣ بعد موتنبي مقرون الرضا عنهما منحة رب راحم
 - ٤ وكذا التوفيق مصحوباً به لهما حسن قبول خاتم
 - ٥ جاء لنا كملت تاريخها فني داز أشست للماتم



(٢) عن الشيء: إذا أظهره.

٢٩] وقال خمساً أبيات الشِّيخِ رجبُ البرسيِّ^(٥) في مدحِ أهلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

١ أَلَا صَاحِبَ إِن شَتَّى النَّجَاجَ مِنْ جَهَنَّمْ فَخَذَّ مِنْ بَنِي الْمُخْتَارِ الزَّمْ مَلْزَمْ
سَتْبِيلَكَ عَمَّا فِيهِمْ وَأَبِيهِمْ هُمُ الْقَوْمُ آثَارُ النَّبِيَّةِ فِيهِمْ
تَلْوُحُ وَأَنْوَارُ الْإِمَامَةِ تَلْمَعُ

٢ هُمُ عَلَلُ الْإِيمَادِ سَلَكُ لَنْظَمُوهُ وَهُنْ حَجَجُ الْبَارِيِّ مَعَادُنْ حَكْمُهُ
وَمَظَهُرُ سُرُّ اللَّهِ أَرْبَابُ حَلْمُهُ مَهَابُهُ وَحْيِ اللَّهِ خَرَائِنُ عِلْمُهُ
وَعَنْدُهُمْ سُرُّ الْمَهِيمِينَ مَوْدَعُ

٣ هُمُ السَّرُّ لَا تَابَ اللَّهُ أَدَمْ وَهُنْ لِنَجَاهِ الْأَنْبِيَاءِ تَقْدِيمُوا
وَأَحْكَامُ دِينِ اللَّهِ يَاصَاحِحُهُمْ إِذَا جَلَسُوا لِلْحُكْمِ فَالْكُلُّ أَبْكَمْ
وَإِنْ نَطَقُوا فَالْدَّهَرُ اذْنُ وَمَسْمَعُ

٤ إِنْ نَزَلُوا فَالْوَادِي بِالْغَيْثِ مَسِيلُ وَإِنْ رَحَلُوا فَالْخَيْرُ لَا شَكَ بِرَحْلِ
وَإِنْ قَاتَلُوا فَالْمُلْوَثُ نَصْلُ وَمَنْصُلُ وَإِنْ ذَكَرُوا فَالْكُونُ نَدُّ وَمَنْدُلُ
لَهُ أَرْجُ منْ طَيْبِهِمْ تَضَرَّعُ

٥ إِنْ سَمَحُوا فَالْبَحْرُ يَخْجُلُ سَكْبَهُ وَإِنْ شَمَخُوا فَالْبَلْدَرُ يَسْفُلُ كَعْبَهُ
وَإِنْ ذَكَرُوا فَالْخَطَبُ زَلَلُ قَطْبَهُ وَإِنْ بَارَزُوا فَالْدَّهَرُ يَخْفَقُ قَلْبَهُ

(٥) هو الشِّيخِ رضيَّ الدِّينِ رجبُ بنِ مُحَمَّدِ رجبُ البرسيِّ المُلِيِّ، كَانَ قَبِيْهَا حَافِظًا أَدْبَرًا شاعرًا مُصْنِفًا فِي الْأَخْبَارِ وَغَيْرَهَا لَهُ كِتابٌ مُشَارِقُ أَنْوَارِ الْيَقِينِ فِي حَقَائِقِ أَسْرَارِ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَهُ رِسَالَاتٌ فِي التَّوْحِيدِ، كَانَ مِنْ مُتَأْسِرِي عَلَمَاءِ الْإِمَامَةِ، وَكَانَ مَاهِرًا فِي أَكْثَرِ الْعِلُومِ وَلَهُ يَدٌ طَوِيلَةٌ فِي عِلْمِ أَسْرَارِ الْحَرُوفِ وَالْأَعْدَادِ وَنَوْحَدُهَا كَمَا يَظْهُرُ مِنْ تَبَعُّهِ مُصْنَفَاتٍ، لَهُ شَعْرٌ كَثِيرٌ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَمِنْ شِعْرِهِ هَذِهِ التَّصْبِيَّةُ وَقَدْ خَتَّسَهَا كَثِيرٌ مِنَ الشَّعَرَاءِ مِنْهُمُ الْأَخْوَانُ الشِّيْخُ مُحَمَّدُ رَضاُ وَالشِّيْخُ هَادِيُ التَّحْرِيَّانُ: هُمُ الْقَوْمُ آثَارُ النَّبِيَّةِ فِيهِمْ تَلْوُحُ وَأَنْوَارُ الْإِمَامَةِ تَلْمَعُ

[إِعْيَانُ الشِّيَعَةِ ٤٦٥/٦].

(٤) المندل: عود طيب الرائحة.

لسطوهم والاسدُ بالغابٍ يَجْزُعُ

- ٦ وإن مجدهم في حفلٍ للورى جرا ترى كلَّ مجده عندهم يفتدي ثرى وأسماؤهم للسرِّ نطفى وإن وري وإن ذكر المعروف والجود في الورى
- فبحرَّ نداءِم زاخِرٍ يَتَلَفُّ
- ٧ هُم الجبَّ لِللهِ العظيم ونفَسَهُ وهم منبعُ الفيضِ الغزير وأشهَدُ لهم تَسْبِيْحَ قد طبقَ الكونَ قلْسَةً أبوهم سماةُ المجد والأم شمسَةُ
- نجومُ هَا برجُ الجلالَةِ مطلعٌ
- ٨ فمن نشرَهُ الأكونَانِ بالنشرِ تعَبُّعُ ومن ذكرهُ الأقدارَ بالبشرِ تَعْنَقُ ومن فضلَهُ الأوزارُ ثَمَحَى وَتَمَحَّقَ فِيَا نَسْبَاً كَالشَّمْسِ أَيْضُّ مَشْرَقَ وَيَاشِرْفَاً مِنْ هَامَةِ الْمَجِدِ أَرْفَعَ
- ٩ سرَى لهم سُرُّ عظيمٍ مكْبِرٍ من اللهِ في كُلِّ العَوَالِمِ يَظْهَرُ به الأنبياءُ نَبَوا وَكَانَ المَقْتُرُ فَمَنْ مَثَلُهُمْ فِي النَّاسِ إِنْ عَدَ مَفْخُرَ
- أَعْدَ نَظَرًا يَاصَاحِ إنْ كَنْتَ تَسْمَعُ
- ١٠ كَمَّا حَمَّا آمِنَّ مُسْتَجِيْرُهُمْ وَلَا يَحْذَرُ الإِقْتَازَ مِنْ يَسْتَمِيرُهُمْ هُمْ حاجَبُ عن كُلِّ عَيْبٍ يَضِيرُهُمْ مِيَامِينَ قَوَامُونَ عَزُّ نَظَرِهِمْ هَدَاءُ وَلَاءُ لِلرِّسَالَةِ مَنْبِعُ
- ١١ من النور قبلَ الخلقِ كَوَنَ شَكَلُهُمْ فَلَمْ يَرِ في كُلِّ العَوَالِمِ مَثَلُهُمْ فَمَنْ أَجَلَ هَذَا طَبِيقَ الكونِ نَبَلَهُمْ فَلَا فَضْلَ إِلَّا حِينَ يَذَكَّرُ فَضْلُهُمْ وَلَا عِلْمَ إِلَّا عِلْمُهُمْ حِينَ يَرْفَعُ
- ١٢ فَهُمْ كَتَهُ لَاهُوتٍ خَفَى كَتَهُ غَيْبِهِمْ فَمَنْ ثُمَّ لَمْ يَعْرِفُهُمْ غَيْرُ رَبِّهِمْ

(٨) ورد في أصل القصيدة «فيَا نَسْبَاً كَالشَّمْسِ أَيْضُّ مَشْرَقَ».

(٩) نَبَوا: مَرْتَحِم لِدَجَلَا،

(١٠) يَسْتَمِيرُهُمْ: يَطْلُبُهُمْ حَاجَةً

(١٢) وَرَدَتْ «فِي» فِي شَطَرِ الْبَيْتِ بَعْدَ «وَلَاءُ» وَقَدْ حَذَفَتْ لِزيادَتِهِ.

ولا كان في الاكوان شئ سوى بهم فلا عمل ننجي غدا غير حبهم
 إذا قام يوم البعث للخلق جموع
 ١٣ فلو ملك عن حبهم كان جاحدا وكاننبي في ولاهم معاندا
 لكننا كمن بالله قد كان جاحدا ولو أن عبدا جاء في الله جاهدا
 بغير ولا أهل القبا ليس ينفع
 ١٤ ولو لا هم مكان نور المدى بدا ولم يستجب للأنبياء أبدا ندا
 ولا كان في الاكوان ند ولا ندا فيما عترة المختار يارأة المدى
 إليكم غدا في موقف اطلع
 ١٥ فيما علل الإيجاد في كل موجد وبها أولياء الخير والنشر في غد
 اذا خف ميزاني بما كسبت بيدي خذوا بيدي ما آل بيت محمد
 فمن غيركم يوم القيمة يشفع
 ١٦ فما أحد يرجو لغير جزائكم فلا تقطعوا عنه سبيل رجائكم
 وفي الخير إذ يعلو حميد لوايكم خذوا بيد البريء عبد ولائقكم
 فمن غيركم يوم القيمة يشفع
 ١٧ لقد عم كلخلق فيض ندائكم كما قاد أهل الحق نور هداكم
 فلا باب للخيرات الا هوأكم فمن حاد عنكم او توالى سواكم
 فليس له في رحمة الله مطعم
 ١٨ وصار شقيا في الجحيم خلدا تمنى ولاكم والتبرئ من العدى
 فلا زال في كل الأحوالين سردا عليكم سلام الله يارأة المدى
 وليل لعبد غيرها جاء يتبع



قافية النون

[٣٠] وله في رثاء البتول الزهراء (عليها السلام) :

- ١ إلى كم ولوع القلب بالغادة الحسنا
- ٢ تهيم بتيهاء الظلال كتما
- ٣ فجافي جنوب الحزم عن مضجع الموى
- ٤ فهذا بلال الشيب حيعل بالشري
- ٥ كفاك من الدنيا الغرور غروها
- ٦ تعوزهم بعد القصور قبورهم
- ٧ فكمن عانقوا بعد الغواي جواما
- ٨ ولو أنها ساوث جناع بعوضة
- ٩ وفي غدرها بالمضطفي وباله
- ١٠ لهم سددت من أقوس البغي أسمها
- ١١ فكمن كابد المختار من قومه أذى
- ١٢ قضى نحبة بالسم وهو معالج
- ١٣ وقد قلبت ظهر المجن لخير
- ١٤ يُشب على الأعواد وهو عميدها
- ١٥ كساة نسيج اللنم سيف ابن ملجم

(٨) اشارة الى حديث الامام الحسن البصري(ع): انما الدنيا سجن المؤمن.

(٩) الافق: القاني، شديد الاحمرار.

- ١٦ سليلةُ خيرِ الخلقِ والدرةُ الحسني
 وذاقتْ لها سُمّاً من الحقدِ والشَّخنا
 وكانَ جماها العزَّ والأمنَ والحسنا
 وكانتْ بها الأملالُ تلتمسُ الإذنا
 كما حرموها نحلةُ المصطفى ضغنا
 وجايرَ لها فاستشعرَ المونَ والوهنا
 مغضبةً رأساً ومنهدةً زكنا
 لفروطِ الضنى حتى حكن قلبها المضنا
 تؤججُ نارَ الفقدِ في قلبها حزنا
 فما بقعةٌ إلا وعبرتها سخنا
 بدتْ منهُ واشتاقتْ لورديها الأسنى
 وراقتْ الأخرى ونعمتها الحسني
 بفقدانها واستبدلَ الطخية الدجنا
 على أنها تحيي بأذكريها وفنا
 وعدَ سراراً وجههُ التبر الأسى
 لفقدانها وهو الذي يزهر الغصنا
 وجللَ بدر التمَّ خسفَ به اكتنا
 فصفقتها من بعد صفتتها غبنا
 وحسنٌ صلاوة بالظلمام إذا جئنا
 بغيبةِ زهرِ الكون عن ذلك المغنِّي
- ١٧ أتأثثْ لها كهفُ العدى غصنَ الردى
 ١٨ بضرِّ وضطرِ واغتصابِ وذلةٍ
 ١٩ على دارها داروا بجزلٍ لحرقها
 ٢٠ وفي بعلها المادي استحلوا عزماً
 ٢١ تعاوَثْ لشبلها كلابٌ تهزُّ في
 ٢٢ وما برحت من بعد حامي فمارها
 ٢٣ عليلةُ جسمٍ للتحولِ ملازمٍ
 ٤٤ اذا ذكرت حالتها في حياته
 ٢٥ فتبكيهُ والحيطانُ تبكي لصوتها
 ٢٦ إلى أن أرادت روحكها العالم الذي
 ٢٧ ففارقتْ الدنيا كراهيةً لبنتها
 ٢٨ فناعَ لها المحرابُ إذ غابَ نوره
 ٢٩ وعينُ الليالي أقرَّ الدمعَ جفنتها
 ٣٠ وشرُّ النهار انها طودُ ضيائه
 ٣١ وزهرةُ ذي الدنيا ذوى غصنَ دوحةها
 ٣٢ وشمسُ النهار اسود بالكسفِ وجهها
 ٣٣ فيها غبنةُ الدنيا لغيبةِ فاطم
 ٣٤ ليبكي علىها بالعفافِ صلاتها
 ٣٥ لتبكي المعالي الزهرِ إذ غابَ نورها

(١٩) الجزل: الكبير ويريد به الخطب الكبير الذي جاءوا به لاحراق بيت الزهراء(ع).

(٢٠) البخلة: الهدية. والضفن من الضفينة وهو الحقد المبيت.

(٢١) «وهو» لم تكن موجودة وأثبتناها حفاظاً على وزن البيت ومعناه.

- ٣٦ فمن ذا يعزى المصطفى فهو واجد
 ٣٧ ومن ذا يعزى المرتضى بغيره
 ٣٨ ومن ذا يعزى الأحسين بفاحح
 ٣٩ ومن ذا يعزى رئي الحزن زهباً
 ٤٠ فيا غيرة الله اغضي من مصيبة
 ٤١ ببعضه الزهرا التي لم ينزل بها
 ٤٢ أتفضي برغم الدين مظلومة ولم
 ٤٣ ويسر ومن خوف العدى جدث لها
 ٤٤ فأين رسول الله ينظر جسمها
 ٤٥ وأين رسول الله ينظر ضلعمها
 ٤٦ وأين رسول الله ينظر صنة
 ٤٧ وأين رسول الله ينظر محشناً
 ٤٨ وأين السرة القلب من الـ غالـبـ
-

(٣٦) واجد: من الوجد أي مضنى.

(٤١) قال التوسي: «أوصت - فاطمة - ان تدفن ليلاً ففعل - علي - ذلك بها ونزل في قبرها على والياس والفضل بن العباس». [تهذيب الآباء واللغات ٢٥٣/٢]. وفي نظم درر السعدين /٨١: «عاشت بعد النبي (ص) أربعين يوماً ودفنت ليلاً بالبقاء». وقال الخوارزمي: «فلمما توفيت دفنتها علي بن أبي طالب ليلاً ولم يؤذن بها أبو بكر وصلى عليها علي» [مقتل الحسين ١/٨٣]. ومثل ذلك في [مجمع الروايد ٩/٢١١]. وباقع الفرقـةـ موضع مشهور في المدينة، وقد سمي مقعـنـ الفـرـقـدـ لما فيه من أروم الشجر من ضروب شـتـىـ، قال ياقوت وهو مقبرـةـ أهلـ المـدـيـنـةـ . ٤٧٣/١.

وقال البسـابـوريـ في [روضة الـاعـاظـنـ ١٦٧]: «روي أن فاطمة(ع) لازلت بعد النبي (ص) معصبة الرأس، ناحلة الجسم، منهـلةـ الرـكـنـ منـ المصـيـهـ لـموـتـ النـبـيـ (صـ)ـ وهيـ مهمـومـةـ مـفـمـوـمـةـ مـحـزـونـةـ مـكـرـوـبـةـ كـثـيـرـةـ حـزـيـنـةـ باـكـيـةـ العـيـنـ مـحـرـقـةـ القـلـبـ بـغـشـيـ عـلـيـهاـ ساعـةـ بـعـدـ ساعـةـ..ـ».

(٤٧) ان لفاطمة(ع) ولـهـاـ اسمـهـ المـخـسـنـ اـسـقطـتـهـ بـعـدـ هـجـوـمـ القـومـ عـلـيـهاـ لـاخـرـاجـ عـلـيـهـ السلام الى البيعة.

٤٩ وأين أهأهُ الضيم من آلِ هاشم
٥٠ أحجزَ ليثَ اللهِ بروضي ليتمِ
٥١ وهل جفرَ حاميِ الحقيقةِ يرتضى
٥٢ فيما أعينَ الدينِ اسمحي بمدامعِ
٥٣ افاطمةَ الزهراءِ إنكِ فاطمةٌ
٥٤ وطالَ ارتضاعي للماتمِ فانطفي
٥٥ رجوتكم يومَ الحسابِ ذخيري
٥٦ فلستُ أرايَ أحداً وابنَ صالحٍ
٥٧ عليكم سلامَ اللهِ ما ذكرَ اسمكم



(٤٩) شام البرق: نظر اليه وعرف اتجاهه.

(٢٣) وقال في رثاء الإمام علي بن موسى الرضا (ع):

- ١ من مبلغ مضر الحمرا وعلناها وشيبة الحمد والمحمود عمرانا
- ٢ أن قد ذوى من أعلى دوّجهم غصّن
- ٣ وقد هوى من صياصي مجلهم رُكْنَ
- ٤ أعني ابن موسى الرضا سباق حلبيها
- ٥ لتبكه مقل الأنوا بما ملأت
- ٦ ولبيكه الدين والذكر الحكيم كما
- ٧ الله أكبر إن الدين قد كُسّفت
- ٨ الله أكبر إن العلم قد نسبت
- ٩ باغيرة الله قلب الكون قلبه
- ١٠ وبضعة من رسول الله بضمها
- ١١ قضى الرضا نحبة سماً فحين قضى
- ١٢ قضى غريب خراسان بغضبه
- ١٣ ليت النبي يراه قافقاً كِيداً
- ١٤ ليت النبي يراه للردي غرضاً
- ١٥ لقد ذوى عود ريحان النبوة إذ
- ١٦ على النبي عزيز والأئمة أن
- ١٧ وعز أن تنظر الزهراء مهجّتها
- ١٨ أفنية ملقى كسا السُّم ثوب ضئي

(١) أغصان: كتابة عن أنهم الأصل والمخلوقات أغصانهم.

(٢) الصيامي: المحسون.

(٣) الغدران: جمع غدر.

(٤) غرضاً: هدفاً.

(١٨) مُزيد: ميت، من الردي. الأخشب: الجبل الضخم، وجمعه أخاشب.

١٩ تاله إنْ يَمِنَا سَقَةَ كَسْبِث
٢٠ وَإِنْ سَقَاهُ سَرِيٌّ فِي الْجَسْمِ مِنْهُ سَرِيٌّ
٢١ فِيهَا بَنِي الْحَقُّ حَقٌّ أَنْ يَجْرِيَ حُكْمُ
٢٢ وَأَنْ يَشْبَهَ خَرَامٌ فِي قُلُوبِكُمْ
٢٣ وَلَا تَهْتَوْا بِرِمَانٍ وَلَا عَنِّ
٤٤ وَفَجْرِيٍّ يَاعِيُونَ الْمَجِدُ عَيْنَ دِمٍ



(٢٤) هَتَّتِ الْعَيْنُ: إِذَا صَبَتْ دَمَعَاهَا.

قافية الهاء

[٣٢] وله في رثاء الامام الحسين (ع).

(١) الرامة: بلاد أكثر الشعراء من وصفها والغزل بنائها.

(٨) قَطْعَهُ بِهِ

(١٢) القابس: اسم فاعل من **قَبَّسَ** النار، إذا أخذ منها جزءاً.

- ١٥ جَلَّ الْكَائِنَاتِ مِنْهُ سَوَادٌ
- ١٦ يَوْمَ زَجَّتِ الْحَسِينُ بِغَاءً
- ١٧ صَحْفًا ضَمَّنَتْ (هَلْمٌ) وَفِيهَا
- ١٨ فَلَتَضَنِي عَزَمَةُ الْمَسِيرِ وَفَاءً
- ١٩ فَلَقْتَضَتْ حَكْمَةُ الْحَكِيمِ وَقَوْفًا
- ٢٠ إِذَا قَدْ أَطْلَلَ فَيلَقُ لَبِيبًا
- ٢١ حَلَاثَةَ دُونَ الْوَرَودِ وَأَرْدَثَ
- ٢٢ قَدْ أَجَابَتْ دُعَاهُ وَفَلَتَهُ
- ٢٣ فَشَرَّتْ بِالْفَنَاءِ دَارَ بَقَاءً
- ٢٤ بَعْدَ إِبْلَاءِ عَنْرَاهَا فِي جَهَادٍ
- ٢٥ فَرَزَاهَا فِي شَلَوَةِ الرُّوْعَ أَسْدًا
- ٢٦ وَمَذْ اخْتَارَ رَتَاهَا لِلْقَامَا
- ٢٧ أَفْلَثَ كَالْنَجُومِ عَاجِلَاهَا الْحَسْفُ
- ٢٨ عَلِمْتَ عَيْنَهَا وَقَدْ مَدْتَ
- ٢٩ غَارَتِ الْعَيْنُ مِنْ صَدَاهَا فَأَبْثَ
- ٣٠ وَيَقْنُ مَفْرَدَ الْحَقِيقَةِ فَرِداً
- ٣١ فَاقْدَا لِلنَّصِيرِ غَيْرَ عَلِمْلِ
- ٣٢ كَلَمَا شَامَ شَامَتَا بِأَبْجِيدٍ
- ٣٣ وَضَرَامُ الْأَوَامِ أَذْكَنَ شَواوَطًا
- ٣٤ وَعَوْيَلُ النَّسَاءِ وَالصَّبِيَّةِ مَا

(١٦) «هَلْمٌ» المراد ما تضمنته صحف أهل الكوفة من دعوتهم للحسين(ع) بقولهم «أن هلم يا

ان رسول الله فلقد أبنت الشمار وانحضر الجناب».

(٣٤) يلاحظ تسكين «يدبة» ضرورة شعرية.

- بِوَظَاتٍ تَهُدُ أَقْوَى قَوَاهَا
 إِنِّي فِيْكُمْ أَبْنَى عَمْ لَطَه
 بِنَصْوَصِنْ مِنْ رُكْمِ أَبْنَاهَا
 بِاهْلِ اللَّهِ يِ النَّصَارَى وَيَا هَا
 نِجَاءَ فَلَا يَرُونَ سَوَاهَا
 جِزَاءَ لِبَعْثَةِ أَذَاهَا
 كَانَ يَدِيمُ اتِّشاقَةَ رَئَاهَا
 رَفَعَ اللَّهُ ذَكْرَهَا وَيَنَاهَا
 شَبَابِ الْجَنَانِ بَلْ نَهَتَاهَا
 بَنَارِ السَّعْيِ مِنْ آذَاهَا
 قَتَلَ نَفْسِ إِمْكُنْ زَكَاهَا
 طَالَا كَانَ خَادِمًا نَاغَاهَا
 اتِّهَاكًا لَا وَفْصَمْ غَرَاهَا
 شَرَقَتْ دُونَ مَاهَا يَلْمَاهَا
 قَذْ حَضَرَتْ وَرَوَاهَا الْأَمْواهَا
 بَعْدِ نَهَلَ ابْحَتَمَهَا سَقاها
 ذَمَّةَ اللَّهِ فَالْوَفَاءُ جَرَاهَا
 شَقَاهَا أَوْ أَنْ يَدْوَقَ رَدَاهَا
 كُلُّمَا لَمْ تَفَدْ مَنَاهَا يَلْهَاهَا
- ٤٥ فَلَمْ تُطِنْ صَهْوَةَ الْجَوَادِ خَطِيبًا
 ٤٦ قَاتِلًا عَصَبَةَ الْفَلَالِ أَنْسَبُولِي
 ٤٧ إِنِّي فِيْكُمْ الْخَلِيفَةُ حَقًا
 ٤٨ إِنِّي خَلَسْنَ الْكَسَاءَ وَمَنْ قَدَ
 ٤٩ أَنَا فِيْكُمْ مِثْلَ السَّفِينَةِ مَنْ شَاءَ
 ٤٠ أَنَا قَرِيبُ النَّبِيِّ مَنْ جَعَلَ الْوَدَّ
 ٤١ أَنَا رَعْلَةُ الرَّسُولِ التِّي
 ٤٢ أَنَا قَصَرُ مُشَيْدٍ مِنْ قَصْوَرِ
 ٤٣ أَنَا وَالْمَجْتَنِينَ أَخِي سَيْنَا كُلُّ
 ٤٤ أَنَا نَجْلُ الْبَتُولِ مِنْ أَوْعَدِ اللَّهِ
 ٤٥ رَاقِبُوا اللَّهُ هَلْ يَجْلِي الْمَكْمُونِ
 ٤٦ وَالْأَمِينُ الْجَلِيلُ جَيْبِلُ حَقًا
 ٤٧ وَاتِّهَاكُ حَرْمَةُ حَزَمُ اللَّهِ
 ٤٨ أَوْ لَمْ يَشْفِي غَلُوكُمْ أَنْفَسَ قَذَ
 ٤٩ ثُمَّ مَافَتَبُ صَبِيَّةُ وَنَسَاءُ
 ٥٠ وَجِيعُ الْكَلَابِ وَالْوَحْشُ عَلَّا
 ٥١ فَلَخَلَعُوا رِيقَةَ النَّفَاقِ وَرَاعُوا
 ٥٢ فَاجْبَثُوا بِالنَّزُولِ عَلَى حَكْمِ
 ٥٣ وَاخْتِيَارِ الْمَنْوِنِ فَرْضُ نَفَوسِ

(٣٥) العظات: جمع معطلة.

(٤٦) شرق بالباء: اذا غمض به.

(٤٧) الأماء: جمع مركب للعيا.

(٤٨) النهل: الشرب بأنفاس، والعل الشرب متواصل.

(٤٩) الرقة: الجامدة والطرق.

حَجَّةُ اللَّهِ وَاسْتِنَازْ سَنَاهَا
 لَا بَجَلٌ بَلْ قَدْ دَعَاهَا نَعَاهَا
 عَزْمَةُ تَجْعَلُ الْحِرَاقَ مِيَاهَا
 لَدُعَاهَا مِنْ مَشْمِخِ ثَرَاهَا
 بِسَمَالٍ لَهُ كَرَاعٌ رَعَاهَا
 عَارِضٌ بِهَدَى أَنَّهُ مِنْ يَمَاهَا
 كَالْخَافِيَشِ حِينَ تَبْدُو ضَحَاهَا
 شَاءَ طَيْلُ الْمَلَأِ كَلْمَعَ طَواهَا
 حِينَ تَكْبُو الْجَيَادُ فِي مَسَراهَا
 حِيثُ دَارَثٌ إِذْ كَانَ قَطْبَ رَحَاهَا
 وَسَاثَتْ خَضْرَاؤُهَا غَيْرَاهَا
 إِضْطَرَابًا وَالْأَرْضُ رَعَبَ مَلَاهَا
 اخْتَازَ بَقَاهَا إِلَهَاهَا لَشَقاهَا
 وَأَسْرَازَ حَكْمَهُ فِي بَقَاهَا
 إِنْتَصَارًا لَهُ فَمَا لَبَاهَا
 وَحَنَثَ نَفْسَهُ عَلَى مَأْوَاهَا
 سَجْلَةُ الشَّكَرِ كَيْ يَنْهَى خَبَاهَا

٥٤ وَمَذْ الْحَقُّ قَذْ بَدَا وَاسْتَنَثَ
 ٥٥ وَرَاهَا لَمْ تَسْئِيرْ بِهَدَاهَا
 ٥٦ بَذَلَ الْجَهَدَ فِي الْجَهَادِ وَأَبْدَى
 ٥٧ وَتَرَى الشَّاغُوكَ تَسْجُدُ طَوعًا
 ٥٨ وَاتَّضَى مَرْهَفًا يَسْوَقُ النَّلَيَا
 ٥٩ هُوَ بَرَقُ مَتَى تَلَقَّ هَمِي
 ٦٠ لَمَعَ يَخْطَفُ النَّوَاطِرَ مِنْهَا
 ٦١ نَخْتَنَ سَلْقَ شَنَا الرِّبَيعَ إِنْ
 ٦٢ مَاهِدَثَ مِنْهُ كَبُوَّةً أَوْ عِنَازَ
 ٦٣ فَادَارَ الْجَمَوعَ فِي مُثْلِ سَمَّ
 ٦٤ وَادْلَمَ النَّهَارَ وَاسْحَنَكَ الْجَوَ
 ٦٥ وَاقْشَعَرَتْ فَرَاتَصَ الثُّورَ وَالْحَوَوتَ
 ٦٦ كَادَ يَفْنِي جَمِيعَهَا لَكَنْ
 ٦٧ وَلِعْنَى تَزَيلُ أَوْعَدَ اللَّهُ
 ٦٨ وَبَجَلَثَ مَلَائِكَ اللَّهِ وَالْجَنَّ
 ٦٩ وَمَذْ أَشْتَاقَثَ الْجَنَانُ الْبَوَ
 ٧٠ وَقَضَتْ وَاجِبَ الْجَهَادِ وَشَاءَتْ

(٥٥) التَّهُى: الْيَهِ.

(٥٦) الشَّمْخَرُ: الْمُعَالِي بِشَمْرَخٍ.

(٥٧) الْمَرْهَفُ: السَّيفُ.

(٥٨) شَعَا: سَيَقَ.

(٥٩) اسْحَنَكَ: ادْلَمَهُمْ.

(٦٠) الثُّورُ وَالْحَوَوتُ: أَبْرَاجُ، عِلْمُ الْفَلَكِ..

(٦١) أَوْعَدَ: جَمِيعُ قَلَّهُ لَوْغَدَ.

- من مقادير حكمة أمساكها
 كف بغي لولا القضا ليَراها
 وشمسٌ كسوّفها أخفاها
 وثوت بالثرى نجوم هداها
 من سوادٍ وحرة عماها
 بصنوف البكاء دام يُكاهها
 ضاق ذرع الزمان عن إطافها
 صدرٌ من جلة الطباقي إرتقاها
 رؤساء الكرام فيه تباهها
 نزلت دون برجها يفنها
 بعظاتٍ من محكماتٍ تلامها
 تستمد الأجرام منه ضياعها
 والغطا الشمس والمطأة وطها
 فجادت بما تشا عينها
 مما عنَّه غيرة أهالها
 حيث جلت وجل ما أرزاها
 غير كفوء بدون دفين تراها
 أنهكته قيوده بضناها
 تخطي الشمس ناظراً لبهاتها
 أم تقاسي على النهاية سراها
 المرحوم منها أم فرحة لعيدها
 لزيرٍ وحزيرٍ مراها
- ٦١ واراد الإله انفاذًا ماشاء
 ٦٢ جاء سهم مثلث سدنته
 ٦٣ فأصابَ الفؤاد فانحطَ كالبلدير
 ٦٤ فهو إذ هوئ علي العالي
 ٦٥ واستجذت له الشداد جلاداً
 ٦٦ والأراضي وما بها من صنوف
 ٦٧ وأمض الشجن المؤجج ناراً
 ٦٨ مرتفع الزحسن قدس صدر ترقى
 ٦٩ واحتزار الزنيم رأس كريم
 ٧٠ ثم تصعيده سنانًا كشمس
 ٧١ صادعاً للصلاد غنراً ونذراً
 ٧٢ وصعوض الجياد نوري جرم
 ٧٣ واقتياز لصبية ونساء
 ٧٤ والشراب الدموع سوئها الوجد
 ٧٥ ولها الزاد ذكرها الله والندي
 ٧٦ فيما في الخدور تندى وإن جل
 ٧٧ أتعالي فقد الكفاء بأيدي
 ٧٨ أم تباري الكفيل وهو عليل
 ٧٩ أم تداري عن الشموس طفالاً
 ٨٠ أم تصالي الطوى وذل سياها
 ٨١ أم بكاء العذر أم رحمة
 ٨٢ أم ذخولاً على زيزير وأنس

(٩٠) تصالي الطوى: تعانى المجموع.

- ٩٣ بِنَظَامِ الْوُجُودِ يَاعِلَّةِ الْكَوْنِ
٩٤ دُونَكُمْ أَهْدَيْتُمْ بِكُرْ فَكِيرٍ
٩٥ فَأَقْبَلُوهَا فِيهَا الرِّجَاءُ وَانْ
٩٦ وَسَلَامُ السَّلَامِ يَغْشَاكُمْ مَا
- وَمَلَائِكَةُ أَرْضِهَا وَسَمَاها
زَانَهَا ذِكْرُكُمْ فَضَاعَ شَذَّاهَا
كَانَ عَلَاقَمْ يَجِيلُ عَنْ إِهْداها
ضَحِكَ الْأَرْضُ مِنْ بَكَاءِ سَمَاها



تكميلة الديوان^(*)

(*) تتضمن الشعر الذي ليس له ذكر في الديوان المطبوع الذي اعتمدته في التحقيق.

قافية الباء

[٣٣] قال في رثاء الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)،
التخريج: وفاة الامام الرضا(ع) - ص ٣٦

١ الله ماتله المختار من كرب
٢ وصييه ذيده عن حق ورضعته
٣ وسبطة حسن قد سُم في لين
٤ أما الحسين فقد قاسى بقتلته
٥ فسم سجادهم والحرير باقرفمن
٦ ولم تزل الله رهن التوابع في
٧ وان نسيت فلا أنسن الرضا فلقد
٨ حتى تقينا بسم ناقع كبدنا
٩ فلا استلذوا برمان ولا عنبر
١٠ فيابني المجد جودوا بالبكاء على
١١ ولا تنهوا بعيداً إذ هو خرجت
١٢ يصده عن صلاة العيد فيه على
١٣ لكي يخجله بين الانام ولما الله
إلا ما ارتقاء عالي الرب

(١) النصب: التعب، والأذى.

(٢) في رواية أنه سُم بالعمل.

(٣) وردت (قاس بقتله) والأصل ما أثبتاه.

(٤) العطب: الها لاك.

[٤٤] وله في رثاء العلامة الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ حسين آل عبد الجبار المتوفى سنة ١٢٨٧هـ^(٥).

التخريج: أنوار البدرين - ص ٣٢٣.

صَابَةُ فِي حَبَّةِ الْقَلْبِ أَصَابَ
جَامِعَ الْعَالِيِّ الْعُلَيِّ الْمُسْتَطَابَ
عَوْضَ النَّدْعَمِ إِذَا عَزَّ اِنْسِكَابَ
فَبِهِ قَدْ كَفِيتْ سُوءَ اِنْقَلَابَ
خَلْفَ الْخَلْقِ رُكُودًا فِي التَّرَابَ
خَلْفَ الْمَاضِينَ يَعْالِيُ الْجَنَابَ
فَرْعَةَ الزَّاكِيِّ كَفَنَ سُوءَ الْحَسَابَ
عَظِيمَ اللَّهِ لَكُمْ فِي الشَّوَّابَ
بَحْرَ عِلْمٍ قَدْ حَوَى فَصْلَ الْخَطَابَ
بِالْيَوْمِ فِيهِ بَدْرُ الْمَجِيدِ غَانَ

- ١ يَالْحَاطِبِ قَدْ دَعَانَا بِالْمَصَابِ
- ٢ فَقَدْ نُورَ الْعِلْمِ نِيرَاسُ الْمَدِيِّ
- ٣ فَعَلَيْهِ حَقٌّ أَنْ تَبْكِيَ دَمًا
- ٤ إِذَا هُوَ الْلَّطَفُ لَنَا فِي سُوجَنَا
- ٥ لَوْ خَلَا مِنْ خَلْفِ مَنْ يَعْلُو
- ٦ فَبِكَ السَّلْوَةُ ضَيْفُ اللَّهِ يَا
- ٧ وَاسِنَةُ الْجَامِعِ حَمْدًا وَعَلَّا
- ٨ يَا ذُو الْإِيمَانِ صَبِرًا أَجْلِوا
- ٩ وَسَقَنِ صَوْبَ الرَّضَا قَبِرًا يَوْمًا
- ١٠ (غَابَ بَدْرُ الْمَجِيدِ) ذَا تَارِيخَ

(١٢٨٧هـ)



(٥) كان رحمة الله عالماً فاضلاً حكيناً فلسفياً شاعراً أدبياً محققاً متبعاً له ديوان شعر كثير في مراثي الامام (ع) ومداائح آل محمد(ص) وكان جيد الشعر وله مناظيم كثيرة في الأصول الخمسة وله منظومة كبيرة في التوحيد رد فيها على بعض معاصره وله منظومة في تعداد سور القرآن المجيد وبعض أحكام القراءة والتجويد وله رسالة دقيقة في تحقيق ليس كمثله تحقيق وله كتاب الرد على النصارى سماه [تراث لاب الأباب في الرد على أهل الكتاب] طبع مؤخراً في بيروت بتحقيق ابن سبطه المحقق الشيخ عبد الله الخنزيري. ولد سنة ١٢٠٠هـ - ١٢٨٥م توفي.. أما وفاته سنة ١٢٨٧هـ - ١٨٧٠م.

[٣٥] وله لغز نحوي فهني:

التخرج، أنوار البدرين - ص ٢٦٣.

- | | | |
|-------------------|------------------|---|
| من عجمِ أو عربِ | بفضلاه الأدبِ | ١ |
| مؤرث من أجنبي | ماقولكم في أجنبي | ٢ |
| ذي نسبٍ لم يُحجبِ | حال وجود أقربِ | ٣ |

[٣٦] جوابه للغز نحوي الفهني المقدم:

التخرج، أنوار البدرين - ص ٢٦٤.

- | | | |
|--------------------|-------------------|---|
| عن لغزِ مستغربِ | مسائلاً لم يُحجبِ | ١ |
| زوجته على ثقى | ذاك مريضٌ طلقاً | ٢ |
| على خلافِ حُثْقاً | أو ضرراً ومطلقاً | ٣ |
| لامرضٍ به عَرَضٍ | فمات في هذا المرض | ٤ |
| ولم تزوجْ بَغْدَةً | بعد تمام العدة | ٥ |
| فاقتصرَ بها القول | وهي تمام الحولِ | ٦ |



قافية الدال

[٣٧] وله لغز فهني:

التخرج: أنوار البدرين - ص ٢٦٤.

- ١ أيا علماء العصر هل من مخبر عن امرأة حلّت لصاحبها عقداً
- ٢ فان طلقت قبل الدخول فرضها ثلاثة أقراء تعدد لها عدداً
- ٣ وان طلقت بعد الدخول فرضها بقراء من الأقراء تأتي به فرداً



قافية الراء

١٣٨] وله في مدح الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام)،
التخريج، وفاة الامام الرضا(ع) - ص ٤٣.

١ قل في ابن موسى الرضا ماشت من مدح

فمنتهي المدح في علياً تقصير

٢ فكلما سر الأعداء مناقبها

فاجأهم من تكال الله تخسيز

٣ كمن حاول الفادر المأمون غاللة

٤ قد ذاد شيعته عنه وأحضره

بمجلسٍ هو مشهودٌ ومشهورٌ

٥ فجده في نزره ثم استخف به

٦ فقام وهو سخين الدمع مقهورٌ

٧ يدعوا الإله باسماء معظمه

٨ وصوته فيه للجلمود تفجّر

٩ ففاجأه من الله العقوبة إذ

١٠ دعا عليه الرضا والحق منصورٌ

(١) الجلمود هو الصخر، جمعه جلاميد، قال امرؤ القيس:
مكر، مفرّ مقبل، مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من على

٨ فنالَّا مثالٌ من ذلِّ ومسخرة
 وما نهَاةٌ من الجبار تخلِّهُ
 ٩ فدمنَ قوماً لَهُ فِي اللَّيلِ يَقْلِمُهُمْ
 صبيحَ الدهليزِيِّ والكلُّ مأمورٌ
 ١٠ أَنْ قَطْعَهُ وَلَا يَبْقَوْهُ لَهُ رَمْقاً
 واطَّلُوا البساطَ بِهِ وَالْأَمْرُ مُسْتَوْدٌ
 ١١ فَقَطْعَهُ وَلَفُوا بِالْبَسَاطِ كَمَا
 شاءَ اللعينُ فَاخْطَطَهُ الْقَادِيرُ
 ١٢ يَرِيدُ الْطَّفَّاءَ نُورَ اللَّهِ جَلَّ وَهَلَّى
 اللَّهُ أَنْ يَتَوَارَى ذَلِكَ النُّورُ
 ١٣ فَجَرَحَهُ يَادِهِمَا أَعْصَا الْجَلَلِ فَذَنِي
 أَعْصَا الرَّضَا جَرَختَهُنَّ الْمُبَاشِرِ



(١٤) معنى هذا البيت مقبس من الآياتين الكريمتين: ﴿وَرِيدُونَ لِيُطْفَعُوا نُورُ اللَّهِ بِأَغْوَاهُمْ وَيَأْتِيَ اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتَمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [سورة التوبه، ٣٢]. ﴿وَرِيدُونَ لِيُطْفَعُوا نُورُ اللَّهِ بِأَغْوَاهُمْ وَاللَّهُ مَتَمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [سورة الصاف، ٨].

(١٥) البر: استعمال الشيء قطعاً، والباقي: السيف القاطع. [انظر لسان العرب ٤/٣٨ - مادة بـ].

[٣٩] وله من قصيدة جاري بها^(١) قصيّدتي شيخنا البهائي والشيخ جعفر الخطيب^(٢) مطلعها،

التخرج، أنوار البدرين - ص ٢٦٤/٢٦٥.

- ١ سقى عارضَ الأنوا بوطفأة مدرارِ معاهدُهُمْي من شَذَا طيبةِ الساري
- ٢ ولا برحت أيديِ الواقعِ غضَّةً تُوشِّي بُروداً من رِبَّاهَا بازهارِ
ومنها قوله في صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف:
- ٣ فهم بَلَغُ السَّيْلُ الزِّيَا وَغَلَا الرَّيَا
- ٤ قَوْتُ هَا أَثْرَ (البهائي وجعفر) وَكُلُّ بِمَقْدِيرٍ إِقْنَادِ لَهُ جَارِ

(أ) ذكر صاحب أنوار البدرين في كتابه من ٢٦٤: بأنها قصيدة مشهورة تلت في زمانه وهي عجيبة جداً.

(ب) هو الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارني (٩٥٣ - ١١٣١هـ) كان عالماً قيقهاً جليل القدر، عظيم المنزلة، وكان ماهراً بمحرراً جامعاً كاملاً شاعراً أدبياً، له كثير من المصنفات المطبوعة والمخطوطة [راجع ترجمته في أعيان الشيعة ٣٣٤/٩، أصل الآمل ١/١٥٥]. وأما الشيخ جعفر فهو أبو البحر شرف الدين جعفر بن محمد بن حسن بن علي بن عبد الإمام العبدلي الخطيب من بني عبد القيس، شاعر كبير ولد في قرية التوبى بالقطيف ثم غادرها تبرماً من الأوضاع التي سادت في المعهد التركي إلى البحرين، ثم انتدب ضمّن وفدى إلى ايران فمر بشيراز ثم إلى اصفهان، وبعد ذلك القى عصا الترحال في شيراز وبها توفي عام ١٠٢٩هـ، له ديوان شعر مطبع في طهران، على علّيه وأخرجه علي بن حسين الهاشمي، كما يقوم الآن بتحقيق ديوانه الاستاذ الشاعر السيد عدنان العمami تمهيداً لاعادة طبعة.

ولما اجتمع الشيخ الخطيب بالشيخ بهاء الدين العاملاني في شيراز جرت بينهما مساجلات شعرية فأنشده قصيّدته المشهورة المسماة بـ «وسيلة الفوز والأمان» ومطلعها: سرى البرق من نجد فجدد تذكاري عهوداً بحزوى والعلب وذى قار وهي مثبتة بكاملها في كشكوله ج ١/ص ١٥٢، ومن ثم طلب البهائي منه معارضتها بأيات مماثلة وأعطاه مهلة شهراً كاملاً لاعدادها، الا ان الخطيب لم يوافق على هذا فقال له هل انشئها في هذه اللحظة وبالفعل اعتزل ناحية المجلس وأنشأها ارجحآلاً فلما اتقها أنشدتها قالاً: هي الدار تستقيك مدمعك الحارني فسقيا فاجر الدمع ما كان للدار
القصيدة مثبتة بكاملها في ديوانه من ٦٣ [راجع: أنوار البدرين ص ٢٩٠].

[٤٠] وله لغز نحوي^(١),

التخرج، أنوار البدرين - ص ٢٦٤.

- ١ يامن بحرِ النحو يعني الدرر
- ٢ ولهمَّ وضفأً لفظُ نفي ملِّي



(١) وقد أجابه الشيخ علي بن الشيخ حسن الblade (١٢٧٤ - ١٣٤٠ هـ) صاحب أنوار البدرين بأيات طرفة ثانية في كتابه الأنوار من ٢٦٤:

ما أبهر العلم و Maoi الدرر وجامع المقول ثم الأثر
ذا مبتداً مثُر بالنفي في المعنى فالحاء لخلف الخبر
إذ كان فيه فاعل قد غنى عنه كما جاء ببعض الصور
تقول غير ضارب عبيدهم عبدكم وغير مرضي غمر

(٤١) وله في الحث على الإنفاق:

التخريج، أنوار البدرين - ص ٢٥٨.

- ١ بفاعل الحب والاحسان محبهنا
- ٢ فاشه يهزك اضعافا مضاعفة

(٤٢) وله في تاريخ بناء مسجده الذي بجنب بيته في مدينة (القلعه):

التخريج، أنوار البدرين - ص ٢٦٣.

- ١ على التقى أحسن هذا البناء
- ٢ عمر بالذكر وفي طاعة
- ٣ نادى به تاريخ إكماله

سنة ١٣٠٤هـ



قافية الضاد

[٤٣] وله في رثاء أستاذة الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى سنة ١٢٨١هـ^(١)،
التخرج، أنوار البدرين - ص ٢٥٨/٢٦٠.

١ الله سهم سدنته بد القضا فلصاب كل الخلق حتى من مضى
٢ بل قد طوى منشور دين المصطفى لما طوى نشر الامام المرتضى

(أ) للشيخ أحمد آل طuman قصيدتان في رثاء أستاذة، أولها الضادية وهي هذه والثانية العينية وهي أكثر لمعاناً وأوسع انتشاراً وأبلغ اشتهاراً من سابقتها، والشيخ علي البلادي القديسي في كتابه أنوار البدرين من ٢٥٨ و ٢٦١ رأي في شعر الشيخ آل طuman لهاتين القصيدتين حيث قال عنهما: «إن هاتين القصيدتين البديتين الفريدتين قد اعجب بهما فنول الشراء ومصائب البلقاء وحدوثي (قدس سره) إن السيد السندي حجة الاسلام السيد أسد الله الاصفهاني (ره) كان مغرياً بهما غاية ونهاية وكان رحمة الله يتداعى الشيخ على الحمامكي قارئ النجف الأشرف المشهور - وهو الذي تولى انشادهما في الفاتحة لانشادهما عليه ولايسما التونية مراراً عديدة مقدار شهرين أو ثلاثة، وغير خفي على أهل الكمال والأدب ما فيها من البراعة والبلاغة والطلارة والخلاوة مع صدق المعنى لأن الشر أكذبه أعنده، وانظر الى البيتين اللذين في أولهما: ولقد تسابقت السماء وأرضها في ضم شخصك مجتمع التيين قسمت بينهما فروحك في السما والجسم في الأرضين للتحصين تمدحهما أحلى وأعذب ويستحقان أن يكتبوا جماء الذهب، بل ربما كتبهما بذلك بعض أهل الكمال والأدب».

وقد علق السيد محسن الأمين في اعيان الشيعة ج ٢/ص ٦٠٧ على رأي الشيخ علي البلادي في مدحه للقصيدتين حيث قال: «وأنا قد وجدت هاتين القصيدتين على خلاف ما وصفهما به ذلك لأنه لآخرة له بالشعر كالسيد أسد الله الاصفهاني الذي لم يلم بعرف من هنا الشعر إلا انه في رثاء الشيخ مرتضى، وينبغي للمرء أن لا يتكلم في وصف ما لا يعلم».

- عَمِّتْ جَيْعَ الْكُونِ لَمَا أَوْمَضَ
 ١ الْكُوكَبُ الدَّرِينِ الَّذِي أَنْوَارَة
 قَدْ شَاءَ مِرْكَزَةَ الرَّفِيعَ فَقَوْضَاهُ
 ٤ أَوْ مَا رَأَيْتَ النَّجَمَ يَبْنِي أَنَّهُ
 فَالآنَ حَقُّ لِعَقْدِهَا أَنْ يَنْقَضَاهُ
 ٥ عَقدَتْ عَلَيْهِ الْمَكْرَمَاتُ نِطَاقَهَا
 فَالْيَوْمَ حَقُّ لَهُ اِنْقَلَابُ وَانْقَضَاهُ
 ٦ سِنَدُ عَمَادِ قَامَتِ الدُّنْيَا بِهِ
 قَدْ حَازَ يَنْهَلُ بِلِ يَسْقُطُ بِهِ الْفَضَا
 ٧ طَوْدُ عَظِيمٍ لَا يَقُومُ بِبَعْضِ مَا
 لِلْخَلِيلِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَنْهَضَاهُ
 ٨ لَوْلَا عَجَّةُ نَفْسِهِ لِصَعْدَوْهَا
 وَالْحَكْمُ لَمْ لَا رَدَّ أَحْكَامُ الْفَضَا
 ٩ فَاعْجَبَ لِمَنْ كَانَ الْحَكْمُ فِي الْفَضَا
 التَّخْلِيدُ فِي دَارِ الْمَعْزَةِ وَالرِّضا
 ١٠ أَتَرَاهُ قَدْ كَرَهَ الدِّينِ فَارْتَضَى
 يَكُونُ قَبْلًا لِكَمْلَهِ فَتَنَاهُ
 ١١ أَوْ أَنْ خَالِقَهُ أَحَبَّ لِقَاءَهُ
 فَاجْلَهُ وَالِّي رِضاَةَ تَقْرَضَاهُ
 ١٢ قَدْ أَحْكَمَ الْأَحْكَامَ مِنْهُ وَفَرِضاَهُ
 ١٣ فَلِيَكُوَّ الذَّكْرُ الْحَكِيمُ لِأَنَّهُ
 عَلَى قَوَاعِدَهُ وَحْلُ الْمَفْضَاهُ
 ١٤ وَلِيَكُوَّ الْدِينُ الشَّرِيفُ لِأَنَّهُ
 فَقَدُوا أَبَاهُ فِي بَرِّهِمِ مَتْمَحْضَاهُ
 ١٥ وَلِيَكُوَّ كُلُّ الْأَنَامِ لِأَنَّهُمْ
 بِالْمَرْتَضِيِّ لِلْمَصْطَفَى وَالْمَرْتَضِيِّ
 ١٦ وَإِلَيْكَ عَزُّ الْمَصْطَفَى وَالْمَرْتَضِيِّ
 فَتَمَامُ نُورِكُمَا تَصْرُّمَ وَانْقَضَاهُ
 ١٧ يَا شَمْسَ فَانْكَسْفِي وَيَا بَلْدَ إِنْخَسْفَ
 فَتَمَامُ زَيْنِتَكَ النَّفِيسَةَ قَدْ قَضَاهُ
 ١٨ وَعَلَيْكَ يَا دُنْيَا الْقَفَا فَتَعَطَّلِيَ
 وَالْدِينُ وَالْدُّنْيَا وَأَعْوَادُ الْفَضَا
 ١٩ يَا كَافِلَ الْأَمْتَامِ أَبْتَمَتَ الْمَدِيَ
 هَلْ كُنْتَ رَبَّا أَمْ وَلَيَا مَرْتَضِيَ
 ٢٠ أَحْبَيْتَنَا وَالْيَوْمَ أَنْتَ أَمْثَنَا
 نَعْشُ السَّمَا وَالْعَرْشُ عَانِقَهُ رِضاَهُ
 ٢١ اللَّهُ نَعْشَكَ حَيْثُ هَوَيْ دُونَهُ
 قَلْبُ الْوَرَى لَمَا مَضَى نَازَ الْفَضَا
 ٢٢ تَالَّهُ إِنَّ الْمَرْتَضِيَّ قَدْ شَبَّ فِي
 قَدْ قَامَ (قَائِمَنَا) الْحَسَامُ الْمُتَضَسِّ
 ٢٣ أَنَّى يَبْوُخُ ضَرَامَهَا إِلَّا إِذَا
 وَعَظِيمٌ يَعْدِيكَ قَلْبَنَا قَدْ أَمْرَضَاهُ
 ٢٤ فَانْهَضَ إِمامُ الْعَصْرِ قَدْ عَظَمَ الْبَلَا

(١٠) الدِّينِ: اسْتَصْغَارُ الدُّنْيَا.

- ٢٥ وَتَلَافَنَا قَبْلِ التَّلَافِ وَثُرَّ عَلَى
 ٢٦ نَبْحَوْا الْحَسِينَ عَلَى ظَمَاءِ رَفِعَوْا الْكَرِيمَ
 ٢٧ نَبْحَوْا الرَّضِيعَ وَلِلْحَرَائِيرِ قَدْ سَبَّنَا
 ٢٨ قَادُوا الْأَمَامَ أَبْيَا الْأَئْمَةَ صَاغِرًا
 ٢٩ يَاسِيدِي ضَاقَ الْخَاقُ مَتَى أَرَى
 ٣٠ صَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَا ذَكَرْتُمْ
 ٣١ وَسَقَنِي ضَرِيعَ الْمَرْتَضِيِّ صَوْبَ الرَّضَا



(٢٥) تلاف: الأولى يعني التدارك والثانية يعني الهلاك.

(٢٦) أضا: تسهيل أضاء.

(٢٧) يظهر ان الشاعر كان مخترأً بين ينتهي بهما قصيده، فأخذت القصيدة بأصلها.

[٤٤] وله يستان قالها لما دفن الشيخ الأنصاري في باب القبلة من الصحن العلوي الشريف المحبور في الحجرة التي فيها العالمان العاملان ذوا الفضل والشرف الشيخ حسين نجف والعالم الأفخر الشيخ محسن خنفر وقد كتب هذين البيتين على البلاط في باب القبلة المذكورة مما يلي الحجرة المذكورة.

التخرج، أنوار البدرين - ص ٢٦٢،

- ١ في باب قبلتنا مقام المرتضى من كان باباً للإمام المرتضى
- ٢ فكفاءة فخراً أنه ب حياته وماته باب له حاز الرضا

قافية الميم

[٤٥] وله في رثاء الإمام علي بن موسى الرضا(ع)،

التخرج، وفاة الإمام الرضا(ع) - ص ٤٧.

- ١ فويل الغادر المأمون ما جناه على الرضا ويل عظيم
- ٢ أقطع كبد مولاه بسم سرت منه على التمن السموء



قافية النون

٤٦] وله راتياً أستاذة الشيخ مرتضى الأنصاري،
التخريج، أنوار البدرين - ص ٢١٠/٢١١.

- ١ الله أكبر خل عقد الدين
- ٢ والعلم أصبح لا يسا ثوب الأسى
- ٣ والحق حق عليه إظهار الأسى
- ٤ ونضوب ما في حياته شمس التقى
- ٥ ظل الإله على الأنام ومن بو
- ٦ عجي درون العلم بعد دروبيها
- ٧ سباق خلبات الفضائل كلها
- ٨ المرتضى لل المصطفى والمرتضى
- ٩ لا غرور من بكاء فهو اليهيا
- ١٠ خل أعباء الخلافة قائم
- ١١ ولبيكه شرق البلاد وغيرها
- ١٢ فلقد نعن جبيل في أفق الشما
- ١٣ اليوم نأي الأرض نقصها وقد
- ١٤ الله أكبر ما أتاع بد القضا

(١) ورد عجز البيت في أنوار البدرين: رمي الهدى فهد على العزبين.

(٢) قمين: جدير.

- (القائم) الموعود بالتمكين
 إذ كان حصناً من أشدّ حصون
 لا كان يومك في قضايا كوني
 إذ غاب عنها مثلما ذو النون
 هل حزّ من ذا الدين كلّ وتبين
 فاغتاله صرفُ الردى بمنون
 فسقى القلوب عن الصدّى بمعين
 فالعلمُ فيما منكَ غير دفين
 فغدوت تبسمُ في حجور العين
 في ضمّ شخصكَ جمع التبيين
 والجسمُ للأرضين للتحصين
 واليُكَ في الجناتِ خيرٌ قريبٌ
 مارئحةٌ ريح الصبا بغضونِ
- ١٥ لولا بقية آل بيت محمدٌ
 ١٦ ساخت بنا الأرضُ البسيطةُ بعده
 ١٧ يامن قضى الاسلامُ لما أن قضى
 ١٨ ترك الانامَ تموحَ تطلبُ مورداً
 ١٩ قد حزَّ ناصيةُ العلومِ مع الغلا
 ٢٠ يابذرَ تمَّ قد أضاءَ إلى الورى
 ٢١ يابحرَ علمَ فاضَ رشحَ غبابه
 ٢٢ إنْ يمسِّ شخصكَ في اللحوذ مغيّباً
 ٢٣ ناداكَ رثيَكَ فاستجبتَ نداءه
 ٢٤ ولقد تساقستَ السماءَ وأرضها
 ٢٥ فقسمتَ بينهما فروحكَ في السما
 ٢٦ فاذهبْ جيلَ الذكرِ منشورَ اللوا
 ٢٧ وعليكَ ثرى رحمةُ الباري متى



(١٨) ورد البيت بالشكل التالي: «إذا غاب عنها مثل.. النون».
 (٢١) الصدّى: شدة العطش.

[٤٧] وله في جواب بعض النواصي حيث قال ذلك الناصب:

- ١ تعالوا إلينا عشر الرفض إن تكن لكم همة الانتصاف دينوا بديننا
- ٢ مذخنا علياً فوق ماتمدونه وسببيتم أصحاب أحد دوننا

فاجابه الشاعر رحمه الله بقوله:

التخريج: أنوار البدرين - ص ٢٦٣.

- ١ تعالوا إلينا عشر النصب نتباهل
- ٢ مذخنا علياً بالذي الله خصه
- ٣ فمن فر عن زحفي وأذى نبينا
- ٤ وشاهدنا القرآن في آي (التجدد)
وهذا كتاب الله يحكم بيننا
ونلعن من باللعنة قد خص رئانا
بجزر ومن آوى طربه نبينا
فهذا كتاب الله يخبر معلنا



(٤) لاتجد: اشارة الى قوله تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قوماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يُوَادِّونَ مِنْ حَادِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾.

قافية الهاء

[٤٩] وله - وهو مطلع قصيدة - في رثاء السيد باقر بن السيد علي بن محمد بن إسحاق البلادي^(٤):

التخرج، أنوار البدرين - ص٣٠. و المعارف الرجال - ١٠٢٢
١ ما للمنايا لاتزوق عودها أزدى بها رب العلا وعميلها



(٤) عالم جليل، وأديب فاضل، من علماء القرن الرابع عشر الهجري. كان معاصرأً للعلامة السيد محمد بن شرف المدهوني المتوفى على الأرجح في سنة ١٣١٩هـ، وكانت بينهما مراسلات علمية حيث قدم أسللة إلى معاصره، وأجاب عنها جواباً شافياً (حسب تعبير صاحب الأنوار الشيخ علي البلادي القديسي)، ونسخة من تلك الرسالة الجواية كانت بمحوزة صاحب الأنوار نفسه [تراجع ترجمته في أنوار البدرين من ٢٤٣ - ٢٤٥، ومعارف الرجال ٢/١٠٢، ونبأ البشر ١/٢١٣ - ٢١٤، وأعلام الثقافة الإسلامية في البحرين ٥٩٥/٢].

[٥٠] قوله من قصيدة بمدح الإمام أمير المؤمنين علي(ع)،
التخريج، أنوار البدرين - ص ٢٥٧.

مدحٍ له موجَّبٌ نَفْسًا لِمَعْنَاهُ
 بِسَلَاتِهِ وَهِيَ سُرُّ صَلَاتِ اللَّهِ
 مَقْضِرًا إِذْ جَيْعَ الْخَلْقِ أَشْبَاهُ
 أَتِيَّةً مُثْلًا غَلَّةً فِيهِ قَدْ تَاهُوا
 وَالزَّمْ مَدِيجًا لِهِ الرَّحْنُ أَوْلَاهُ
 لِسَلَاتِهِ عَنْ يَسِيرٍ مِنْ مَرْحَصِ

- ١ قالوا، أَمْدَحُنَّ أَمِيرَ النَّحْلِ قَلَّتْ لَهُمْ
- ٢ لَأَنَّ مَدْحِي لَهُ فَرَعٌ بِمَعْرِفَتِي
- ٣ فَإِنْ أَصْفَهُ بِأَوْصَافِ الْأَنْسَاسِ أَكُنْ
- ٤ وَإِنْ أَرْذَ فَوْقَ هَذَا الْوَصْفِ خَفَّتْ بِأَنْ
- ٥ فَدَغَ مَدِيجِي وَمَدَحَ النَّاسُ كُلُّهُمْ
- ٦ فَكُلُّ مَنْ رَأَمْ مَذْحَاهُ فِيهِ مَنْحَصُرٌ



(٤) الغلو: التشدد في الشيء ومجاورة الحد فيه، ومنه حديث رسول الله(ص): «لا يأكل والغلو في الدين» [النهayah ٣٨٢/٣]. وقد غلا جماعة في أمير المؤمنين(ع) وألهوه وفي ذلك قال السيد الحميري (١٠٥ - ١٢٣هـ):

وأَجْشَمُوا أَنْفُسًا فِي حَبِّ تَعْبُّـا
قَالُوا هُوَ الابنُ جَلَ اللَّهُ خَالقُـنا
قَوْمٌ غَلُوْ فِي عَلِيٍّ لَا أَبَا لَهُمْ
مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ ابْنًا أَوْ يَكُونَ أَبَا

محتويات الكتاب

٣	كلمة الناشر
٥	مقدمة الديوان
١١	تمهيد: قراءة في ديوانه «المرأى الاحمدية» ربداع في الزمن الصعب
١٥	المرأى الاحمدية
٢٠	القيمة التاريخية في شعر البحرياني
٢٢	المرأى الاحمدية .. وجهة نظر أخيرة
٢٦	نسخة الديوان
٢٩	منهج التحقيق
٣١	الديوان
٣٣	قافية الهمزة
٣٥	قافية الالف المقصورة
٤٢	قافية الباء
٥٣	قافية الحاء
٥٩	قافية الدال
٧١	قافية الراء
١٠٤	قافية العين
١١٠	قافية الفاء

١١٤	■ قافية اللام
١٢٩	قافية الميم
١٧٢	قافية النون
١٧٨	قافية الهاء
١٨٥	تكلمة الديوان
١٨٧	قافية الباء
١٩٠	قافية الدال
١٩١	قافية الراء
١٩٦	قافية الضاد
١٩٩	قافية الميم
٢٠٠	قافية النون
٢٠٣	قافية الهاء
٢٠٥	الفهرس



هيئة ذات نفع عام تنسن بالشخصية الاعبارية، تأسست عام ١٤١٨ هـ على يد ثلة من الشباب البحرياني.

الاهداف

- ١- العمل على تصنيف كتب التراث والتاج البحرياني المعاصر وفهرستها ودراستها وتهليل الاطلاع عليها والاسفادة منها.
- ٢- السعي في جمع وحفظ المخطوطات والوثائق والصور والتاجات، وكافة ما يتعلق بالتاريخ والتراث البحرياني، وما كتب عن تلك البقعة الجغرافية.
- ٣- العمل على إحياء ونشر التراث ضمن مسلسلات تراثية متخصصة في المجالات العلمية المتعددة.
- ٤- إظهار اثر الحركة العلمية للبلاد في مجالات اختصاصها المتعددة في آفاقها ومتاهجها، ودور رجالاتها الفعال والمبدع في رفد مسيرة الامة والملائقة والبحرين بالعطاء العلمي والادبي والخلق.
- ٥- تسجيل وتدوين تاريخ البحرين بمنهجية علمية تحليلاً تعتمد الموضوعية والحياد وتوثيق المعلومات، ودراسة المجتمع في وقائعه وامانه الاجتماعية والثقافية والدينية.
- ٦- كشف وتقديم محاولات التزييف والتحريف والتشويه لتراث وتاريخ البحرين العلمي والثقافي والاجتماعي والسياسي.
- ٧- التعاون والتراسيل مع الشخصيات والمؤسسات العلمية والتراثية والمكتبات المتخصصة وال العامة محلية وعالمية.

الوسائل

ولتحقيق الاهداف المذكورة تعتمد الدار الوسائل التالية:

اولاً- التحقيق والبحث:

- ١- تصنيف وفهرسة التراث فهرسة علمية دقيقة، وتحقيق المهم منه.
- ٢- اعداد البحوث والدراسات التحليلية للتاريخ والمجتمع.
- ٣- اعداد البحوث والدراسات البيلوجرافية والمنهجية لمصادر ومحاضرات عمل المركز.
- ٤- تقديم الدعم لمجهود تحقيق المخطوطات التراثية والاعمال الدراسية لتراث والتاريخ البحرياني.

ثانياً- المراافق والآليات الثقافية:

- ١- مجلة تراثية تاريخية نصف سنوية بعنوان (تراث اوال).
- ٢- مسلسلات تراثية وتاريخية و دراسية عن التراث والتاريخ العلمي للبلد.
- ٣- ندوات متخصصة في التراث والتاريخ وعقد ملتقيات ومؤتمرات احياناً لعلماء البحرين وتاريخها

ثالثاً. المكتبة الارشيف والنظم المعلوماتية،

- ١- انشاء مكتبة متخصصة بالتراث والتاريخ والتاتج البحرياني المعاصر.
- ٢- ارشفة المعلومات المتوفرة عن مصادر وموضوعات اهتمام المركز.

دعوة للاستكشاف

في إطار التواصل مع الشخصيات والمؤسسات العلمية والتراثية والمكتبات المتخصصة وال العامة محلية وعالمياً لايجاد نهضة إيجابية تسترع التراث العلمي لارض البحرين ، واظهار اثر الحركة العلمية لتلك البلاد، ودور رجالاتها الفعال والبدع في رفد مسيرة الامة والمنطقة والبحرين بالعطاء العلمي والأدبي الأخلاق، وانطلاقاً من الامان بقدرات ابناء البحرين في الحاضر للاسهام في هذه النهضة تقدم دار حفظ التراث البحرياني بالدعوة إلى جميع ابناء البلاد للمساهمة في هذا المشروع من خلال الكتابة ضمن :

أولاً . المسلسلات التراثية والتاريخية والدراسية التالية:

- ١- سلسلة من تراث البحرين (التي تتناول النصوص العلمية لعلماء البحرين بالتحقيق والتقديم).
- ٢- سلسلة البيبلوغرافية والفالهارس (التي توثق للنتاج العلمي البحرياني).
- ٣- سلسلة التاريخ والتراجم (التي تتناول النصوص المدونة قدماً حول تاريخ البحرين وعلماؤها).
- ٤- سلسلة البحرين للناشئين (التي تتضمن عرض كل ما يتعلّق بالتاريخ البحرياني وعلماء البحرين باسلوب فصحي مصور للناشئين).
- ٥- سلسلة إسهامات علماء البحرين (تناول علماء كل منطقة من المناطق بالترجمة والتعريف بمؤلفاتهم).
- ٦- سلسلة اعلام من البحرين (التي تتضمن عرض لسير علماء البحرين بشكل موجز ومحضر على شكل كراسات).

ثانياً . مجلة «تراث أول»،

مجل تراثية تاريخية، يمكن الكتابة في أي مجال من مجالات الانقسام وبأي لغة تحليلية دون أي حسابية ما لم تختلف اصول وقواعد البحث العلمي.

العنوان: الجمهورية الاسلامية في ايران - قم

ص . ب : ٣٧١٨٥ / ٥٨٣ فاكس : ٧٣٧٨٧٠

لبنان - بيروت ص . ب : ٤ / ٦٥٠٤

E - MAIL: ALHALAQH @ hotmail . Com البريد الالكتروني:





مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com رابط بديل



مكتبة لسان العرب

البريد الإلكتروني:

E-MAIL: ay110@yahoo.com